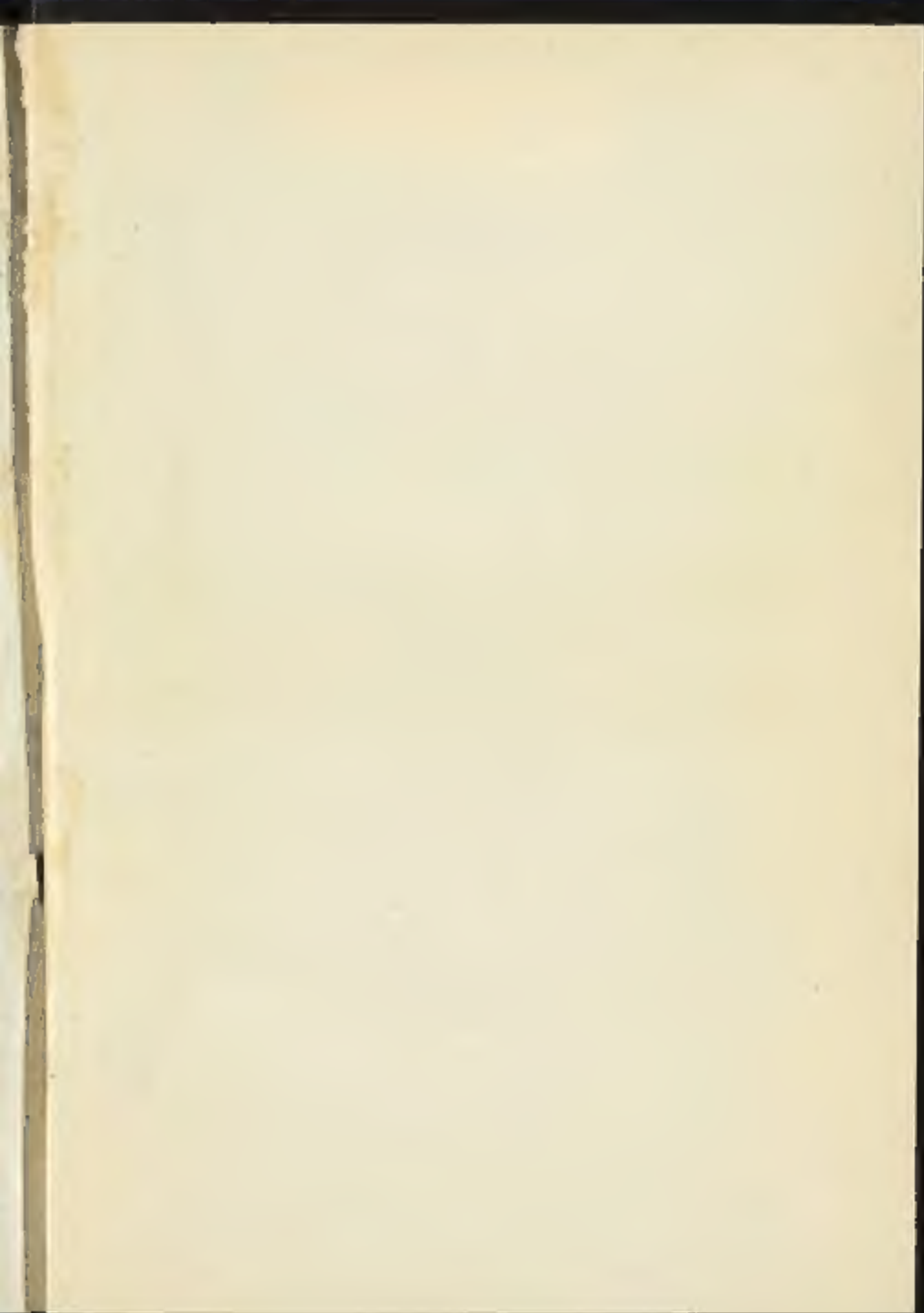




32101 073580175



المفردات الجليلية في رسم المسالم

al-Huṣṣad

تأليف

المرحوم السيد أحمد الهاشمي

مدير مدارس قواد الأول وولى العهد بالقاهرة

الطبعة السابعة عشرة : على حسب آخر بر تاج قرارته وزارة المعارف العمومية
لتلاميذ المدارس الابتدائية والاولية والمعاهد العلمية

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لصاحبها : مصطفى محمد

طبعة حجرية بالتمارة

مجلد اول
کتاب الفقه

حقوق الطبع محفوظة

للمؤلف وولده

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علم بالقلم ، وشكراً على ما أنعم به ورسمه ، وصلاة وسلاماً
على « المفرد العلم » سيدنا محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وأصحابه
وسائر إخوانه وأحبابه ،

(وبعد) فإن من أرفع العلوم وأعلاها ، وأنفس الفنون وأغلاها ،
فن الرسم الذي طالما دُرست رسومه ، وصار كالمياه منشوراً رعيه ،
حتى ولدت به حيناً ، وأقتت على خدمته حيناً . فنظمت دره في قلائد
هذه الرسالة اللطيفة ، والتعفة المنيفة ، متحقاً بها نعيماء أبناء المعاهد
العلمية . التي هي باهداء نفائس المؤلفات النافعة حرية ، اقتنطت ثمرتها
من رياض كتب المتفهمين والمتأخرين ، فحامت بحمد الله متحلية عما
يشين ، متحلية بما يزين . ومحييتا :

المفرد العلم في رسم القلم

والله أسأل أن ينفع بها الطالب ، ويفيد بها الكاتب . آمين

المؤلف

السيد أحمد الهاشمي

2255

437

3

إليك معشر الكتاب

أعلموا حفظكم الله أن مرتبة الكتابة هي من الأمور التي يسببها
 ظهرت من القوة إلى الفعل خاصة نوع الانسان ، وامتاذا بها كمال الامتياز
 عن سائر الحيوان . ولذلك قيل : إن الخط أفضل من اللفظ ، لأن اللفظ
 يفهم الحاضر ، والخط يفهم الحاضر والقائب ولأن الكتاب يفعل
 ما لا تفعله الكتابات^(١) . فذلك كانت فضائل الخط جمة ، ومرتبة لارتفاع
 درجة النوع الانساني مهمة ، وهو وسيلة لفبره من سائر العلوم العقلية
 والنقلية . والسبب في توسيع دائرة المعيشة الدنيوية من الزراعة
 والتجارة ، والصناعة والامارة وربما كان من تقدم في هذا العلم النفيس
 ومهر ، وغرف بالجوذة فيه واشهر . يفوز بأعلى المراتب ، ويتزاحم على
 رقة رقه المنشور وكتابه المسطور بالمناكب ، ويتقلد بمنصب الوزارة ،
 ويكون ممن عقد على أعلى المحمد والشرف إزاره . فريدة عقد نظام
 الدولة ، المرجع إليه عند إظهار الصولة ونفوذ القولة . هذا الوزير أبو علي
 محمد بن علي بن مقله قد مازه بعين نقده ، وابتدع فيه طريقة لم يظهر
 (١) الكتابات جمع كتيبة . وهي الجيش المجتمع : والمراد أن الكتابات
 لا تفعل مع استلزامها للشافهة اللفظية ما يفعله الكاتب الرادع الزاجر .

مثلها من قبله ، ولا من بعده ، وتبعه في ذلك المشروع المستطاب . على
بن هلال المعروف بابن البواب . سالكاً مسلكه ومنهجه . فلهيب
طريقته وكساها حلاوة وبهجة .

مقدمة

في مبادئ علم الرسم

(١) علم رسم الحروف : هو قواعد اصطلاحية بمعرفة ما يحفظ قلم
الكاتب من الزيادة والنقصان .

(٢) وموضوعه : الهزرة والألف اللينة والكمات التي يجب
انفصالها من بعضها ، والتي يجب اتصالها ببعضها ، والحروف التي تبدل ،
والحروف التي تزداد ، والحروف التي تنقص .

(٣) وغمرته : حفظ قلم الكاتب من الخطأ واللعن في الرسم .

(٤) وحكمه : الوجوب الكفائي ، لما أن صنعة الكتابة واجبة
على الكفاية كسائر الصناعات .

(٥) وفضله : احتياج كل علم إليه . ولاغنى له عنه ، لأن تدوين
العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة .

(٦) ونسبته إلى البنان : نسبة المنحول للسان ، والمنطق للجنان .

(٧) واستمداده من الأصول الصرفية والقواعد النحوية .

(٨) وواضعه علماء^(١) البصرة والكوفة .

(١) والصحيح أن أول من خط بالعربي ، مرأى من مرة كان يسكن لانيار إلى أن ظهر علماء الكوفة واستغلوا باستنباط القواعد له قسمي بالحظ الكوفي ، ثم تبعهم في تدوين قواعده علماء البصرة ، ومن الأنيار انتشرت الكتابة في العرب حتى جاء الإسلام فانتشرت في مكة ، والمدينة ، وجميع البلاد التي اقتتها المسلمون ، ثم جاء ابن مقلة فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة ، وبعده ابن الهباب . واعلم أن الكتابة العربية قريبة الحدود قبل الإسلام ، لأن العرب كانوا أهل حفظ ورواية ، أغنام حفظهم عن الكتابة ، وكانت أشعارهم هي دواوين توارثهم وضابطة لأيامهم وحروبهم . وأما الشكل والنقط لحدثا بعد الإسلام ، والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي لما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم ، واصطلح على أن يكون الشكل نقطا فيدل على الفتحة بنقطة فوق الحرف . وعلى الكسرة بنقطة تحت ، وعلى الضمة بنقطة عن شماله والسكون لاعلامه والتنوين بزيادة نقطة على نقطة الشكل ، غير أنها توضع بجانب أختها إن لم يكن بعد التنوين حرف حلق ، وفوق أختها إن كان بعد حرف حلق .

وأول من وضع النقط نصريين عاصم وبجي بن يعمر تليذا أبي الأسود غير أنهما كانا يسميان نقط الشكل بعداد مخالف بعداد النقط وقسم الحروف إلى ميملة : أي عالية من النقط ، ومعجمة : أي مشتملة عليه وعلى ذلك كانت الحروف الميملة ثلاثة عشر ،

وهي : أ ح د ر س ص ط ع ك م ه و

والمعجمة أربعة عشر وهي :

ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن

والكتابة لغة . مصدر كتب . اخط بالقلم ، وجمع رسم ، وخط
وحرر . وفي الاصطلاح نقوش مخصوصة ذات أصول بها تعرف تأدية
الكتابة بالصحة ، ويقال لها من رسم الحروف ، وقد سماها هذا الفن
بعلم اخط النقيسي ، الاصطلاح المختص في معالجة خطين لا يقدس عليهما ،
فالخطوط ثلاثة .

أما الياء مهملة في الطرف معجمة في الأول والوسط وأول من وضع الشكل الذي ترسمه لأن هو الخليل لجعل الفتحة لها صغيرة مصطحمة فوق الحرف وللكره رأس ياء صغيرة تحتها والصفة وأو صغيرة فوقه ، وكرر الحرف لصغير للتكوين فكشته مرتين فوق الحرف رهاً وصعباً وتحت جراً ووضع للكون الشديد وهو المصاحب للأدغام رأس بين مهملة وللكون الخفيف رأس خاء مهملة وللهمزة رأس عين ولألف الوصل رأس صاد فوقها وأبد منها صغيرة متصلة بحرف من الدال ، فمجموع ما وضعه الخليل ثمانى علامات (الفتحة والصفة والكره) مكررة ومكررة والكون والشدة والمدد والصفة والهمزة وهذا شكلها

ب، ت، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ق، ر، ش، ص، ض، ظ، غ، خ، ذ، ث،

وكلها حروف صغيرة أو أعاص حروف بينيا وبين مدلولاتها مناسبة ظاهرة
بمخلاف طريقة أبيض الأسود وأنواعها ما عجز اصطلاح لم يبين على مناسبة بين الدوال
والمدلولات

وقد نعت أتباع الخليل بحدف جرم من رأس البياض المجمولة علامته للكسرة
فصارت هكذا - وحذف رأس الميم من علامة المد فصارت هكذا - وأحذروا
الضمير أن تكتب

الأول حط المصحف ، ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام
وإن خالف القياس ، مثل اتصال التاء بحين في قوله تعالى (ولأنهين مناص) ،
فإن القياس يقتضي فصل تاء من حين ، لأن لات كلمة واحدة وحين
كلمة أخرى .

ومثل قوله تعالى (مثل هؤلاء انقوم ، ومال هذا الرسول ، وكل
ما ألقى فيها فوج) ، فإن القياس عدم فصل الهاء من اللام ، وما من
كل . وهكذا عما خالف القياس ، ولكنه سنة منعمة مقصورة على
القرآن الشريف .

على الأصل هكذا " أو ت د التنية على الأولى هكذا " أو تنصل بطرف
الأولى ملوبة هكذا " وفي الكسرة مع الشدة أن توضع الكسرة تحت
الشدة ، أو تحت الحرف هكذا " ، ت وفي الهرة المكسورة أن
توضع مع الكسرة تحت الألف هكذا " أو توضع الهرة فوق والكسرة
تحت هكذا " ، وفي السكون أن يكون مدورا هكذا ، أو صاء مخدوفة
العجز هكذا

وهكذا التمن فيما عاب عما ذكرناه هنا
وقد جرى الكتاب على ترك الشكل في الخطابات والمصحف اليومية وما أشبه ذلك
وعلى شكل ما يشكل في كتب التأليف . وشكل الكتب المقدسة وكتب
تعليم الأطفال زيادة في الاحتياط وخوفا من الخطأ

الثاني - خط العروصيين ، وهو على حسب الملفوظ به
 الثالث - الخط الاصطلاحي في غير المصحف والعروض فانه
 ليس حارياً على اللفظ كما يجري العروض ، فانه يحدف منه ما يشبه في
 اللفظ ، وقد يراد فيه ما لم يتلفظ به ، وقد يكتب حرف بدل آخر
 ككتابة بشرى بالياء ، واللفظ بالالف ، وككتابة لسفعا وليكونا
 وإد بالالف ، واللفظ بالواو ، وككتابة مثل أو من الموقد المحمول
 بالواو ، ونقطه في الدرج طاهر وغير ذلك مما سمي به
 وهذا القسم الأخير هو الذي مكنت على حسب أصوله ويحصر
 في ثمانية أبواب

الباب الأول

في الهجزة ، وفيه ستة مباحث

المبحث الأول

في الهجزة التي تُرسم ألفاً في أول الكلمة

الهجزة التي في أول الكلمة حقيقة ^(١) تُرسم ألفاً ، مطلقاً سواء

(١) بخلاف الهجزة التي في أول الكلمة حكماً ، وهي الهجزة التي دخلت
 عليها هجزة الاستعظام أوها التيه أو اسم زمان أو لام مفتوحة ، فتكتب حرفاً
 من جنس حركتها نفسها نحو مؤلا - يومئذ - حينئذ - وقتئذ - حينئذ

أَكَات همزة قطع ^(١) أو همزة وصل ^(٢) مصبوبة ، أو مفتوحة ، أو
مكسورة ، مثل اسم - أب - أخ - أخت - أم - إمام
كرم - إكرام - اسكت

ليستند - ساعدت - بستد - بعدتد - لآت - أعلم الناس - لئن لم تشهوا -
أندامتنا - أنى ذكرتم - أثنت لآت يوسف - أمه كما أدعيت هذا المدعى -
أنتك إذا لست من وعى - أو شكم - أسجد - أو نزل

هذا إذا لم تذكر الهمزة لى فى أول الكلمة همزة وصل فإن كانت همزة
وصل فتحذف إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أصطلي النانو - هى البنين
ونحو أشريت هذا - وأعلم أنه لا يخرج لهم عن كونها أول الكلمة - بين
المصارعة نحو سأ كرم الصف ولا آل والعاء وباء الجر وناؤه وكائه ولأله
ولام لتليل وللام القسم وللام الانتداء والواو

وإن دخلت عليها نلام المكسورة سى على حالها نحو لآت يقول الحق -
لآيلاف هريش إيلاهم - هذا إذا لم يكن نلام المكسورة داخلة على أن
المصدرية الواقع بعدها لا لنافه - فإن كانت داخلة على المصدرية الواقع بعدها لا
النافه كتبت همزة الكلمة ياء نحو لآل علم أهل الكتاب ونحو لآل يكون عليك حرج
وإن دخلت عليها همزة الوصل فإن كانت مصبوبة كتبت همزة الكلمة
وإذا نحو أو تمى لرجل - وإن كانت همزة الوصل مكسورة كتبت همزة الكلمة
ياء نحو إيتزر - إيت إثمى - إتمر - إتياما - إتررا - إتياد - إتيار - عالم
يتقدم الهمزة الأولى فى الماصى والامر فاء أو واو - فإن سبقها ذلك وأمس
الليس حذفت الأولى - ودرست الثانية ألماً لخلوها محلها نحو فأتى وأتوا جميعاً .

(١) هى التى ينطق بها فى الابتداء والوصل مثل أكرم وأجاب

(٢) هى التى تثبت فى النطق إذ وقعت فى ابتداء الكلام

المبحث الثاني

في الهجزة التي ترسم نغماً في وسط الكلمة

الهجزة التي في وسط الكلمة تكتب نغماً في ثلاثة مواضع

(١) إذا كانت ساكنة بعدها كرس ، كاس ، فاس .

أي ، ضائبة ، بأمر ، مأرب ، وأمر ، فأت

(٢) أو كانت مفتوحة بعدها كرس ، كاس ، فاس ، أي ، الحدة .

بأحر ، أتد اشمار ، قرأ به آرسمة

(٣) أو كانت مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن نحو مرة ، مساه ،

بأي ، ملأى ، حرس ، بصير ، دقير ، يسأل ، يرأس ، يدب ،

نشأة ، شاة

== وتسقط فيه إذا جاءت أثناء مثل استخراخ - وكذا إن مدت مفتوحة

كتبت ألماً عليها مدة مثل أحد - أمر - أثر - أمر .

(١) وإن كان الساكن معطلاً بالالف أو الواو كتبت معرودة نحو تسأل

ودودة وسمول ومرودة وضوءان - ومثلها المصوومة والمفتوحة بعد واو مشددة

بحونبوء التي حالي الرقع والنصب - وإن كان الساكن معطلاً بالياء كتبت الهجزة

على برة نحو شيطان - على آخر ما سياتي - وإن وقع بعدها ألف للنشبة أو للعامل

أو للتثنية يرسم معرودة إن لم يمكن اتصال ما فيها بما بعدها وترسم على برة

إن أمكن - والواو المشددة قبل الهجزة كالواو الساكنة بحونبوء

المبحث الثالث

في الهمزة التي ترسم واواً في وسط الكلمة

- الهمزة التي في وسط الكلمة تكتب واواً في خمسة مواضع :
- (١) إذا كانت ساكنة بعد حركات كلؤلؤ ، يؤم ، سؤل ، لؤلؤم ، رؤبة ، سور ، أؤتمن ، مؤلم ، يؤس
 - (٢) أو كانت مفتوحة بعد ضم كؤلف ، سؤل ، رؤل ، يؤل ، مؤحل ، مؤامرة ، مؤؤل ، الزؤام
 - (٣) أو كانت مضمومة بعد سكون كأؤوس ، التؤؤل ، هؤؤ ، يلؤم ، اتؤؤل ، التؤؤب ، تشؤؤم
 - (٤) أو كانت مضمومة بعد فتح ولم يقع قبلها ولا بعدها حرف لين أو مد نحو : قوم يؤم ، لؤم أؤؤاني ، أؤؤل .
 - (٥) أو كانت مضمومة بعد ضم نحو : يؤم ، شؤؤ^١

(١) جمع يؤرم وشأن الإلاداء بعد واو فانها ترسم معردة إن لم يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها كزؤوف وعلى غيره إن أمكن ككؤوس ويستثنى من ذلك ما يلتصق بغيره كشؤؤوسؤؤل فإن الهمزة ترسم على واو بعدها واو كجاسيأني

ملخص

الهمزة المتوسطة تـ سر ودا في موضعين
 الأول - إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح أو مضموم
 أو ساكن
 الثاني - إذا ضم ما قبلها وهي مفتوحة أو ساكنة

المبحث الرابع

في الهمزة التي تـ سر بهاء في وسط الكلمة

الهمزة التي في وسط الكلمة تنكسب بهاء في سبعة مواضع -

- (١) إذا كانت مضمومة بعد كسر كـ ثـ نـ فـ ثـ
- (٢) أو كانت مفتوحة بعد كسر كـ فـ ثـ ، رـ ثـ ، مـ شـ ثـ^(١).
- (٣) أو كانت ساكنة بعد كسر كـ ، نـ ، ثـ ، دـ ثـ
- (٤) أو كانت مكسورة بعد كسر كـ ، ثـ ، نـ ، فـ ثـ ، بـ طـ

(١) ويلاحظ قبل الباء لف في مائه ومائتين واعلم أن الهمزة المشددة كـ الهمزة
 متحركة بعد متحرك مثل نـ رـ ثـ - نـ وـ ثـ - رـ ثـ - مـ رـ ثـ - سـ وـ ثـ ،
 وفي مثل هكذا تنكسب الهمزة والشدة حوفاً للـ

- (٥) أو كانت مكسورة بعد كسب ، دُخِلَ ، رُفِيَ
 (٦) أو كانت مكسورة بعد فتح كطهين ، يث ، ضليل
 (٧) أو كانت مكسورة بعد سكون مطلقاً صحيحاً أو معطلاً
 كأسئلة ، مسائل ، أفئدة ، وضوئى ، صوئى

منحص

الهمزة الموصولة ترسم بباء فى موضعين .
 الأول إذا كسرت وقبلها فتح : وكسر أو ضم وسكون
 الثانى : إذا كسر ما قبلها ، وهى مفتوحة أو مصمومة أو ساكنة

المبحث الخامس

فى الهمزة التى ترسم بمردة فى وسط الكلمة

الهمزة التى فى وسط الكلمة تكتب مفردة دون أن تصور
 بحرف فى موضعين .

الأول - إذا كانت معجوة وقبلها حرف مد أو لين ساكن (١)
 كتفاهل ، السموةل ، حراءان ، حراءين ، قراءات .
 الثاني - إذا وقع بعدها حرف مد نحو سوهي ، مروهوس ،
 رهوس ، رهوف ، إسرائيل ، حيرائيل ، الحاهي ، رهيس (٢)

أمثلة على أحوال الهمزة المتوسطة

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ حبه ، ومن كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليقل حبراً ، أوليتمت نازج المروءة اتواضع ، لولا
 أن المروءة صعب محام ، لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً ، ليس
 من المروءة أن تكون أبيض من الذهب وأفضله ، وحرك طو ،

(١) إلا إذا كانت الهمزة فواحة بعد ياء ساكنة مثل جيل ، للصبغ ، وخطيه ومشية
 وطيشين ورديش وديشه وشينان فيرفع لها يره ترك عليها الهمزة حتى لا تفصل
 حروف الكلمة من بعضها كما فعلوا ذلك في منول ومشوم وفوس ومثون
 وكشوس وفنون

(٢) وبعضهم يرسم همزة الالفاظ الأخيرة وماشا كلم اعلى ياء بعد ياء
 كالنسي ، الثاني ، عررايل ، ميكائيل ، ونيس .

وعربك عر ، المروءة أنك لاتعمل عملا في السر تستعني منه في العلانية
كفر النعمة لزوم وصحة ، الأحق شؤم ، الحكمة صالة المؤمن بخده ، ولو
من أهل القفاق ، المؤمن المؤمن كاستيب يشد بعصه بمصر ، الطمأنينة
إلى كل أحد قبل الاحتياز عجز ، نحن قوة لا نأكل حتى نخوع ،
وإذا أكلنا لا نشبع ، رب ربي نفع من مل ، وحرم نفع من رحل .
ليس يهلك الممد حتى يؤثر شهوته على دينه ، لا نأخذ سعيًا ولا حليما ، فإن
السمية يؤديك ، والحليم يقيدك ، لا تميم العسل أهله فتاتهم ، باعدل
والإصاف تكون مدة الأثلاف ، أما - يورث الصماش ، من لا يعرف
الخير من الشر فأخفه فالبائس ، من استغنى به حمت وطأته على أعدائه .
لا تطلب سرعة العمل وأطلب تحويده ، فإن الناس لا يأبسون في كذا
فرع منه ، بل يسطرون إلى نفعه وحده صميم ، أدب المرأة مذهبها ،
لا ذهبها ، وصاة السعوس أنصر من وصاة الأحمد ، لا تسكن حاطما
في جملتك وموقدا ، رأ صوته لعيرك ، الخ والابنة توعد من يفتنهما
عبو الهمة ، من طلب من شيء حاجة ، فكأن طلب السم في المدة ،
إناس يرويك قدر تصويرك لبعك ، فإن عورتها وثبت حرية ، وإن
هنتها رثيت مهابة ، من أكثر كلامه أكثر حصوه ، ومن أكثر
خطؤه قل حياؤه ، من طاب مشؤه حسن مبدؤه ، من أحد

كسبا يقرؤه وتتم قراءته ، فقد ذهب صؤد . إليك والسامة في طلب
الأمور ، فتصدقك الرجال حلف أشقائها ليس بكل طلب يصيب ،
ولا كل غائب يؤوب . كل كراع ومسؤول عن رعيته ، فالإمام
راع وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل في عهد راع وهو مسؤول عن
عبيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته ، والخدام
في مال سيده راع وهو مسؤول عن عبيته . كم من فئة قليلة عدت
فئة كثيرة بإذن الله :

إذا أنت حملت اخوك من ثمة . فانت قد أسدنت شر مسد
قال أبو ط . « نحن بأكل نعيش لا نعيش لأكل » .

المبحث السادس

في المصرة التي في آخر الكلمة ط أربع حالات .
الحالة الأولى : تكتب ثم إذا كان ، فهي مدوحا نحو قرأ
مدحا صدا يلا يدو . مهيأ شأنا حش

(نبيه) إذا اتصل بالهمزة انظره باء التأنيث أو ضمير الرفع المتحرك
كان حكمها كحكم همزة المتوسطة حقيقه نحو قرأت قاسمة وطمئت واعلم
أن كل همزة صارت باء لا تنقط مفعلا

٢١٠

الحالة الثانية . تكتب واواً إذا كان ما قبلها مصحواً، نجه لؤلؤ،
الواوُ التَّسَاوُ هُرُؤُ وصُؤُ .

الحالة الثالثة . تكتب ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً نحو منشئ .
برى . مستدى . قارى . لم يحى .

في هذه الأحوال الثلاثة ترسم على حرف من حركات
ما قبلها

الحالة الرابعة . لا تصور الهمزة بحرف من الحروف الثلاثة بل
توضع القطعة في محلها . ذلك في موضعهين

(١) إذا كان ما قبلها ساكناً مطلقاً سواءً أكان صححداً أو حرف
علة كحراء . حراء . نسوء . نطاء . من . صده . هده . عاه . يهي .
دنى . حرى . يحى . يرى .

(٢) إذا كان ما قبلها واواً مشددة مصحومة كالنَّوؤ .

أمثلة على أحوال الهمزة المتطرفة

يلقى لسه . أن تكون ثقته في الشبهات . يا حواء . ودوى
فرائته . دوى لهم . والذمة بأهل الصدق . دوى المسكن والمرأة الصالحة .

وعند الموت بما قدم من الحسابات صرية : صح حير من نحية
 اشتاقه . أشد الملاء تأمر الكرماء على الأقواء . إني لأعجب من
 الناس حيث مكنتهم الله من الاقتداء باللائكة ثم يميلون إلى
 الاقتداء بالبهائم اصطباع المعروف بقى مصارع الشؤم . ح .
 الحكمة ولا يصرث من نى وعاء حرحت قال بقراط « داو كل
 امرئ صرص بفقير أمة » فان الطبيعة تنصنع إلى أهوائها . وتميل
 إلى عاداتها « لا تفكر كالأبالة تصي الناس وهي تحرق ثوب
 لها به لا يدين . » وإن أدهأ لا يدوم الطمع مطبقة سوء من أكلها
 دلي « ومن صاحبها صا » سفير سوء عند ذئب الدين وحدة المرء
 حير من حليس السوء . الحق السوء يقصد العمل كما يقصد الخلق
 العمل . الحق ثقيل صرى . « الساطع حبيب وبه هالك » مرؤ لم
 يعرف قدر نفسه . المرء محبوة تحت طي لسه لا تحت طبعه .
 لأن يحظى القاضى فى العفو . ح . من أن يحسن فى العقوبة .
 الدليل على الحق . إيجاب المرء نفسه . ك . المرء دمه .
 ومرؤته عقله . وحسبه خلقه . رب موت يحس . من صاب الحياة .
 مرؤ ته أق إلى ما لم يسل . أحب شئ إلى الإنسان . شئ لا فاء لمن
 ليس به حية .

قال عليه الصلاة والسلام «من أتم رحلا على دمه فقد قاتل
بىء من القاتل ولو كان المقتول كافرا»

مفردات

قرء صوة ملى فداء نوء دوء لى لى

تنبيهات

الأول كل مرة مصومة غير مكسور ما قبلها وبعدها واو
ساكنة تحذف صورتها مثل رهوس ، مسؤل^١ كشوس شوس يمشون
أقروء صر،وس رهوف

الثانى كل مرة مصوحة بعدها ح ف من حسمها تحذف
صورتها مثل مرآة وقرآن ورأسه لا مع ألف الاثنين فلا تحذف نحو
قرأ بدأ يقرأ لم يقرأ يقرأ وإن كان مقبها نأا اكسب
معددة ، نحوهما حاء ، إن كان مدح ألف انتهى الحرفية ، فإن سكن
ما قبلها كسنت معددة إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعده ، نحو قرءان
(مشى قرء) وإن كان يتصل به نكسب على يرة نحو بشار وإن تحركت

(١) يسئى سؤل شؤون صؤور فؤول ، لؤوم نؤوم
يؤوب ، نؤوس نؤول فؤود فسكت الهزء على واو متعلا لا لباس هذه
الكلمات العشر بعيرها إن رسمت يواو واحدة

ما قبلها ، فإن كان مكسوراً أو مصموماً تكنت على حرف مناسب
بحركته نحو ، مدحش واؤاوار ، وإن كان ما قبلها مفتوحاً تقلب مدة
نحو مدان

الثالث — كل همزة مكسورة بعدها حرف مد من جنسها غير ياء
معدومة أو تكام أو لب قد تحذف صورتها مثل إسرائيل ، حرايل ،
بحامى ، رئيس ، ويصح رسم الهمزة على ياء هكذا إسرائيل ،
حرايل ، ميكائيل ، رئيس كما سبق

الرابع — كل همزة في أول الكلمة جاء بعدها مد من جنسها
تكتب كما يطاق من نحو ائمر ، أوامر ، إلا الألف فإنها تكتب مدداً
مثل آحد ، وإن سقطت الهمزة عبر المفتوحة بالواو أو الياء حذفت
همزة الوصل ورُسِمت همزة الكلمة على ألف مثل وأمر أهلك ، وتونى
بأهلك حمين فأذن لمن شئت منه

الخامس — الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة بعد متحرك
نحو ناس ، ناساً ، نرئس ، رئيس ، كالسلف

السادس — إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة ويكتفى في
الكتابة بالمدة ، شدة نحو (لآل) أي بئس الآلى ، وإذا حتمت همزة
وشدة كتبتا معاً نحو الترقوس

لسبع همزة الوصل لا توضع على الألف ولو امتدى بما هي
في أوله ، لأن الهمزة من الشكل ، والشكل يتبع الوصل لا الوقف
والأبجد ، وهمزة التقطع توضع على الألف ، فإن كانت مكسورة
وضعت الكسرة تحت الألف للترقية بين المكسورة وغيرها ، ومثل
ذلك إذا كان الحرف مشدداً بأن كان مكسوراً وضعت الكسرة تحت
الحرف والشدة فوقه

وأما الهمزة المتوسطة فتوضع فوق الألف أو الواو أو الياء

نظيقات عملية على أحوال الهمزة

١ - لله الله مدني ومن عدم منشي

استفتح الإمام محمد باقر هذه الكائنات ، ومُنشئ هؤلاء
مخلوقات ، ومُبدئ الأرض والسموات الرحمن الرحيم العليّ
الأعلى حاشائه ، وثقة ست محمود ، وله الشكر على آلائه التي لا تحصى
ونعمائه التي لا تُستقصى ، وصلى وسلم على حاتم أنبيائه الذي أدبه
رُبه فأحسن تأديسه . ونشأ على أكمل المعصّل الحسن من مبدئ
صده حتى بلغ من ذر الكجالات كل ما يتمناه صلى الله عليه وعلى

آله أولى الهدى وصحابه نحوه الاهتداء ، اسلافه نور هدايتهم في
الأرض ولسماء . أصحاب المدر العراء ، والشيم السماء . عرسوا
الإيمان في فريدة المؤمنين ، السنين عن سوء النور وشؤم دسة
الآديباء ، وبداءة لؤم القثم . خلوا من بينهم بصياء الهدى ،
وملاك التقوى ، وتمسكوا بالسبب الأقوى ، هماروا بأعلى درجات
الكمال .

٢ - الأدب

الأدب . كلمة جامعة لمحاسن الأعمال ، وحسن الأقول ، وهو
أكرم الخصال ، ورافع الاحساب ، به يحصل المرء على الرغائب الجيلة ،
ويتوصل إلى نجاح المقاصد الحميلة . به العبد المملوك ، ويجلسه في
محاسن الملوك . كما روى أن رجلاً قال لبعض المملأه (وقد كان لا يحب
رغبة ثيابه) مالك لا تحب المنسوس ، وإن رغبة الثياب تدل على
حسن عقل .

لكل شيء رغبة في الورى ورغبة المرء تمام الأدب
قد يشرف المرء بأدابه فيما وإن كان وصيغ الحبس

فقال له العاقل : ما صدقت ، إنما برقع المرء أدبه عوقله لا حيلته
ولا أحمته قاتل الله من رأى يرضى أن ترفعه هيئته وجهاله .

٣ — ثمرة الادب

يلقى لفرء أن يحترم الكبير ، ويعطف على الصغير ، وأن يعامل
من هو مسو له بما يحب أن يعامل به معه ، وأن يمتثل بأمره
بصفته مرهوساً له ، وأن يكون حسن الالفاظ والاشارة ، متساعداً من
دنى الكلام . وأن يحفظ لسانه عن معصول في الحديث ، فلا يتكلم
بما لا يصيه ، ولا يدخل فيما لا يصبه وأن يكون نشوئاً لا ينهريه
فأصدته ، ولا يدرى بأقربانه ، ولا ، كور قصا عبيطه ، وأن يتقاعد
عن اللؤم والحقد ، الحسد . ولا يمدح معه وأن يكون حميد
الفعال ، حسن المعاشرة ، به الخلق متواصلاً دائماً تؤدبه في شؤونه ،
صدوقاً صبوراً

٤ — آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جلسائك ، لئلا تشر والاطلاقة ، وليكن

بحسبك هادئاً ، وحديثك مرتناً واحفظ لسانك من حصته ، وهدب
 لسانك ، والتم ترك العيبة ، ونحواسة الكذب والعمث بأصابعك في
 أمتك وكثرة التصاق ، وتخطي وتثؤب والتثؤم ولا تكثر
 الإشارة بيدك ، واحذر الإجماع بطرفك إلى غيرك ، ولا تنتمت إلى من
 وراءك فمن حسنت آداب محاسنه ، ثبتت في الألف ليلة مودته .
 وحسنت عشرته ، وكلت مودته .

٥ - معاوية وعبد الملك بن مروان

المرء بأدبه لا بحسبه

ورد أن عبد الملك بن مروان أسأله علي أمير المؤمنين معاوية
 في السحول ، فأذن له ، ثم سلم عليه وحلّس ، وبعد أن فرغ من حديثه ،
 قام وانصرف فقال معاوية : ما كان أدب هذا العتيق فقد بعض
 الحصريين نعم يا أمير المؤمنين لقد أخذ أحد لاق أرسنة ، وترك
 أخلاقاً بعة . أخذ فأحسن البشر إذا بقي ، وأحسن الحديث إذا
 حدث ، وأحسن الاستماع إذا حُفث . وأحسن الوفاء إذا وعد .
 وترك صريح من لا يثق بعقله ، وترك عارسة من لا يرجع إلى الحق ،

وترك مخالطة من لا أدب عنده ، وترك من لقول والمعلم من كل
ما يستند منه .

إن أنت حالت الرجال دوى النهى

فاحس إليهم بالكمال مؤداه

واسمع حديثهم إذا هم حدثوا

واجعل حديثك إن فطقت مهجاً

٦ - فضل العقل

العقل . قوة لطيفة درأكة ، أودعها الموفق الرحمن في المرء ،
يهدى به بين الحق والباطل ، ويهاجم به الخطأ من الصواب ،
والعقل يميل صاحبه إلى الحسنات ، ودرء السيئات . ويعرض به
عن ردائل الأعمال ، ويرعيه في استدعاء صنائع المعروف ، ويسعده
عما يكسبه غاراً ، ويؤدبه شأراً ، وقد قيل سمع الحكماء بم يُعرف
عقل المرء أن يقل بقلعة سقطه في كلامه ، وكثرة إصابته ، فحين . فإن
كان عائلاً . فقد فأحد شيئين إما برسونه ، وإما برسالته فأما

رسوله ، فهو قائم مقام الله ، وإنما سألته فتصفت بقوله لسانه وبها يعرف قدر عقله

إذا أكل الرحمن للفرس عقله فقد ، كملت أخلاقه وآثاره

٧ - العلم

إن العلم للنفس الانسانية كمثل تتحلّى صفاته ، وهو نور العقل وسراج القلب به تمال الشرف ، وتكنب الفخر ، وكل من وصيغ الأصل ، عديم الخط تعلم الملوذ فصار جميل الذكر ، على القدر ، معروفاً عنه الوجهاء والأمراء ، محترماً في مجالس الملوك والوزراء ، تعطيه الناس ، فإذا قيل عليهم فموا إليه ، وإذا جلس يحسبون بين يديه وإذا انصرف عنهم أتى الخدم عليه

٨ - المأمون وإبراهيم المهدي

اطلب العلم من المهد إلى اللحد

روى أن إبراهيم بن المهدي دخل على المأمون وعنده جمعة يتذاكرون في مسائل من العلم فقال ما هذا ، هل لك معرفة بما نقول

هؤلاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، شغلونا في الصغر ، واشغلتنا في الكبر ،
 فقتل المأمور . لم لم تنه اليوم ؟ فقال : وبحسن يعني صدق العلم ؟
 فقال : نعم ، والله لأن تمت طائفة للمعصية ، خير من أن تعيش قائماً
 بالحل ، قال . وإلى متى يحسن طلب العلم ؟ قال : ما دامت بك الحياة
 تعلم فليس المرء بولد عاقل . ليس أحو علم كمن هو جاهل
 وإن كبير القوة لا خير منه صغير ، إذا التفت عليه الجاهل من

٩ - الاحتياط

الاحتياط أساس نجاح الأعمال ، والوقوف على رتبة إلى ارتقاء درج
 الكمال ، وفيه من العرف إذا أراد أن يشرع في أي عمل تعود عليه
 معه ، أن يجتهد فيه ، وألا يفتأ يبره من الأسفل عنه ، وأن
 يبدل طاقته وشهوده في حصوله ، ولا يؤخر عمل يومه إلى غده ،
 لا يلهيه عنه دواهي الملامح ، ولا يثنيه عن المراقبة والعكوف عليه
 فانه ، حتى تظهر انبعاث المراجعة ، وتبين الفائدة المطلوبة ، والخطر
 من فتور المهمة بعد انشائها ، ومن تنديط العزيمة بعد انشائها ، فإن

ذلك مما يجلب الأذى بعد الأذى في أسباب الصلاح ، والرجوع إلى
ما وراء بعد التقهّم و محاج

١٠ . الملك والصانع المجتهد

أمن لا بدّ ذوّء آليس في اليد .

يُرى أن ملكاً من الملوك كتب في موكب عطية ، فخرجت
الناس أفواجاً يظفرون إلى هذا الملك في يده ، حتى مرّ بامرئ
يصنع شيئاً موحماً فكره إليه سير مُدبّت إلى الملك ليصره ،
فوقف الملك عليه يمدح من همنه ، ودل له مـطعماً فكاره
كل هذه الصفة تنصر إلى الموكب بلائت ، فقبض ذلك امرء قائلاً
أيها الملك أدام الله ملكك ، في رأيت الأمان تمرّ من السحاب ،
وما رأيت أسمع ولا أرى لأبى آت من عمل يد مع به في حذته ، وتدفع
به الناس بعد عمامته ، فها أنا أبى في جميع نعمتي كل حمى ، ولا وأحر
عن يوحى إلى عـ ، ولا تسمل به لا تـته ولا فائدة فيه فاستحسن
الملك عفته ، وثنى عليه وانصرف

١١ - سليمان بن عبد الملك والأعرابي الفصيح

لا نخش في الحق لومة لائم

كان ابن سليمان بن عبد الملك كان مهيباً ، لا يجرؤ امرؤ أن يكلمه ، وكانت ورره قد استأثرت بثور أعصت العامة فدخل عليه عرني فصيح المصنوع ، عارضة ، حريء الواد فقال له : يا أمير المؤمنين ، إني مكلمك بكلام فاحتله إن كرهته ، فإن رآه ما نحب إن قبله قال : هات يا أعرابي قال : سأطلق لساني عما مكنت عنه الألسن أداء خلق الله وحق أمرك . إنك قد ضاقت بك ورره اشعروا دينك بدينهم ، ورضاك بسخط ربهم ، جافوك في الله ، ولم يجاهوا الله فيك فلا تصيح دينك معه دأ حركت فقال به سليمان : ما أنت فقد نصحت إلا أنك حدثت لساني فهو سيءك فقال : حق يا أمير المؤمنين ، هو لك لا عيبك :

لست أنتي نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

١٢ - حسن الخلق

حسن الخلق أن يكون المرء ابن الحبيب ، طلق الوجه ، قليل الغرور ، طيب الكلمة ، تدوم بين الشعب محبته ، وتتأكد مودته ، وتقال عثرته ، وتنبهر رأته ، وتصغر دنوبه ، وتزهر عيوبه ، فإذا حسنت أخلاق الإنسان كثر مصغره ، وقل مصدوه ، وتبهرت إليه الأمور الضعيف ، ولانت له الأعداء المصاب ومن سدت أخلاقه ، صفت أفه ، وسس منه في شؤم وعلا ، وهو من منه في لعب وعناء ، وأمن من الأمان للخلق حسنه ، واحتل صاحب له ولطفت معاشرته ، وحسنت محادثته ، ومن إليه الخلق ، واتسع له الرزق ، وهو من منه في راحة ، والناس منه في سلامة ، وذلك المطلوب ، ونال كل أمر محبوب :

إذا لم تنسج حبل الخلق قوم لصيق بهم مصعقات الملاد

١٣ - المروءة

المروءة صفة جامعة لصفة الكمال ، حوية لمحاسن الخصال ،

وسحيةً حُملت على التعلّق بها فوُت الفوس الزكية ، وشيمة طُمعت على حبها أولو الهمة العلية . وأنضم قصائدها مسعة تعود على بى الاسان مثل مواسة الإحوان وإعانة الملهوف . وإثارة الضمير وحفظ العهد ! والهمة بالوعد . والسقف عن الحرام . والجلو بأحلاق الكرام . ومودة اقربى وصله الأرحام . وقصه حوائج الناس ! والاصناف فى العكر ، والسكف عن العذر .

١٤ - الإخاء

يتم للابن لا يتحد من حواءه بل من احتير شؤونه قد ل
إحائه ، وكشف عن أخلاقه قد ل اصطفاه . من حده بحود الطائع
مرضى الأفعال محم للحير ، أمراً به كاهاً للذو وللشر ، أنه عده
حافظ لعمده ، ذا كراً لوده . انجد صديقاً وحبيباً رفيقاً . وليحذر الغر
مصاحبة الأشرار اللثم . فان موده الذنى الشرير تكثير الأعداء .
وتفسد الأخلاق . ولاخير فى مودة تحب عداوة . وتورث مدممة
طاعنن يحب عليه ن يصحى من الإحوان دى الدين والحسب . وإرأى
والأدب . فانه يكون مساعداً له على بوائب الأهر . - ودا له
على حاجته .

١٥ — الوزير المهلبى وعبد الله

مقابلة الاحسان بالاحسان ، وكما يدور المرة بعد ان

قيل ان الوزير المهلبى سافر قبل ان يمولى الوزارة ، فحققه في سفره عند شديده بسبب فقره وحقيق حاله وقد صحبه امرؤ عاقل يقال له عبد الله كان حاكماً صادقاً له حافظ لمعه ، ذا كرا لوده ، مميل له حاجته ، مساعداً له على شئنه ، قائماً بكل ما يحتج به . ثم ان الامام فرق بينهما ونفقت بهما . حتى اتوصلت المهلبى الى منصب الوزارة فصد بسبه . وحسنت هيئته . واتوصلت ، فبقه الى هيئة سيئة يرى لها العدو اللاتيم ، والصديق الحميم ، صفته و افة المهلبى فقصدته . كتب اليه يذكره بعهده ، فقره من مجلسه ووصله بصلات الملوك والامراء ، وقدمه ولاية من الولايات فكما يكون الاحد ، والمودة المروءة .

دعوى لإحسان على الرجاء كثيرة

ومع أشدائد تُعرف الإخوان

١٦ - الوفاء

الوفاء : مراعاة العهد ، وتحبب حلف الوعد ، وحفظ الوعد وهو
أحسن شئ للإيمان ، وأصح دلائل الفصل والإحسان وأقوى وسائل
أسباب الخلد ، وأحق الأفعال بالشكر وحمد . نعم الخالد إليه .
وتحب المحافظة عليه من نحي بالوفاء ، وتحلى عن الخفاء ، وإراعى عهد
إخوانه ، وحفظ حقوق أوطانه وحب مودته ، وحسن سيرته ،
وكلت مروتته .

تدنت على حفظ العهد قلوبنا ، بوفاء سحرة الأحرار

١٧ - التواضع

التواضع : سهولة الأخلاق وتحبب العظمة والكبرياء .
والتمتع عن الإعجاب والخيلاء ، وهي حمية يتحل بها الناس وإن
كان عطلا ويرفع ذكره وإن كان حملا ، به ويسمو في الدنيا
قدره . ويعظم فيها خطره . يتملك صاحبه مودة القلوب ويبال
كل مرغوب ومحبوب . به يحتل الخلد ، يكتسب الخلد

وصده الكبر : وهو أقبح وصف يلب من الإنسان العصائل .
وبكسه القنص : الرذائل . يوع صدور الإحسان ويبعد
موادة الخلل : يطهر السيفة . ويحى الحسة ويهدم كل قصيدة
مستحقة ينذر الحقد والخد ويوح لصاحبه الله والكبد
: روى صاحبه علوه منه وإن كانت ساقطة . وبطل ارتضى من الناس
ولو كانت ساخطة .

١٨ - الحياء

الحية ، حلة حول ، حاية كمال يحرم في عيون من صاحبه
ويرد قدره ويعظم حاشه وإذا ، أى ما يحضره نص نصره عنه
وكذا رأى حياء قبله وتغاه أو أنصر شرا نهمه يتمتع عن العى
والمدوان ويحذر مسوى واحد من يحطب اسم كانه من فى حبل
ويتحجب محارم الله عز وجل ، فمن لمن توب الحياء استوجب من
الحلق الشفاء ومالت إليه القلوب وبل كل أمر محبوب ومن
فى حياؤه فالت أحماؤه

١٩ الامام علي والأعرابي

رب إشارة أُنعم من عبادة

يُروى أنه بينما كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلي الله
 وحيه أيام خلافته جالساً في صواحن المدينة ، يد وقد عليه أعرابي
 يسأله حاله والحياة يسمعه أن يذكرها له ، فحط ، فصاد على الرمال
 هذين البيتين :

لم يبق عدى ما يباع بدمه تلميت حاله مطرى عن بحرى
 إلا نقيه ماء وحور صوته عن أن يباع وقد أبحتك فاشتر

فما قرأه حتى وافاه رسول يحبره أن نصيب أمير المؤمنين في
 العميمة من العصة محمول على أربعة حملات المدينة ففقد هي
 هبة لهذا الأعرابي و...

وافيتنا فأناك علل برنا فاهماً ولو مهلت لم نمر
 فعد اعديل وكن كأنك لم تنم ماء الحيا وكأنا لم نشتر

٢٠ - الحلم

الحلم . هو سكون النفس عند دواعي المعص مع ترك الانتقام .
وهو من أشرف الأخلاق ، وكريمها ، وأعلى مراتب السكالات وأعظمها
يُسلِّم صاحبه درود الحمد ، ويرى كرمه حيل احمد . به يصوب
الإنسان عرقه ، ولا يبقى منه السَّمية عرقه ، يعصر النفس من مواقع
الندم ، ولذا قيل (ما قرأ شيء إلا شيء أُرِي من حلم إلى علم ،
ومن عفو إلى قدرة) ويُنْذِرُك ما تُرْفِق ما يُدْرِك ما لمُف ، واحتمال
السَّمية خيرٌ من مشابهته . ولا تصد عن الخافين خيرٌ من مضلته .
وما حلم تكثر الانتصار ، وتدفع الأشرار من عرس شهر الحلم ، احتق
نور السليم .

٢١ - الامام علي والفارسي

الحلم سيد الأخلاق

يزوي أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، اتقى كبيراً من
كبراء فارس ، فقال له : من أحد ملوككم سيرة ، قال : أحدهم سيرة

أنو شروان . فقال له . وما كان أعجب حصاله عليه ؟ قال . الخيا والآفة .
فقل له على . هي تومس . ينتموا علو الهمة

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعما
وأصيح عن سمات الدس خفي وشر الناس من يروى أسما
ومن هب الرجال تنبؤوه ومن حقر الرجال قلن بهاها

٢٢ - الصبر

الصبر هو ترك ما يشكو من ألم المني ، يقضي صاحبه
بالسيادة ، ويكسوه فضيلة الحرم . ويدفع عنه بقصة الحرمان يكسب
المدونة الآلة . ويعطي الحسود الأسد ، ونحمد عقده . ويبلغ صاحبه
معه فكثيراً ما أدرك الصبر . به وكاد . وهات المستعمل عرصه
أو كاد . فمن هداه الله يبور ت فيه . ألهمه الصبر في موافقه وانثنت
في حركته وسكانه

٢٣ - الجزع أتعب من الصبر

يروى عن بعض الحكماء وقد رأى رجلاً ضيبت بمضينة عظمت

عليه أنه قال الخرج . أتع من الصبر . في الجرع النعب والورد ،
 في الصبر الرحة والآخر . ولو صور الخرج والصبر سكال الصبر
 أحسن صورة ، وكرم صيغة . وكان الخرج أقيح صورة ، وحث
 طبيعة ، ولكن الصبر ولاه بالعنة حسن الخفقة وكرم الحية
 إنى رأيت وفي الأيام تحربة . للصبر عاقبة محودة الأثر
 وقيل من حدى شئ . بزمه . واستعمل الصبر إلا فاز بالطفر

٢٤ . الكرم

الكرم : يدل لذل بغير إشراف ، والتصرف الحسن بغير إتلاف
 وهو أشرف وصف يتميز به الإنسان ، وأجل أثر يكتب صاحبه
 النساء مدى الأزمان ، وقد حث على اتحدي به . ولو العفوس العلية ،
 وحصب على اتحقق به ديم لأخلاق المرصية ، فقد يدقير . دلاوا
 أخلاقكم لمطالب ، وعودوه ، على المحمد ، وعطوه المكارم ، ونحلوا
 بالحدود ، يندسك ثوب المحبة . فمن حدسدد ، ومن سدسد ، وحير
 المان ما فاد حدداً ، وبني دما دسان عرصاً . وذى فرصاً

٢٥ - الانصاف

الانصاف : هو استيفاء الحقوق واستخراجها بالأيدي العادلة
والسياسات العادلة ، وهو العدل توهما من تقيحتهما غير المهمة ، وبرادة
الذمة باكتساب الفضائل ، واحتساب الرذائل فالانصاف استنار ،
والعدل استكشاد ولذا قيل : « حق على من ملكه الله بلاده
وحكمه في عبادته ، أن يكون نفسه مالكا ، وللهوى تاركا ، وللعليظ
كاهنا ، وللعظم هاضما ، وللعدل في حالتي نرسا والمصعب مطهرا ، وللحق
في السر والعانية مؤثرا »

لكل ولاية لا بد من عدل وصرف الدهر عند ثم حل
وأحسن مـيرة تنق لوال على الأيام إحسان وعدل

٢٦ - الصدق

الصدق - هو أن نقى عن الشئ على ما هو عليه وهو وصف
يسمو إليه الدين والعقل والمروءة وحب الشفاء ، والاشتهار بالفضائل
فلا مربة أجمل منه ، ولا مسحية أكثر منه ، ولا عطية أشرف منه ،

ولا سمعة أنظف منه ، ولا أثر أنفع منه ، قال تعالى . (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) والكذب من أقبح الرذائل ، وأسوأ الوسائل ، صفة لؤم وشؤم ، بل هو عادة دينية رديئة ؛ تؤوب بالعدو والشمار والمهلك ، فلنعمالى (إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) وقال عليه السلام . (دعه ما يريدك إلى ما لا يريدك) من الكذب دينة ، والصلى طمأنينة

٢٧ - ولادة الأمور

ولادة الأمور . هم الرؤساء الآلى بواسطتهم ينصر الدين ، فتقدم الحدود ، وتؤدى المروءات ، وتوقف ، ونصب البلاد ، وتحمط أرواح المماد ، ويشيد عماد التربية والتعليم ، وغير ذلك مما يرفع صواري الجور والعدوان ، ويكمل حصول الأمن واستعاب الراحة والأمان ، قال تعالى . (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) .

٢٨ — الشعراء في مجلس عبد الملك

اجتمع حبيب والعرق والاحطل وهم ثلاثة من رؤساء الشعراء
في مجلس عبد الملك ، فأحضرهم ردها من المال وقال : ليقبل كل
امري مكا بيتا في مدح نفسه ، فأبى كل عاب وظفر فله هذا الرهان فبادر
العرق وقال

أنا القطران والشعراء حربي وفي القطران للحربي شفاء

وقام الاحطل فقال

عابك راق امه ليراقني أنا الطامون ليس له دواء

ونشط حبيب وقال

أنا الموت الذي آتى عنيك فليس لها رب منه نجاة

فقار له عبد الملك : أنت الرهان فقد علمت حصصك فلمعري

إن الموت يأتي على كل شيء

٢٩ - خالد بن عبد الله والاعرابي

حسن الخواب ولطف الخطاب

أخالد إني لم أدرث الحاجة سوى أبي عاف وأنت حواد
أخالد بين الحمد والآخر حادني فأبهما تأتي فأنت عماد
فقال له خالد من حاجتك قال الاعرابي مائة ألف درهم . قال
خالد . شرفت يا أبا العرب ، فخصصت منها قال الاعرابي حططت
لها فقال له : ما تعجب ، سألت وما حططت " قال الاعرابي :
لا يعجب الأمير ، سألته على قدره ، وحططته على قدرى

٣٠ - الحجاج والاعرابي

الحكمة والسكون بيد الله تعالى

حج الحجاج فنزل من مكة والمدينة وطلب الفداء ، وقال
سوء . اذهب ونجرت من يأكل منى فولى الرسول وجهه شطر الجبل ،
إدا هو برابع فاشم ، فسكده بيده وقال . أثب الأمير قلبك مثل
من يذى الحجاج قال له . اغسل يديك وتمد منى فصل الاعرابي

دعاني من هو جبر منك فأحسته قال من هو فقال : دعاني الزمروف
 الأعلى إلى الصماء فصمت قال : أفطر وصم عداء فقال : إن صمت
 لي المقء إلى غد قال ليس ذلك إلى فقال : كيف تألني عاحلا تأحل
 لا تقدر عليه ؟ قال لأنه طعام طيب فقال لم تطيبه ؟ قلت ولكن
 صديقه المادية

٣١ أبو تمام والكندى

سرعة الخاطر وفصاحة اللسان

«مدح أبو تمام أحمد بن المصمغ نصيفة ، فلما بلغ إلى قوله :
 إقدام عمرو في سمحة حاتم في حم أحمد في دكاه إياس
 قال له الكندى بحرأة وثبت الأمير فوق من وصفت فأصرق
 أبو تمام ملياً ثم قال :

لأنه كروا ضربني له من دونه مثلاً شروداً في السدى وليس
 فاش قد صرت الأقل لسوره مثلاً من المشكاة والسراس
 فسكت الكندى ، وأعجبت لكمة الخصرة لعظمة أبي تمام وأصله
 أليه ، وحوودة فكره ، وسرعة فؤاده

٣٢ - المنصور والواشي

صدق الخواب ممحاة من العقاب

واشي بعضهم إلى المنصور يا حل فأمر بإحضاره ، ولم يش يبين يديه
ل به ، فقد ثبتت أمراً إذا سيئة أوجب عليك العقاب ، فقال الرجل
مير المؤمنين ، دعي السوء أعظم من نعمته ، وعفوك أوسع من دمي ،
أشبه فائلاً

فهي مشيناً كالذي قلت صاماً

فمفوا حيلاً كي يكمل لك امعدا

فان لم أكن لعفو منك لسوء ،

ثبت به أهلاً فأنت له أهل

فقال له المنصور لولا حوارك لما تركت عديت

٣٣ معاوية وضميل

كأن الرجل آذابه لانيابه

بط معاوية إلى امرئ ضميل في مجلسه ، عليه عذبة رديئة رنة

فأرداه مستهزئاً به . وبنى محادثته أطراف الحديث فاستشعر ذلك
المرء سوءة معاوية له . فقال له - يا أمير المؤمنين ، إن العيادة لا تكلمك
إنما يكلمك من فيها . وأنت قائل :

إني وإن كانت أثوابي ملققة ليست بحر ولا من نسج كتمان
فإن في المحمد عذابي لعق فصاحة وسأني غير خائف

فحمل معاوية من حواره ، وبالغ في إكرامه واحترامه

٣٤ - الأمانة

الأمانة هي أن تؤدي حقوق المذوق الأعلى ، وألا تقشي سر من
أودع إليك سره ، وألا تنقص عهد من عاهدته ، وإلا تختلس ما ليس
لك فيه حق ، وألا تمس امرأة في معاملاتك . وأن تحفظ على من حمل
نحت رعيتك قال عليه السلام (لا يؤمن لمن لا أمانة به ، ولا دين لمن
لا عهد له)

وإذا وثقت على الأمانة فارتح . إن الكريم على الأمانة راعى
والأمانة عندها مدار عموم المعاملات ونجاحها . وهي أصل من

أصول الدينيات . ولذلك أكدت جميع شرائع وحوب رعايتها والحث على الانصاف بها .

٣٥ - الدين

الدين هو الذي أرشدنا إلى أن له حالاً وموقفاً رحيماً ، نعم عديم نعم هذه الحياة الدنيا ، وأعد في الآخرة مكافأة حسنة يكافئ بها المحسنين ، كما أعد عقاباً شديداً للمسيئين ، فادع نفسك ما أن هناك حراء طيباً للمحسن ، وعدائاً أليماً للمسيء ، فانه يعد مع الفضائل والخسومات ، ويقصد الرذائل والسيئات ، وهو الذي هدانا إلى أن الصدق ، والحياء ، والأمانة ، والعدل ، خلاق طاهرة ، وصدت كاملة ، وعيبت بصم الممات ، وبالكذب ، والخبثية ، والدودة ، والسوء ، وتجرأ على الحور وأصل ، هي أسباب فساد الممات ، وحراب الأمم .

٣٦ - الرفق بالحيوانات والشفقة عليها

قد نوحى جميع شرائع والأديان ، الرفق بالحيوانات

وقامت الأمم المتعدية للدفاع عنها ، والشققة والحيوة عديها ، لصعها
عن الشكوى ، وعدم قدرتها على المطق ، قال عليه السلام (اتقوا الله
في ألبهاثم المعجمة ، فاركبوه صالحة ، وكلوه صالحة) وقد سحرها
المولى لمساعد وقصه لوازمها ، من حمل ما لا يطيق حمله من التعب
الثقل ، ومن حمل في أسفه ، واتخذ قوتها من لبنها ، وخطومها ،
واصطباع ملالها وعرش من صوابها ووعدها ، سمعها ، قال تعالى :
(والأعداء خلقها لكم فيهم آفة ومناقع ، ومنهم ثأركم)
جمال حبس تزيحون ، وحبس ترحلون ، وتحمل نفاسكم إلى بلادكم
تكونوا باليه إلا نشق الأسس ، يدرككم بروف رحبه ، والخييل
والعدل والخير تتركوها وريفة ويخلق ما لا تعلمون)

٣٧ - عند الله بن جعفر والاعرابي

هو كان الفقر رجلا ممتدته

بينما كان عند الله بن جعفر رجلاً إذا تعرض له عرابي وأما
بعد فرسه وقال : يا أيها الأمير ، سألتك بالله أن تصبر عني ،
فقال له الأمير : أمعوبة أنت ، هذا العرابي : لا ورث الأمير .

قال : اخطئت أيها الأعرابي ؟ قال : لي خصم سوء ليس لي به طاقة ،
فقل له الأمير : ومن خصمك هذا ؟ قال به : العقر ، فالتفت الأمير
إلى مروهوس له وقال ادفع إليه ألف دينار ، ثم قال له : حدها ونحن
مسؤولون ، ولكن إذا عاد إليك فأنت فإنا مسؤولك منه . فقال الأعرابي :
أطال المولى فمات ، بين معي من حدودك ، أدخس به حجة خصمي
بقمة عسري .

٣٨ - كسرى وحاجب بن زرارة

المرو . بقرينه

حاجب بن زرارة على باب كسرى خال الحاحب بيته
وبين الوصول . فقال له : قل ملك إن بالذات امرأ من العرب
يريد المشول بين يديك . فصعدن به بالذخون قال له : من أنت
فقل : صد العرب قال كسرى : أأست القاتل إنك امرؤ من
العرب ، فقال نعم قامت ذلك قدم ال وصولي إليك ، ومثولي بين
يديك . أما الآن ، وقد تشرفت بخدمتك ، وحظيت برؤيتك
(٤ - لفرد العلم)

فقد صرنا سيد العرب ، فذل له كسرى لله ذرئاً أحسن
فأعجبت

٣٩ - معاوية وزياد

لا تترك ليلاً معصراً ، لا نادياً فتكسر

طلب زياد رجلاً ، فبعث إلى أمير المؤمنين معاوية واحسن
به ، فكتب زياد إلى معاوية يقول إليه إن هذا الأمين مسمى
لشؤني ، ومفسد لأعمالي ، إذا طمعت ، أخطأ إليك ولاد بك
فكسر معاوية إليه يدور به لا يدع له أن يسوس الناس
سيرة ، واحدة فيكون معه ، فقد رحل واحد ، ولكن قلنا : كن
أنت للشدة والخشونة ولا تكن لنا للرفاهة ، الحجة فيستريح الناس
فيما بيننا

٤٠ - المأمون والمتظلم

حسن الجواب يستوجب العفو

سار المأمون مع يحيى برأكبر ، بينما هم في الطريق إذ

خرج عليه حل فحاة ، ففت منه دابة المأمون ، وانفض على
الأص ، فأمر بصرب عنق ذلك الرجل ، فدل يأمر المؤمنين أمهلي
حتى أكلك ، واعدل مايدالك قال قل وأوثر فدل ين الرجل
المضطر يركب الصعب من الأمور وهو عالم بكوبه ، ويتجاوز الأدب ،
وهو كاره لتجاوز ، ولو "حسنت الأيام مضانتي ، لأحسنت
مضانتك ، ولأست على رد ، لم تقص أقدر مني على رد ما قد فعلت ،
ومضت عليه المأمون وقال ليحيى "لا تخطئ بخطه هذا الرجل ثم عدا
عنه وأمر له بصله ، واعتذر إليه

٤١ - المنذر بن ماء السماء وضمرة بن ضمرة

المرء بأصغريه قومه وأبيه

دخل صفة بن ضمرة على المنذر بن ماء السماء ، وأمدد بإدراك
ملك الحيرة والبيامة ، وكان صفة داعش على وحلم وسجدة وحكمة ،
غير أنه كان دميم الخلقة ، قصير البنية ، مكن أمره قد شرب وداع
عصائه المحمودة ، ونعمته المشكورة ، فب آه المنذر احتقره ،
قال "مما كنت بالمعبدى حين من أن تده" فدل به صفة أبيها

الملك ، بين المرء بحسه ، حاله ، وبهائه وكيله ، ههنته وثيميه ،
لا والله حتى يشرف صفراء لاله ووده ويعلو أكراه همته
وليه ، قد قال لشاعر

وما المرء إلا الأصغر لاله ، وممنوله وخسر خلق مصور
فقط عليه اسدر ، وأمر له بصله ، فأخدها ومضى

٤٢ - الملك والناصح والحسود

على الباغي تدور الدوائر

روى أن حلا كاتب يفت كل يوم عند ملك ملوك
ويقول له : وأحسن إلى المحسن بإحسانه واسى . مستكفمك
مساعده . وكان الملك يحسن إليه فحسده على ذلك أحد أصحابه
ورشى به لدى الملك ، فكتب الملك بئده إلى بئده . ود
كاتبى هذا فادبج حده . وادبث إلى برئده . ثم دفع الكتاب
إلى الرجل الناصح ، فأخذه وخرج ، فقدمه لصاحبه ، وقال له
ما هذا ؟ قال ككتب يحط الملك فقل له الخاصه . هه لى إلفانى
محتاج . فدفعه الناصح إليه شقة ورحمة به ، فأخذ ومضى إلى

الجملي ، فأبعد به العمل أمر الملك أم أصبح فذهب كعادته وقال
مقاتله ، فقال له الملك : فقلت فالكاتب ؟ قال : دفعته إلى فلان ،
بعد أن طلبه مني ، فقال الملك : إنه ذكرك عدي سوء فبر
أصبح نفسه وصداقه ملك وحسن ، بأمس طامعه فقد الملك
عديقت وصداقت موعظتكم فبركم كمت تقوم ، وقيل كما
كمت تقول

٤٣ - الأعرابي والامام على كرم الله وجهه

الإحسان في الطلب بمسوح الإحصاء

قدم أعرابي على أبي طالب كرم الله وجهه فقرأ عليه
المؤمنين لي إيلك حاجة بمعنى حيثي أن أدركه لك ، قال له
بأعرابي حصص في الأصح خطأ إلى فبر قال على لعلامه كنه
حقى وكنه الحلة فأثبه الأعرابي به
كه وتنى حلة تلى محامه

وسوف أكسوك من حسن الثناء خللا

ببنت حسن تده بنت مكرمة وليس تسمى به ، قد فليته بدلا

إن شاء ليحيى ذكر صاحبه كالغيث يحيى به داسه واحملا
لا تهم الدهر في عرف بدأت به

كل امرئ سوف يحرق بالدي هولا

فأمر به عاهة فاحمه الأعرابي ومضى فرحاً مسروراً

٤٤ — إبراهيم بن المهدي وبختيشوع الطبيب

الحكمة دل نصير الحق

نزع إبراهيم بن المهدي وبختيشوع الطبيب في مجلس
الحكماء في عهد العباس فغلط به إبراهيم بقوله وكان ماضي أحد بن
يحيى داؤد فعصب وقال له يا إبراهيم إذا فازعت في مجلس الحكماء
أمرت فلا ترفع عليه صوتاً . لا تشبه بك وإليك قصيدة ثمناً
وصريحتك هي . كلامك معديلاً . وفي مجلس حكمة حقا من
التوقير . معصية . الاسكافية والموخه إلى الحق من أشكال
بك وأجل بدهتك في محدث . عظيم حصرتك . ولا تمحلل قرب
عجلة تهب ريثاً . والله يعصمت من الزلل وحطل القور . واعمل
ويتم نعمته عليك كما تتمها على أيوبك من قبل . إن ربك عليم

حكيم فقال إبراهيم . أمرتُ صلحك الله بـداد ، ، حصصت على رشاد ،
والست عاتداً لما يثلم قدرى عندك ، ويسقطى من عندك ، ، يحرحى
عن مقدار الواجب إلى الاعتدال . فها أنا ممتة إليك من هذه الدرة
اعتدار مقرّ بذمه ، ناحج بحجّره . لأن انحصر لا يزال يسبحنى ، وادّه
فيرضى مثلك بحجّه . وتلك عادة عندك . عندك فيك ، وحسبب الله . نعم
الوكيل ، وقد حمت منى هذا القدر أنحيثوع ، فليت ذلك يكون
وافتياً بأرش الهداية عنه . لم يشف مال فأد منه عطة والله سبحانه
وتعالى التوفيق

٤٥ - معاوية وأحد محالبيه

حسن الأسناد . بسبح حب الصفي

بعث زياد إلى معاوية . قال من منى نبي . كان من أهل حمص
فلما مثل بين يديه قال له معاوية . أنت القائم عند الله ، المكنز
أعدونا قال يا أمير المؤمنين . إن كانت فتنة عمّ عمه ، ، أظلم
دجهاً يا ورحمة فيها الوضوح ، وحفّ لحية وأربعه ، فاحتدمت ،
، أكلت عساً وشرفت ، حتى إذا انحصرت طمؤوها ، ، وكشفت

عطاؤها ، آكل الأمر إلى ماله ، وصرح عن نفسه ، وارتفع النفوس ،
وثابت النفوس ، فتركها فنتها وتركها عصمت ، وعرفها حليفتها ،
ومن بعد متاباً ، لم يدقه به عقاباً ، ومن يستقر الله بحمد الله عموراً
رحيم فصح معاوية من فصاحتها ، وحيل اختداه ، وسماحه
وأحسن إليه

٤٦ أنوشروان ووزيره

من صبر طهر

عصب أنوشروان على وزيره عصمته ، وصمدته بخيده ، وألبسه
الحش من الصوف ، وأمر ألا يعطى من القوت إلا القليل من الخبز
واللح والداء . وأن يقدم له حتى يطعمه عديداً ، فأعلم الوزير أن
يستمع له لفظ واحد ، فوجه إليه الملك قولاً يصرون في أمره ، فقلوا له
يا أيها الوزير ، نراك فيما نراك فيه من الشدة والحقيق ، وأنت كما أنت
لم تتغير حالك ، فما شأنك ؟ قال : إني استعنت على أمرى بسنة شبيهة
التمعة بالله تعالى ، وعلى أن كل مفيد واقع ، وبالصبر الحيل ، ومعرفة

تني لم أصبر أكن قد نعت على نفسي بالخروج ، وفي ربحا كوني
 شر أصعب من هدا ، وما بين ساعة ، أخرى يأتي الله بالعرج
 القريب ، فله فالواعدانه لأنو شروا شفاعته ، وردد إلى عمه .
 وأحسن إليه

٤٧ . الاعرابي والحجاج

في وصف العصا

لقد اخرج أعرابياً فقال له من أين أتيت ؟ قال من المدينة
 قال وما يدريك ؟ قال عصا أركها لصلاتي ، وتذكها لعملي ، وتوسق
 بها ذاتي ، وتقوى بها على سعي ، وأعمد بها في مشي ، لينسج بها
 حصوي ، وتثبت بها ، رفؤمعي ، ، لقي بها كشت قيسه في من
 الحرف ، ويقي من الله ، وتذني ما بعد مني وهو يحمل سرفي ، وعلاقة
 أدوات ، مشحوب ثدي ، وأعمد بها عمدا ، الحراف ، وتقرع بها
 لأدوات ، وتقي بها أسقور الكلاب تموت عن ارمح في الضعاف وعن
 الحراف عند مدركة الأقران ، وتنها عن بني ، وأورثها عدي أبي .

وأشبه بها على عمرو ، ولحقه ، وآب أخرى ، كثيرة لأخصى

٤٨ - الحجاج والشيخ

حسن التخلص

أراد الحجاج أن ينف على أمير المؤمنين عليه السلام ، فخرج
 متكرراً حتى لقي شيخاً فقل له : ما رأيكم في أمير المؤمنين ؟ قال الشيخ
 إنهم طاعة مستبدون ، غير أنهم قور ، رأيكم في رأيكم الحجاج ؟
 قال : إنه دنيء ، أحصل ، بي ، من أمثال ، فأبى الحجاج على سؤاله
 ، فلا قوله ثم بي (لا تلوأ عن شهادته لكم نسوكم) ثم قال
 للشيخ : ندى من ث ، قال لا قال : الحجاج فقل الشيخ : وأنا
 ريد بر عامر ، يعني الشيخ كل يوم مرة فصرع ، فلا أدري ما أقول
 ولا يؤاخذني الله من على ما يصدر عني ، ، يندو مني ، فبعد عنه الحجاج
 حسن تحله .

٤٩ الأعرابية وعبد الله بن أبي بكرة

حسن المير يستوح الإحسان

دخلت أعرابية على عبد الله بن أبي بكرة بالقمرة ، بين
 السماصين^(١) ، قالت : صلح الله الأمير ، وامتنع به حدث ، ثم إلیث سنة
 اسمه بلاؤها ، انكشف به وه قد صفة صدره وآخيه كبراً ،
 في بلدة شامسة ، تخصها حقه ، وزعمه ائمة لمات من الدهر
 برين عظمي ، وأذهبن حي ، تركته الهة^(٢) أدور المخصص^(٣) ،
 وقد صاق في البلد امرئ فصألت في حيائه امه من السكاه
 فصأله الملعط سألته ، السكى : نأله : سألت عشت ، أصلحت
 لله ته لي ، وثنا امرأة من هو ان ، قد عاب لوانه ، عاب الرود^(٤) ،
 وأنت بعد الله عني ، ومعهي ملي ، فاعلم بي جدي ثلاث حصل
 إيمان تزدن إلى تدي ، وتخص صدي^(٥) ، أو تقيم أودي^(٦) هان

-
- (١) السماص من الناس العالمان والصفين أي وفقت بين الصفين
 (٢) أو الملقب أو اله التي ذهب عنها من الخزن (٣) خصيص المخصص
 من الأرمس (٤) السكى أي الكمال كعبه رائحة (٥) لراود الملعين
 (٦) الصعد . العطاء (٧) الأود الموح

بل أجمعين لك فذيل بحرى عليها كما بحرى على سبيله حتى ماتت

٥٠ المأمور والحسن بن رجاء

بالإحصاء في المدينة تعاضل العقول

دحرج المأمور بعض المدووين ، فرأى علاناً جليلاً على أدبه قلم ،
فقال من أنت يا سلاء ؟ قال أرى أمير المؤمنين الماشى في دولتك ،
استعمل في عمالك ، المؤمل خدمتك ، خادمك وابن خادمك ، الحسن
ابن رجاء فقال المأمور أحسنت يا علاء ، وبالإحصاء في السبئية
تعاضل العقول ، أمر به مرتين ، أدلة عصائه

٥١ الغلام وعمر بن الخطاب

الإحصاء في الإحسان من أمارات المجاعة

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببعض يلعنون ، فلما رآهم
تفرقوا ، هائبين ، فتمت أحدهم مكانه فمر به عمر ، لك لم

تفارق مكانك ؟ وقد فر من كانوا معك ؟ فقال ما مبر المؤمنين
 ، الطريق صيفة فأوسع لك ، لا أدب لي فأحده فسر من حواه
 وكافاه مكافاة حسنة

٥٢ - الشعبي والحجاج

في الصلوة النجاة

حج الشعبي مع ابن الأشعث على الحجاج ، فظهر الحجاج على ابن
 الأشعث ، فاستشار الشعبي أصحابه فأشاروا عليه بالاعتذار قال
 الشعبي فما دخلت حاجت مشورتهم ورثت والله غير الذي
 قالوا فسلمت عليه بالإفراء ثم فنت يدا الله الآبر إن الله قد
 أمرني أن أعتذر بعير ما بعد الله أنه الحق ، ولك الله لا أقول في
 مقامي هذا إلا الحق : قد حمدنا وحرصنا ، ثم كذبنا قوماً ، مجرة ،
 ولا الاتقياء البررة ، ولقد نصرنا الله عبيد ، وأطعنا الله ما
 سطوت فمدوننا ، وإن تموت فمحدث والحجة لك علينا . فقال
 الحجاج . أمت والله أحب إلي قولا ممن يسجل علينا وسيفه
 يقطر من دما ، ويقول : والله ما فعلت ولا شهدت أنت آمن يا شعبي .

قلت : أيها الأمير اكنحيت والله بهذا السهر ، واستعجلت الخوف ، وقطعت صالح الاحوال ، ولم أحد من الأمير حتماً قال صدقت . وانصرف

٥٣ - الذئب والطير

حصة عادك واحذره

مردود : صيلاً صليلاً من الجوع ، ونى ن يشمه حتى يسمن ثم يأكله . قاله . سل عليه ، قال : ما حي ، شاك ؟ قال : جوعتني يد كاذبة تقبل فأصحب يدك شعبة أكلة ، وكى حد الطير ، وعل لهذ لك عداوة . تلك ، وحلفت ألا آكل حياء وأعت القسوة . ومثل القيت بالدموس برنة

وقد عدت ولأعاب ندي فالصع لا يحرم من لا يحرم فاع بر الطير وقوله . . امطر الدث حتى جاءه بالاكل فأكل وشبع وشك للدث جميل يحسنه . ولم يل كذلك حتى صمن

(١) استحدثت الخوف لرمته ولم أهره

وامتلا فوئط عليه الذئب وأكله . وذلك عاقبة من ينسلم لأعدائه .
ويغترب بأقوالهم وأفعالهم

٥٤ الطائوس واليوم

العقل لا يستشير عدوه ، إذا وقع في سده . وك في دليل المدة

وقع طائوس في حشائصه فوجد فيها يوماً ، فادادها ، إذ رأى
مدرقة فيها ١٠٠ من أسماكها ، وتحدث معه كيف يتحوان ؟ فقال
يوم : ارني ممدى أن نهوب معكم كما الصياد ، فتملأوا ، وجاءه الصياد
ألقى باليوم ، ووقف . ثم انحاز من المعصية فلقى الله وس شدة ، وعنده
ساع أي عدوه ، ممد على سوء فعله . فقال : لعلني لو أني عشت ولم
تتوكلت لكنت أسكر ما ممد رأسي من مأخذتي . ثم طرحه الصياد
مضى . ثم جاء اليوم ، وحين يقدره حتى كاد يهلكه . ثم طرده على أسوأ
حال ما تحب له . وحينئذ نادى به إلى أن ألهه أمام روحه ونفسه . ومضى
الطائوس للروح . إني مريض فان أكليبي يصحك مرضي
وكرت المتعلمة ذلك لا تعلم فقد . همد حيلة تريد السعادة بها

فراحته حتى رضى بتركه إلى أن يبرأ . فعاش يصوم حتى عوفي
 وحل ريشه ، وأطاع أمرى شجره . فقلت له : ثعلبة أنى ولك الأمان
 فقال له : « عاقل إذا حصل من شدة لا يوقع نفسه فيها
 مرة ثانية » ثم صر إلى أهله وأسا بسنه . فبقى للوم على اتباع
 مشورة عمود ، والدمج على احتياله للخروج من كآبته والتخلص
 من مصائبه

٥٥ الطليم^(١) والصيد

لا تترك الموحود طرد لأمه موهوب

« فقم طليم في شرك صيد فأخذه الصيد وقاده . فقال له
 الطليم : لم أحسننى ؟ فقال لأنى شيء فقير ده عيال . فمكى
 الطليم وصحى . وهش الصيد وسأله عما فعل . فقال : مكيت
 بركى فراخى وهى تنظر رجوعى شمس وهى . فذكر الصيد
 أولاده ، وهم ترك الطليم . ولسكنه صبر حتى يتم كلاله . ثم قال

(١) الطليم : ذكر النعام .

الظلم ، وصحكت لأن تركت في بيتك مالا كثيرا في موضع كذا ،
فخرج الصياد ، وهم بإملاقه ، عند أنه قال للظلم : لو تركت تركت
شيئا موحدا لأمر قد يكون معدوما ، ولو علمت الغيب ما وقعت في
شركي . فقال له اهدم سري حولاً ندماً ، وهدم . وكان الظلم قد
رآه من قس . فلبى الصياد رأى الجمل وألدها أضيق الظلم ،
ودهب مسرعاً إلى داره ، وجعل يحفر قديماً حتى حفرها فزده له من
الجبن ، ولم يحصل على شيء ، فانساق لا يعتر ، ويخافه على ماله حتى
يجد العوض منه .

٥٦ - السمكات الثلاث والصيد

الأس شيمة العاهر

كان إمدير ثلاث سمكات . الأولى كيفة ، والثانية أكيس
والثالثة عاهرة . وكان إمدير بعداً عن الدرة ، ومتصلاً بنهر حار
حار به الصيد ، فأحبت به السمكات ، فارتابت أكيسن ،
(٥ - سرمد العلم)

وخرجت من العدير إلى النهر ، وبقيت الكيسة والعاهرة ، فجاء الصياد
وسد الوصلة التي بين العدير والنهر ، ورعى بشاكه في العدير ، فقالت
الكيسة لعمها : « هذه نبيحة المفريط ، فهل من حيلة ، وهل تنفع
حيلة الخفاف ؟ » وربما تنفع ، ولذلك لا تيأس ، ثم ، فوثقت وحطت على
وجه الماء ، وجمدت فعملت طمراً بطناً ، فأخذها الصياد ، ووضعها بين
العدير والنهر ، فوثقت إلى النهر ونجحت به هذه الحيلة . أما العاجزة
فبقيت كل اليأس ، ولم تنزل في إقبال وإدبار ، وارتفع وانخفض حتى
صادها ، وذلك حرءاً أيئس ، فإله قل لا تيأس ، بل يستعين تعالى
المسحة بالنسب والصبر كما قال الفيلسوف
لا تيأس وإب طاليت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى ،

٥٧ - الفردة والأسد

القوة في الاتحاد

يروي ن حبيشاً ذهب مأجوراً إلى نهر لشرب ، فرأى هناك
شداً قد دبر على الشاطئ ، فدبر بصرة الأسد ، تحفة للوثوب ،

فدحا الرجل إلى شجرة ، وحاضرت أبقرة الماء ، ثم شاهد الرجل قردة
يتبعها ولدها ، فدرس الأسد ولدها ، فخرت كثيراً ، وعادت من حيث
أتت ، ثم راحمت ومعاها حم غفير من القردة ، وهي أمامهم وقد سبقهم
عنا سد الأفق ، وبأيديهم العصي ، فدهش الرجل ودهش الأسد ،
الذي لم يست أن رأى نفسه داخل سور من القردة ، وهي تتقدم إياه
بكل ثبات وشجاعة ، ثم أوسعته صبراً وجرأ حتى مات ، وقالت منه
نارها على قوته ، وصعب ، ولكن الموة في الاتحاد

٥٨ البمامة والصيد

القصص واحد إذا صر الكلام

فيل إن بمامة كانت آمنة مطمئنة وعشما بأعلى شجرة مورقة
جميلة ، فجاء في مكانها صياد ، وحمل يمحش عن طير يصيده ، فلم يجد
شيئاً . ولما هم بارحون ، بررت البمامة من شجها ، وترننت بمحميل
صوتها فتوحه إليهم اصياد وصاودها ، فما وقعت في يده قالت لنفسها .

« سلاحي كات في صفي ، ولو مدكت مطلق ، لكنت مضي » ،
« قه قيل .

يموت مضي من عشرة دساره وليس يموت المرء من عشرة الرجل

٥٩ - سليمان عليه السلام والهدد

الظلم مرتنه وخيم

وقف هدد أمام سليمان عليه السلام خاضعاً دله ، وشكاً إليه
سوء حاله ، وتكأثر عيشه من حنة بر تناوذه فقال سليمان عليه
السلام لمن حوله : « حتى هذا الهدد دساً عطياً ، وطلم مدأ كدراً
لأن هذه الحنة صرفها من بيت سلة ، تمت في الحصول عليها تمناً
شديداً فكأنه الله سر وحل على صله وفيه ، وأكله ما ليس به ،
بما تزوّن من المرض وسوء الحال فلهذا لا أسمع له شكوى ، ولا أنظر له
في دعوى ، وذلك حانه اطلين الساعين (وسيله الدين ملهوا أي
منقلب ينتلبون) .

٦٠ الغلام والقط

حر • سيئة سنة ١٢٠٠

دخل سلام عرفته فتعنه فقد فلما رآه دنا بإسلاق التواضع ،
 وحمل يمدو وراء قط وضربه بالمصا وهو يهوى به حتى كسر
 بعض ما في العفة من الأدوات ، فاعتط الغلام وحقق على القط وارتداد
 في الصرب ، ولم الإيد • من سير شفقة ولا حجة ، فثأب القط كثيراً ،
 لم يجد مفرآ ، فاستجمع قواه ووثب على الغلام فعضاً عييه ، وسرح وحبه ،
 فأسرع الغلام إلى الباب ووجه مسعياً ، قد " اقط ونحو ، وبقي الغلام
 مفقود • المين مشوة ، نوحه ، طول حياته ، وعرف أن الغلام • تمه وحير
 يبحث لصاحبه السلام ، يرفعه في الشفاء ، ويده على ما فعل ولات
 ساعة متعم

٦١ السيدة والكلب الصغير

الرفق بالحيوان من الإيمان

خرجت امرأة نقباء ما تحتاج إليه ، فرثت أو • يسبحون كأن

مذلاً وهو يدس ويتألم ، فأستقت عليه ، واشترته منهم ، وحملته إلى
بيتها ، وسقته وأطعمته وأحسنت إليه ، فأحبها وتعلق بها ، ثم حدث
أن جاء لصاً واحتسناً تحت سرير تلك المرأة فحمل الكلب يروح
ويعدو ويدس تحت السرير على خلاف عادته ، فراهبا الأمر ، وانشغل
بؤاده ، فطارت تحت السرير بهدوء ، أطمش ، ورأى اللص مخفياً
ساكناً ، فأمرعت بدون نطأ إلى الباب وعرفته ، وأسماكت بأهلبها
وحدهما ، فخرأوا وأوسعوا اللص صرخاً ، ثم سيق إلى السجن ليأبى
حراجه ، ونحت المرأة من سوء شرده لإحسانها إلى الكلب ودفعها
به وشتمها

٦٢ الكلب ووفاته

من بعض منقل ذرة حبراً يره

اعتنى ولد بتربية كلبه ، فحبا أعداء الولد وأحدوه ومعه كلبه
إلى إحدى الدُّور وشرعوا يقتلون الولد ودفعوه في قباء الدُّار .
فحمل الكلب يباضل عنه ويقتن دونه ، حتى حارت قواه

وقتل الولد عداة فصا غاب الولد عن أمه حارثت تبحث عنه فلم
تجده ، وقطعت أمه في رحوته ولكن الكلب رأى أحد قطة
سيده فتعلق به ، واحتسب الناس ، ومهم ثم الولد لا يقدد البقاء من
الكلب حتى تمسكه بكل حبه ، مشقة فصا مصى امتن اتبعه
الكلب ، ثم سيده حتى دخل القتل الدار وأغلقها دون الكلب ،
ظارتت الأم ونمت الأم لا تلبس أحدا كما أرسل مهم ، نص أعوانه
للتحقيق فساروا ومهم الكلب وصحو الدار ، فتمهم الكلب
إلى الحمة التي دهن فيها ، سيده ، مشقة يمشي بيده ورجليه نادلا
كل ما في وسعه ، فعرف الحاصرون عرقه ، خفروا وأخرجوا الحمة
وحاكموا قنابلي ، وأحد الكلب بشأ سيده بعد موته ، وظاء له جراء
إحسانه إليه

٦٣ - الأسد والثعلب وابن التاجر

كن ظلي الحمة

أرسل أحد التجار ولده في تجارة ، هزنى في طريقه ثعلبا
طريحا يتلوّى من الجوع فقال من أين يبعثنى هذا المسكين ،

وإذا بأسد قد يحمل فريسته ؟ قال : بلى الولد وهو يرتعد ثم راقه
الأسد حتى أكل فريسته وترك منها بنية لا خير فيها ومضى ، فقام
الثعلب وكل من معه من الأسد ، فراد الولد أب يقتدى بالثعلب .
ودرجع إلى أبيه وأخبره بما رأى فقال له : والله إنك محظوظ يا بني ،
وإن أرحم أن تكون أسداً نأكل الثعلب ما بقيت ، ويسودني
أن تكون ثعلماً تأكل من بقايا الأسود وتشرب من سورها وذه عن
حظته وقال :

وما المزمع إلا حيث يحمل منه . فكأن طامناً في الناس أعلى المراتب

٦٤ - الثعلبان والأسد

تاجر ، اضطرورة الحر إلى مصادقة عدو بلا مقة .

فكان ثعلبان وانفقا على أن يصرنا في الأرض ابتغاء البرق
يا أسداً قد قبل عنيهما فقال أحدهما لصاحبه : لا بد لنا من
حيلة نجني من هذا العدو لأن فصاحبه الأسد ، قد تمأين
يديه خاضعين وقال أحدهما : يا أما الخارث إنما قد وثنا أعيناً

عن أبيه ، وأخلفنا كيف نضجها . فثبته لغيره بيدنا بالعدل ، كما
 في سنة لك . فقال الأسد : « نادلاً حَكَمْنَا » فذهب أحدكما
 لأخيهما . فذهب أحدهم من غناه انتهى في كرم شيب ولم يمه
 فقال الآخر يا سيدي ، قد غاب هذا ، نحن لنحصي بالاعدام فمر في
 أن نحصره . فأمره ذهب ، ولا حظ ولم يمه . فذهب الأسد
 في طلبهما ، فلما رأى الثعلب الشقي فوق الحائط فأمره بالثقل واليحقك يمينه
 ، من صاحبه . فقال الثعلب : قد اصطاحنا وأذهب حيث شئت
 فذهب الأسد ، فقال الثعلب : عجا ، ما رأيت مصيبتك من
 صلاح الحصر من سوءك . وقد نجح منه بحسن حيلة ، وفصل
 ماوتهما

٦٥- الثعلب والديك

إحدى عدوك وله أعز ووثيقه

روى أن ثعلباً رأى ديكاً ، فأخذ علمه طاق الحية ، « دى
 بشر فمنا رآه الديك فلا شجرة حتى انتهى إلى أسلا عصر

جميع و دعه انتمب وقال له ما هالك فقد جئت منى ؟ فقال له اللدك
 ائب وى قديا وحيدى ، قس الحق ، الحمل ان نزل ابيك فبا كفى
 صلا وبعيا فخر نعلر اء سمعت ان مدي السلطان مدي الامان
 في جميع البلدان ، فاحسبه لقط دمار ، والاسد بالانسان ، والذئب
 بالمرل ، انزل ولا تخف انى لك من المصحف فلو اللدك نفسه ،
 ان هذا نملر لا يملك تحتل على لوقنى في حوائله ، لا تلى من
 حيلة تم قل لا تملب ديا آبا الحصين ، انى ارى شحا يعدو على اربع
 كائن اسم ما فت قسيها ، هو يقصاك فف ال انماك دالك
 عدوى الكار وفر هربا به ماداد لدمك وول له : قتل ولا تخف ،
 فقد قدت ان مدي السلطان مدي الان ، قل وهو يعدو لعل
 هذا الحيت لم يسمع المداء ونحو اللدك بحس حمله ، وكل دكاه ،
 ولم يصدق قول عدوه

٦٦ الضمعة والبقرة

الجاهل عدو نفسه

أت صدقة بقره عظيمة الجنة كنيرة المشط ، فحمدتها
على ما أعطتها الله ، ووعت أن تكون مشما ، فتمددت واسطت
أعضاءه ، وحملت تشرب الماء ، كي يعظم جسمه ، وتكون
كالبقرة ، ثم عرضت نفسها على حواشيها ، وطغت منها أن يقارن
بينها وبين البقرة فقتلها هيبات أن نصلى ما وصلت إليه
وعت تحذرين ، فلم تصع للبول ، ورجعت إلى شرب الماء ، حتى
استعحت ، وماتت لوقتها ، صمية صلاها ، وفريسة حمدها ، كما قال
الشاعر

لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

٦٧ - الكلب الحر والكلب المأسور

الحرية مع الفقر خير من الاستعداد مع الغنى
مر " كلب ضئيل قد أنهك الجوع ، وأضعفه الاحتياج ، نكس

يـ كريم الحمد ، إني حـ كبير ماهر ، عـ وف بأسرار الطب ، أعالج
 . أصرف الدواء بحـ . فذل له الحصان . بي وجع في حتى من أثر الفيا
 فذل الدثب . أـ في يا بحر . لا بأس عندك ، كـ أنت هذا الوجع بكدي
 نعم أنت وحل الحصان وحل به كـ كيف به مره . فذل أيقن الحصان
 بالشـ . ضرب الدثب به حليبه صربة حدث . فـ ، و وقت بين
 فكـ ونركـه صريع معيه ، فـ قيل مكره وحده لـ من حر نـراً
 لأحـه . وقع الله فيه (ولا يحق المسكر الذي إلا نأهله)

٦٩ - كسرى والكهل

اعمل الخير لأبدك كما عنته لك آذوك

مر كسرى على رجل كهل ، بعـرس شجراً يشـر بعد ومن
 ملوئل ، فذل له . يا هذا ، إـ لك قد بلغت من العمر نهـيته .
 فكيف تغرس شجراً لـك لا تدرك نـره . فذل له . يا بـي ، قد
 درع لـ آيـون فأكلنا ، ونـحـ نـزع لـنا لـاً كـلوا من معدنا ،

فسر الملك من حواره ونصر له نصرة رجل الشجرة أيها الملك الخليل ،
 قد ثمرت هذه الشجرة ثمراً طيباً ، وصننى به ، واسمعت به في حياتي ،
 فوصله ثانية فقال : إنها شجرة مباركة ، أتت مرتين في وقت واحد ،
 فسرى وقال : هلموا به ، فقد أتى علي هذا الكهل درساً نافعاً
 فالعقل من عمل العمل ، والعبد لأبيه في نفسه معبود ، ولو لم يدر منه
 فائدة لعه في حياته الذي قد سماه الله خير وأبقى ، وربما استفاد منه
 كما استند ذلك الكهل العقل ، عامل الخوص

٧٠ مروان بن محمد وعبد الحميد الكاتب

أحدث حقيقة من قدامك ، آن لك في نفسه

« أي من مروان بن محمد ، آخر خلفاء بني أمية ، بالبناء
 ملكه واستبد حكمه ، لظهور آل العباس عليه ، وما هضمهم
 إليه قال لعبد الحميد وكان إمام الكهنة : قد احتجت إلى أن
 نصير مع عدوي ، ونظهر العمد لي ، فإن إسماعيلهم بأذنك ،

وحاجتهم إلى كفة ذلك يدعوهم إلى حسن الظن بك . ما استطعت أن
 تنقذ في حياتي ، وإلا لم تمنحني عن حرمان من بعد مماتي . فتن
 عند الخيد . « إن الذي أمرت به أمة الأنبياء لك وأقومهم
 بي وما عدي غير الصبر معك . حتى يرضى الله عني أو أقبل
 بك . ثم لزمه ولم يبارقه . وهكذا يكون لوفاء وتكون الأصدقاء
 يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »

٧١ معاوية وعبد الله بن الزبير

يستعمله "عقل" بالصف ما لا يـ "ميد" الجاهل بالصف

كان معاوية بن أبي سفيان عميد يملكون في أرض "فخاور" أرض
 ميد الله بن الزبير . فاحتوا ذات يوم أرض عبد الله فكتب إلى
 "ويه"

أما بعد . في معاوية إن عبيدك دخلوا أرضي فأنهم عن
 لك ، وإلا كان لي ولك شأن . فأحير معاوية أنه . يد فقال
 بعث إليه بجيش ، وله عده وآخرة عديك . أتوك . أنه فقال
 "ووة غير هذا فوق . وكتب يمدح عبد الله ويعصمه ويحبره أنه

من الأرض بعينه . إليه . فكسب عبد الله . وقد عفت على
 كتب أمير المؤمنين . قال الله تعالى ، لا تسدوا الرأي الذي أحله
 من قريش هذا الخلل ، والسلام . فأخذ عبد الله الكتب ودفعه إلى
 يزيد ، فقبل وجهه . فقال : ما بين من ساء داء من علم عظيم ،
 من تجاوز أجمال إليه القلوب . فإذا أدبيت شيء من هذا فداوه
 بهذا الدواء .

٧٢ - الهادي والخارجي

المدح يمدح على حيلته والجاهل يعول على قوته

كتب الهادي حازه ، وسرق استله ، ولا سلا .
 ومعه بعض حاشيته . إليه بخارجي دي أس وكبي ، بين
 اثنين قد مسكا بيده ، وما اقربا من الهادي قلت منهما ،
 واختطف سيف أحدهم ، وقصد الهادي هو الخضر . وثبت
 الهادي مكانه حتى دس منه الخرج . وهم أن يصره بالسيف ،
 فأشار الهادي ورء الخارجي . وقال يا سلام اضرب عنقه ، ولم

يكى هناك علام فطر احى حنقه ، فنزل الهادى مسرعاً وقصص
على عمقه وانزع السيف منه وقبض به ، ثم ركب حماره ، فجعل الفرثون
يرجعون وقد مضوا شأواً وحوا ، فلم يعانينهم . ثم انزع السيف وركوب
الحيل حتى قضى نجه من الدين وطارقها .

٧٣ — الرجل وابن عمه

أحب لأحبك ما تحب لعنتك

ذهب رجل من حمدا البرموك^(١) يبحث عن ابن عم له بين القبلى
والجرى ، وجمعه قدح ممل ماء ، فمتر به فوجدته فى ثنية ما يكون من
التعب ، فقال له هل لك أن تشرب ، فلم يستطع أن يكلمه ، فأشار
إليه أن يعم ، وراكبه سمع رجلاً بين حوارده ، فأشار إلى الرجل أن
يسقيه أولاً ، فهدر إليه وقال له . هل لك أن تشرب ؟ قال نعم ،
واكبه سمع رجلاً يتأوه فقال للرجل أسرع إليه وثني يدي يلقى ،
فهدر إليه وراء قدماته ، فعاد إلى اثني مائة هو ميت ، فذهب إلى

(١) البرموك واد بالشاء وقعت فيه حرب بين المسلمين والروم فى
خلافة أبى بكر .

ابن عمه فوجدته خلق به . تلك هي الحجة ، وهذه هي الصداقة ،
ويمثل هذه الخلاص ترقى الأمة وتتقدم الدول

٧٤ النساء والجند

الحجة تغتنق احيلة ، الحجة ثم الاحراء

خرج جيش المسلمين لقتال الروم الذين دفعوا اليهود ، وهم يمشون
المواثيق ، وقد اتفق احمد بن محمد ر ساء المسلمين إلى جانب ، فرأين
العدو تلبوا فقاتل بدهائن إلى رحل في نحر العدو ، ونحن خوف
وليس عمدنا من يمدد ، قالت أخرى إلى ابريكة يادية على رحله ،
هو إنما يمر إلى الله كمدد ، ليس المبركون ذلك واء كسروا ، وهي
مكيدة فوافقتها على رأيها ، فعقدت يده من حررها ، ونجحت اليده
رايات من أخرهن ، مصنين ، هي ثم من تقول

يا عاصم الإسلام صفاً بعد صف . بن نهر موأ أو تدبروا عدا نحب^(١)
أو يعلوكم يعمرؤا فيم . اعلم^(٢)

(١) لتخيف لنفس العالي كنهانه عن شدة العذاب .

(٢) القنف نهايات حدود السيف

وهي يردد هذه الصوت كأنه رجل ، فبمسمع بعده و أي ، قال :
هذا عدد ومند أتي الدمين ، فآتم ، وانصر المسور بهذه الحية
الزأى قبل شجعة الشجر ، هو أول وهي المحل الثاني

٧٥ المعتصم والغلام

فبعد النطق إن لم تعد الحال

ده المعتصم يعود بهلا من عمله وكان لهذا عمل ولا دكي
انهؤاد سرج الخطر ، حصر الخواب ، فمارة المعتصم قال له : « داي
أحسن أم دا ، أبيتك ؟ » فقال الغلام : « داي أمير المؤمنين في دار أبي
وهي أحسن » فسر به ، ثم أراد حانه يدي بيده وقال له : « هل
رأيت أحسن من هذا الخاتم ؟ » قال : « نعم » ، أمير المؤمنين ، اليد التي
هو فيها ، فسر المعتصم لدكا الغلام ، وسرعة خاطره ، وانزع المعتصم
من يده ، « كفاه به » ونشد مثلاً

نعم الإله على العباد كثيرة وأحسن نحية الآلاد

٧٦ الإسكاف والأعرابي

رجع بفتح حنين

كان حنين إسكافاً ، فراد أعرابي شراً ، حنين منه ، فاحتلوا
وعصب حنين وأضمر شرّاً للأعرابي ؛ فلما اوتجمل الأعرابي ودخل
الصحراء ، ذهب حنين مسرعاً مخفياً ، ووضع أحد حفيه في صديق
الأعرابي ، ووضع الآخر بعيداً عن الأول ، ثم كن ، فمرّ الأعرابي
بالأول ، قال : ما أشبه هذا بحفّ حنين ولو كان معه الآخر
لاحدثهما ولما انتهى إلى الآخر ، نزل عن راحلته وحده وترك
اراحلته وعاد ليأني بالأول شرح حنين من مكانه ، استاق الراحلة بما
عليها . فرجع الأعرابي بالحنين ولم يجد الراحلة ، فذهب إلى قومه ،
فقالوا له : يا د رحمت إليك ؟ فقال : « رجعت بفتح حنين » فذهب
مثلاً يضرب عند الرجوع بالحقير ، وفي ذلك المصير الخطير

٧٧ عمرو بن العاص وأمير غزة

الحارم من إذا وقع في مكروه احتال « سأل من

دخل عمرو بن العاص غزوة ففتحاً ومعه أصحابه ، فسب إليه

أميرها أن أوفد عليّ رجلاً من أصحابك لأخبرته بما أرى فذهب
عمر بن الخطاب وحادثه فمحب منه وقار . هل في أصحاب عمرو مثلك
فقال : إني ههنا إذ تشاورني إليك ، فأمر به بحجرة ، وبعث إلي
الحاجب سرّاً أن احضر شقه ، فمما مضى عمرو قاله صديق له
بصراني وقال له : يا عمرو ! لك قد أحسنت الدخول فأحسن الخروج
ففض عمرو ورجع إلى الأمير ، فقال له ما ردك ؟ قال : بصرت
فيما أعتقيني فوجدته لا يبيع بي عني ، فرأيت أن آتيك بشرة
منهم ، ليكون معروفك . سمع وفصلك أمير . فطبع الأمير في قتله
وقتل عشرة من أصحابه . قال له : عجل بهم ، وبعث إلى الحاجب
لا تقتل غمراً فخرج عمرو وهو تها : لا سمعت لكها ، ونجها
بحسن حملته

٧٨ - كسرى ومؤدبه

حسن الإرشاد سر المخرج والإبعاد

كان لكسرى مؤدب دأ على يديه الحفنة والرقق ، فصر
كسرى ذات يوم من غير ذنب ، لبدوق ألم أدم فلا يعلم وهو

ملك فأتاه كسرى وبخث عن دسيرة فعهدهم بحسد فلما تولى
الملك أمر بإحضر مؤذنه جاءه ، فقال له كسرى : في يوم كذا
صر يدي ولا دسيرة في هذا . يا الملك احذر ، رأيت أنك ستكون
ملكاً ذا قول دعه ، وحكم مسموخ ، فأردت أن أدبلك أم القلم وأنت
صغير حتى لا تنحأ إليه وأنت كبير فتعيش آمناً مطمئناً فشكر له عمله ،
ورفع منزله

٧٩ - عمر بن عبد العزيز والغلام

المرء بأصغريه : قلبه ولسانه

دخل على عمر بن عبد العزيز في مدينته ولايته وهوذا المهثين ،
عقدت وفداً الحذريين بين يديه ، فقام من مدينته سلام لم يجاوز الخادية
عشرة من أمه ، وأراد أن يتكلم عن قومه فقال له عمر اجلس
أنت وليتم من هو أس منك فقال الغلام أياك الله يا أمير المؤمنين ،
المرء بأصغريه قلبه ولسانه ، فإذا مسح الله العبد لساناً لافظاً وقصاً
حافظاً ، فقد استحق الكلام ، ولو أن الأمر يا أمير المؤمنين باللسان
لكان في الأمة من أحق منك بحسبك هذا فصر عمر من حسن

جوابه ، وفصاحة لسانه ، وآكرمه ، وسع ممة شكاة فشته ، وقضى
حوالهم .

والناس ألف منهم كواحد . وواحد كالألف إن أمرت به .

٨٠ - المأمون ومؤدبه

من علمني حرفاً صرفت له عداً

يروي أن مؤدب المأمون حضر ذات يوم وانتظر خروج
المأمون حتى سمى الانتظار ، فلما حضر المأمون صر به مؤدبه فمكى فاذا
بوزير من وراء أبيه اسأدن عليه ، فاستوى المأمون جالساً ومسح
عينيه وأدن له ، فمد دحرجة المأمون بالبشر ولايس ، ولم يصبر له
أشئ كبر حتى انصرف ، فمد دحرجة الوزير قول المؤدب للمأمون :
كبت أظن أن يذكر له ما كان بين وبينك المأمون إنى
لا أحب أن أطلع أحداً على احتياجي إلى الأدب ووالله ما يطمع منى
والذى فى مثل هذا . لأن من علمني حرفاً صرفت له عداً . فصر به
مؤدبه وأحسن معاملته .

٨١ - الرشيد والخارجي

قوة الحق قد تكون من أسباب النجاة

خفف الرشيد برحل من الخارجين عليه ، فقال له : ما تريد أن أصنع بك ؟ قال : الذي تريد أن يصنع بك الإله إذا وقعت بين يديه ، ولا أحد أدنى من بين يديك فأتى الرشيد ثم قال : اذهب حيث شئت ، فأمره جلد ودهنه ، وحدته معه ، فأمر برده . فحصر قال : يا إمام الأئمة لا تضعهم في ، فلو أصبح الله فيك خائفه ما استجبتك عليه . فعجب من قوله ، وكمل قطنته وحل سديله ، لقوة حاجته ، ونعم دكانه . فخرج أمّا مضمناً

٨٢ - خالد بن برمك وقحطبة

الاستعداد للحرب سلم

عما ينبغي أن يتصرف به صاحب الملك أن يكون بأبلى مكانة من البغضة ، والاستدلال قليل القول على كثيره ، كما روى عن

حالة بن برك ، أنه بينما كان مع قحطبة في معسكره جالسين في
حديقة ، إذ نظر حالة إلى سرف من اقصد كاد يحاط بالعسكر ، فأشار
على قحطبة بالركوب ، فبأنه عن السب فقل الأمر لعجل
أن أين منه ، فركب وأركب العسكر ، فلم يستموا الركوب إلا
والعدو قد دهمهم . وقد استعدوا له بغير بطة ، فكانت العسرة لهم
على الله . فلما انتهى الحظ ، سأل قحطبة حالداً من أين
أدرمت ذلك ؟ قال : رأيت حصاة وقد حاولت إمكر ، فعرفت
أنها لم تفعل ذلك مع ظنورها من الإبل إلا الأمر تضيق قد دهمها من
ورائها . فمكدا تكون البينة ، ويكون الانس ، والحذر أمان
من الخطر

٨٣ - الملك ووزيره

كتمان أسر من خلق الحر

يرؤى أن ملكاً من ملوك العجم ، استشر وزيره معاً في
مسائل سرية . فقال أحدهما : لا ينبغي بذلك أن يستشير منا أحداً
في أمر إله الإحلال ، فإنه أصول للملوك ، وأخرى للرعي ، وأحدهما

بالسلامة ؟ وعلى لمصنعه من عائلته بعض ، فإن فشاء الأمر إلى رجل واحد أو ثلث من إفشائه إلى اثنين ، أو فشاء إلى ثلاثة كما فشاء إلى خمسة . لأن الواحد رهين بقا فتى إجماعه ، والثاني مطلق عليه ذلك الرهن ، والثالث رهنه ، وإذا كان اسم عبد واحد ، كان حرى ألا يظهره عدة أو همة ، وإن كان عبد اثنين كان على شبهة والتفت على (المعارضين) ، فإن عاينهما غلب اثنين على واحد ، وإن ألومهما اتهم برئنا بحجابه نحره ، وإن عفا فحما كان الهمو عن أحدهما ولا دسب له ، وعن الآخر ولا أخفة معه .

٨٤ - المرأة وهارون الرشيد

اللييب تكفيه الإشارة

دخلت امرأة على هارون الرشيد ، وهو بين فتاة من أصحابه فقلت : يا أمير المؤمنين أقر الله عيبيك ، وفردك بما أعطاك ، فقد حكمت ففسطت ففرد من تكويين ؟ فقلت : من آل برمك من قتلت رجلكم ، وأحد من مواليهم فقال أما الرجل فقد

(١) المعارض من الكلام . ما يقال لمرار من الحقيقة ونظ السامع أنه حقيقة

مضى فيهم قدر الله ، وأما المال فردد إليهم ثم توجه إلى أصحابه
 قال : أتدرون ما قالت هذه المرأة ؟ فقالوا : ما نراها قالت إلا حبراً
 قال : ما فهمتم غرضها ، أمّا قولها : **قُرَّ الله عيني** . تريد تسكنني عن
 الحركة ، وإذا سكنت عيني و **أمّا قولها** : وحرحت بما أعطاك تشير به
 إلى قوله تعالى (حتى يد فرحوا به أو تواتوا أخذناهم بمكة) و **أمّا**
 قولها **حكمت فقسطت** ، تشير به إلى قوله تعالى (و **أمّا القاسطون**)
 كانوا الجهلة **خطأ**) فسر المحضرون من عنصرية الرشيد وسرعة
 خاطره

٨٥ - كافور الاحشيد وصاحبه

الم . حيث يجعل به

كان كافور وصاحبه عديين مودين ، فحس بهما إلى قطائع بين
 طولوس ، حاضرة بديار المصرية وقبض بهما ، لئلا يفرقا ، فتمنى
 صاحبه أن يباع لفتاح حتى يلا بصره بدمه ، وتمنى كافور أن يملك
 (١) لعاسطون ، الجاثرون .

هذه المدينة ليحكم وينهى ويأمر ، وقد بيع كل ماء ، فبيع صاحب
 كافور لطاح ، وبيع كافور لأحد قواد المصريين ، فأطهر كفاءة
 واقتداراً ، ولما مات مولاد ، قام مقامه واشهر بذكائه ، وكل فطنته ،
 حتى صار رأس القواد ، وصاحب السكامة عند الولاة ، وما زال يمجّد
 ويحتفد حتى ملك مصر والاشاء والخبريين ثم مر يوماً بصاحبه فراه
 عند الطماح بحلة صبيحة ، فقال من معه : « لقد قطعت بهذا همه فكل
 كما ترون ، وطارت بي همتي فكنت كائنون ، ولو جمعت وياه همه
 واحدة ، جمعها على واحد ، وقد درّ عمره بن الماص ، حيث يقول :
 « امرء حيث يحمل نفسه ، إن رفعها ارتفعت ، وإن وضعها اتصفت »

٨٦ المهلب بن أبي صفرة وآخر

علي فلاعن ، كشعر فلائم

من رجل له ملت من أبي صفرة : يا أبا المهلب ، بم أدركت
 ما أدركت ؟ فقال المهلب : إنما أدركت ما أدركت بالعلم . قال الرجل
 ولكن عيرك قد سب أكثر مما سلّمت ولم يُذكرك ما أدركت

فقال المهمل ذلك علمُ مهمل ، وهذا علمُ استعصم ، وقد قالت الحكمة
لعلم قائم ، وانه على سائق ، وانفس ذود فان كان قائم بلا سائق
هسكت ، وبن كان سائق بلا قائم ، أحدث يميناً وشمالاً ، ويدا احصاه
نابت طوعاً او كرها .

٨٧ - ابو العلاء المعري وعلام عري

ليس في الإمكك أبديع مما كان

لحق علام من العرب بأهلاء المعري الشاعر المشهور ، فقال له
من أنت يا شيخ ؟ قال أنا أبو املاء المعري شاعر كما المعروف ، فقال
علام : أهلاً للشاعر المهمل ، أنت انقائل في شعرك
من وإن كنت الأخير دمه لات ياب لم تستعرق الأوائل
فل أبو املاء : ما الذي قلت هذا ، ولماذا ؟ فقال العلامة قول
سبب وثقة بالفس ، وإسلاف الكفاءة والقدرة ، ولكن الأئس قد
اصعوا ثمانية وعشرين حرفاً للبحر ، فهل لك أن تزيد عليها حرفاً
جداً ؟ فسكت أبو املاء ، وقال والله ما علمت في سكوت كما
السكوت .

٨٨ - الحاحظ وسعد بن عبد العزيز وغيرهما

لا يجحد الصمت في كل المواطن

قال أبو تميم - ناقشا في مجلس سعيد بن سعد - وفي قصيدة
الكلام ، وقصيدة الصمت ، وفيها : مع شاعر ، وأعرض مكانا ، فقال واحد
في المجلس : إن الصمت من الرجل ، وقصيدة من لفصائل المطلوبة به .
والمكنة لأدبه ، بكثرة " الكلام دليل حبش وعلاوة على ضعف الرأي
فأجاب سعيد بن سعد : يا هذا ، كيف تخرج السكوت من الكلام ،
ولا يخرج الكلام من السكوت ، ومن ثم : عن شيء فهو (١) أكبر منه .
فجده الحاحظ : هل كيف تؤولون إلى الصمت أم من الكلام ؟
ونفع الصمت لا تتحدوا صاحبه ، وفيه كلام بغيره ويخص ، والراءة
لم . . . سكوت صامتين كثر روث كلام المضطربين ومانين فدا كلام
أرسل الله تعالى أمته ، ليس بالصمت وسلم ، وهو أصح الصمت
المحمودة قلبه . ومواضع الكلام المحمودة كنيرة ، وبطلون الصمت
يفقه الناس . ومحدث الرجل للذي لا لسان .

(١) هكذا بالأصل ولعل الصواب قد أكثر منه .
عبد الوصف محمد .

٨٩ - عبد الملك بن مروان وأعرابي

احمد الله تعالى على ما أنت فيه

جاء أعرابي إلى عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : تسكرو
بمحدث يا أعرابي قال الاء ابي يا أمير المؤمنين ، خلال الدنيا ،
وهيئة الخلافة بمنع من ذلك ، عبد الملك : على رؤسك يا أعرابي ،
فأجاب لا نجد " مد - يا هدة ، ولا تركية لآلة " قال الأعرابي : أنا
لست مدحك يا أمير المؤمنين ، ولا أذكرك ، ولكني أحمد الله تعالى
على النعمة فيك

٩٠ أبو نواس وهارون الرشيد

اشعراء يفتخرون ما لا يفخرون

عصب يوما هارون الرشيد على أبي نواس فتطلب إحصاءه
إلى ديوانه وأمر بقتله ، فحضره أبي النواس ، مكثظ بالمدح
والأعجاب ، فسمع أمر الرشيد فاحسب على قتله ، قال يا أمير المؤمنين

سهوة لقتلى ؟ قال : لا ، ان ياستحقاق فقال أبو نواس : ان الله يحاسب
ثم يعفو ، ويغفر ، وفيه استحققت القتل ؟ قال تقولك :

لا فاسق خيراً وقل لي هي الخمر

ولا تسقى سرّاً إذا أمكر الخمر

قال يا أمير المؤمنين ، أعلمت أنه معلن ؟ قال أظن ذلك قال .
أنتنني بالطن ، وبعض الظن إنهم فقال قلت أيضاً ما تستحق به القتل ،
وهو قولك في التصديق .

ما حادنا أحد يحتر أنه في حدة مد من و في نار

قول أنما أحد ؟ قال لا قول فتفتني على الصديق ؟ ا

قول : أولست اهل :

يا أحمد البرمجي في كل دنة

قم سيدي بعض حبار السموات

قول : يا أمير المؤمنين أو صار القول فعلا ؟ قال لا أعلم

قول أنتنني على ما لا تعلم ؟ قول دع هذا كله فقد أعرفت في
مواضع كثيرة من شعرك بما يوجب القتل ، وذلك كالأنا والفجور

فقال أبو موسى : قد علم الله من هذا من قبل علم أمير المؤمنين ،
وأخبرني أقول ما لا أقول . قال الله تعالى : « واشعراء يتبعهم العاؤون
ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون » .
فقال الرشيد : دعوه يذهب وشأنه ، قطع الله لسانه

٩١ - مطيع بن إلياس ومعن بن زائدة

الدرام كالمرام

مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي منها
أهلاً وسهلاً سيده العرب ذا عدد الواصحات وشعب
فوق النرا وكها ، وأحى حود حوى غايته من كسب
وصار ع قال له معن : إن شئت من حداثتك كما مسحت ، وإن شئت
أثبتك . فاستحى مطيع من اختيار الثواب على المديح ، وكره اختيار
المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأثب يقول .

ثملا من أمير خير كسب لصاحب معن وأحى ثراء
ولكن الرما يرى عصامي وما مثل الدرهم من دواء

فصحتك معن وقال له ، لقد صدقت ، فلمرى ما مثل الدرامم من
دواء وأشد:

إن الدرامم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وكلا
فهي اللسان لمن أراد فصاحة وهي السلاح لمن أراد قتالا
ثم أمر له بمخاطبة حسنة مكافأة له .

٩٢ - الحسن بن سهل واعرابي

لا خير في السرف ، كما لا سرف في الخير

كان الحسن بن سهل حمة السخاء ، كثير العطاء ، وكتب إليه
أعرابي يقول ما هكذا والله يا الحسن سبيل الإحسان ، أما علمت أن
لا خير في السرف ، فأجبه الحسن بن سهل قائلاً : قد علمت أن
لا خير في السرف ، فهل علمت أنت أيضاً أنه لا سرف في الخير ؟

٩٣ - الثقيل والظريف

زُرَّ غيباً تزدد حماً

تردد ثقيل على ظريف وأطرب ترداده عليه حتى شرب منه ،

فقال له الثقيل . من تراه أشعر الشعراء ؟ فأجابه الخفيف هو ابن
الوردى بقوله :

عَبَّ وَزُرُّ غُصَا تَرْدَدَ حِمَا فَنُ أَكْثَرَ اتِّرْدَادِ أَضْنَاءِ الْمَلَلِ

فقل الثقيل أخطأت فإن النجاري أشعر منه بقوله .

إِذَا حَقَّقْتَ مِنْ حَلٍّ وَدَادًا فَرُّهُ وَلَا تَحْبُفْ مِنْهُ هَلَالًا

وَكَيْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَا تَكُ فِي دِيَارَتِهِ هَلَالًا

فأجاب الخفيف . إن الخريزي أشعر منه بقوله :

وَلَا تَزِرْ مِنْ نَحْبٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَرْدُهُ عَلَيْهِ

وإن لم تصدقني فقد وهنتك الدار بما فيها ، وخرج وهو يقول :

إِذَا حُلَّ الثَّقِيلُ بِأَرْضِ قَوْمٍ فِي السَّكَنِ سِوَى الرَّحِيلِ

فحمل الثقيل وذهب في سبيله

٩٤ الشاعر والمأمون

الشعر بالشعر حرام

أتى شاعر إلى المأمون فقال .

حَيْثُكَ رَبُّ النَّاسِ حَيْثُكَ إِذَا بِحِمَالِ الْوَحْهِ دَوَّكَ

بعداد من نورك قد أشرقت وأشرق هود بحمدك
وأطرق الأمام : ١٠٠ :

حيالك رب السامح حيالك إن ندى أملت أحطكا
أتيت شحفا حلا كيسه ، لو حدى شيئا لأعطكا

فقد الشعر يا مبر المؤمنين ، الأمر فالشعر حرام ، فاحجب
بينهم شيئا يستطاب . فصحت المأمور وأمر له بخاترة حريلة

٩٥ - أعرايية وأخرى

الهوى خطرات محدثات

عانت أعرايية من المديونة أمر به مندب على هوى لها فصالت
له . أم عمت يا أحتاه أنه قيل في الحكمة المبررة والأمان الشرة
« لا تلوم من اساء بك ص ، يا حبيب بك هـ . فاللثمة
ومن لم يكن عوبا على نفسه مع حصمه لم يكن معه شيء من عقدة
الرأى . ومن أقدم على هوى يعلم ما فيه من سوء العمة ، ساعد على
نفسه لسان العبد وضيع الحرم » فأحدث الأعرايية المعسولة .
أو ما عمت أنت أيضا الهوى ليس أمره إلى الرأى فيملكه ، ولا

إلى العقل فيدبره . وهو أغلب قدة ، وجمع حسام من أن يبعد فيه رأى
الحازم . وهلا محنت قول الشاعر :

ليس خطب الهوى بخطب يسير
لا يفتيك عنه مثل خير

ليس أمر الهوى يدبره مارى ولا تلبس والتفكير
إنما الأمر في الهوى خطرات محدثات الأمور بعد الأمور
فما ت صدقت ، كما بت ما .

٩٦ اعرابى وسائل

لا تكن لخوا

قال سائل لأعرابى : ما أعرابى ، أعطى حجة لوجه الله تعالى .
فقال الأعرابى : والله ليس عدى ما أنقص به على الناس ، والذي
عدى ، أنا أولى الناس به . قال السائل : ير الذين يؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة . فقال الأعرابى : ذهبوا مع الذين لا يسألون
الناس إلحافا .

٩٧ - عبيد الله بن سليمان وأبو العيناء

الطبع يقلب التطبيع

دخل أبو العيناء الشاعر على الوريث عبيد الله بن سليمان فشكا إليه حاله . فقال عبيد الله : أما كتبت لك إلى إبراهيم بن المدبر ؟ فقال أبو العيناء : نعم ، كتبت إلى رجل قصر من حمته طول الفقر ، وذل الأسر ، ومعاناة عن الدهر ، فأحققته في طلعتي فأجابه عبيد الله . إنما أنت الذي أحترته لنفسك . فقتل أبو العيناء . وما على أمر الله الوريث - في ذلك فقد اختار موسى من قومه سبعين رجلاً ، فما كان منهم رجل رشيد . واحسار المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، ابن أبي السرح كائناً ، فرجع إلى المشركين مرتداً . واختار على بن أبي طالب أبا موسى حاكماً له بحكم عليه .

٩٨ - الخليفة المتوكل وأبو العيناء

الجزاء من جنس العمل

قال الصولي : دخل أبو العيناء على الخليفة المتوكل ، فدعا له

وكلمه فاستحسن الطبيعة . كلامه وقال : يا أبا عبيد بلعى أن فيك
شراً فأجيب أبو العبيد : إن يكن الشر عبارة عن ذكر المحسن
بأحسانه ، والمسيء بإساءته ، فقد مدح الله ودم فقال في المدح « نعم
المعدُّ إنه أوَّاب » وقال في الذم « همارِ مشاء بميم مدح للخير ، معتد
أثيم » وقال الشاعر :

إذا أنا لم أمدح على الخير أهله ولم أدم الرجل اللئيم المدي
فقيم عرفت انظير وأشر ماسمه وشق لي الله الماسع والغما
وإن كان الشر كعمل المقرب اتى تلذع الرفيع والوضيع بطمع
لا يتحير ، فقد حار الله صدك من ذلك

٩٩ الطميلي والشعراء

مقر طميلي إلى قوم داهيين فلم يثبت في أنهم مدعوون إلى
وليمة . فقام وتسمهم ، فإذا هم شعراء ، قد قصوا سلطان بمساج
لهم . فلما أنشد كل امرئ منهم شعره ، وأحد جأثرته ، فلم يبق
إلا الطميلي وهو جالس ساكت . فقال السلطان أنشد شعرك .
فقال الطميلي : لست تشعر وإني أنا من العاوين الذين قال الله تعالى

في حقهم « الشعراء يسمعهم العاؤون ، فصحك السـ المطان وأمر له
بجائزة الشعراء .

١٠٠ - النابغة والنعمان وكعب بن زهير

ب ككة خلست نعمة ، وككة حرث نعمة

دخل النابغة على النعمان بن المذمر فقال :

تحف الأرض إن تفذك به مأ ، نقي ما بقيت به تقيلاً
فطر إليه النعمان نظر العصب وكان كعب بن زهير حصباً فقال :
« صلح الله الملك ، إن مع هذا بيت بيتاً صل عنه ، هو
لأنك موضع القسط منها فتسمع حاديه ، أن تيسلاً
فضحك النعمان وأمر له بخمر من

١٠١ - الحريري وطالب الأدب

تسمع بالبعيدى خير من أن تراه

كان الحريري قدراً في نفسه ، رديئاً في شكله ، رث الهيئة
فجاءه يوماً رجل غريب ، لكي يأخذ عنه شيئاً ، فمراه على تلك

الحالة السيئة ، اذ هواد في هذه هههم الحريرى منه ذلك وما حاك
وقت أحد الدرس أمى الحريرى قوله
ما أنت أول سار عره فر ورائد نعمته حصرة الدم
فاختار لفسك عبرى إبنى رجل مثل المعيدى فاصبح بى ولا ترى
فختل الرجل وانصرف عنه .

١٠٢ - الخليل بن احمد وابنه

كان خليل بن أحمد يقطع في علم المروص ، فدخل عليه ولده في
تلك الحالة التي لم يبق له بها منين ، فخرج إلى اساس وقال : إن أبى حن
فدخل اساس عنده وهو يقطع المروص الذي اختاره من مات فكره
وأخبروه بما قاله أبه ، فقال له

لو كنت تعلم ما أقول عدوى أو كنت تعلم ما نقول عدلتكا
لكن جهت مقاشى فعدلتى وعلمت أنك جاهل فعدرتكا

١٠٣ - داود بن المهلب واحدا لأعراب

ليس في مال الأمير ما يبق بقدره

قام أمير أبى بى بى داود بن المهلب وقال . إبنى مدحتك

يا أمير المؤمنين فاستمع . فقال له داود . على رأسك ثم دخل بيته
فحمل سيفه وخرج وقال له قل الآن ، فإن أحسنت حلقتك ، وإن
أساءت قتلتك . فأشد الأعرابي :

أمت يا داود وحود يمينه من الحث الحثي والمؤس والفقر
وأصعبت لا أحثي يا داود كموه من الدهر لما أن شددت به أوزي
له حكم داود وصورة يوسف وملك سليمان وعدل أبي بكر
فقال له داود ، قد كافأناك فإن شئت على قدرنا وإن شئت على
قدرك ؟ قال الأعرابي : بل على قدرى يا أمير المؤمنين ، فأمر له بمحمسين
ديماراً ، فأمر عليه ذلك أحد الحاضرين وقال له : يا أعرابي ، أنت حكيم
على قدر نفسك ، ولا تنحسك على قدر الأمير ؟ وفيه كسب لك ؟ قال
الأعرابي : نعم ، أنت حكيم على قدرى ، لأنه ليس في مال الأمير ما يفي
بقدره .

١٠٤ - ملك و غلام وعربي

لا تمنحن امرأ حتى تجزبه

مر أحد الملوك ببلاد عربي يسوق حيواناً بمُنْقِي وشدة ، والحيوان

بطي. الحركة قليل الهمّة فقال الملك يا غلام ، ارفق بها الحيوان ، فقال الغلام : يا أيها الملك ، في الرفق به مصرة له . قال الملك . وكيف ذلك ؟ وبنى لا ترى مصرة غير الذي هو فيه . لأن ؟ قال الغلام : ذلك أنه إذا أبطأ بطول طريقه ، ويشتم جوعه ، في العُنف به إحسان إليه . فقال الملك : وما الإحسان إليه ؟ قال الغلام . يحفّ حمله ، ويطول أكله . فأعجب الملك بحوابه وكأناه . فقد الغلام . هو ورق مقدور ، وواهب ، مأحور . قال الملك . لقد أمرت بإثبات اسمك في بطني . قال الغلام . كميت مؤونة ، وورقت بها معونة ، قال الملك . ولولا حادثة حسك لاستورتك . قال الغلام . لم يعدم المصل من ورق العقل . قال له الملك ، وهل تصلح لذلك يا غلام ؟ قال الغلام ، إنما يكون المسح واندم بعد التجربة ، ولا يعرف الإنسان نفسه حتى يسوعها .

١٠٥ - اعرابية واخرى

لذة الهوى في التنقل

زروج اعرابي امرأة على امرأته ، شامت اثنانية على باب الأخرى

وقالت :

وما يستوى الرحلان (١) صحيحة

ورحل رمى فيمـ الرمن فشئت

ثم ماددت بمد أيام وقالت :

وما يستوى شومان ثوب به على

وثوب بأبدي البائعين جديده

فعند ذلك خروحت الروح القديم وقالت :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما اقلب إلا للحم بين الأعر

كم منزل في الأرض يألفه شئ

وحبيبه له نداء الأعر منزل

١٠٦ — هشام بن عبد الملك وأعرابي

وأما بئمة ربك فحدث

ما حـ أعرابي هشام بن عبد الملك فذكر له هشام : يا هذا ، إن

مدح رحل في وجهه غير مرغوب فيه ، ومنى عنه ، فلا تمدح

(١) هكذا بالأصل والست عن المعنى والون وصحته - رجحان

صحيحة أم مصححة عبد الوصيف محمد .

النفس في جحيمهم فقال لأعرابي : والله يا هشام إنني لست أمدحك
والسكبي إذ رَكَكَ بعم المولى . كَ وَتَعَلَى عَلَيْكَ ، حتى لا تنساه ،
فتجد لها شكري .

١٠٧ ثلاثة يناظرون عالماً من العلية

كل ع خطر به لك فهو هيث ، والله بخلاف ذلك

كان أحد علماء عاكه في لستان له ، لا يحصى أحدًا من
العلماء ، فسمع به ثلاث من الذين يسبحون من أمثاله ، فقال غائب
منهم ، هموا به سطره . فبهماء اجتمعوا أن يأبوه ، وأشار
إليهم أن اذنوا وتكلموا ، فتقدم الأول وقال ، أنتم تفتخرون بالله
موجود ، وبعبء عبده اطلب أن يرى الله . فأشار إليه نعم . . . تقدم
الثاني وقال له ، أنتم تفتخرون العباد يوم قيامه بالبر ، والجن
حققت من أمار فكيف تعدد من بالبر ؟ ثم تقدم الثالث وقال
له . . . أنتم تفتخرون كل شيء بالقصد . . . فقدر ، قال كان كما تقولون ،
فلا يسر أعير مؤاحدا على نعمته . . . أن يرى أن المرء يخلق أعماله
في كان من . . . فبالم المشرك . . . إلا أن أحد حصة من غراب

وذرها في وجوههم وقال لهم : هذا جوابي لكم على ما سألتوني .
 فأجمعوا أمرهم لا بد من سيافته إلى المحاكمة ، ومشوا به إلى الحاكم
 فسأله الحاكم : أصحيح ما يقولون ، من رميك التراب في وجوههم ؟
 قال : نعم . قال له ولم ؟ قال : لأن الأول سألى أن أريه ربه ، حيث
 إنه موحود . فقل له : يربى الألم الذى تألم به من حصة التراب ، وأنا
 أريه ما يريد . فسأله الحاكم : يمكنك أن تريه الألم ؟ قل لا . قال العالم :
 قل إداً ، ليس كل موحود يرى .

وأما الثانى ؛ فأتى عن كيفية عذاب الجن بالدار يوم القيامة ،
 واستمد إيلاهم الشئ بمادته . قل له : ألم هو تألم من التراب وهو
 مخلوق منه

وأما الثالث فأتى عن معنى التقصص والقدر ، وقال لى . لا بد
 ان اسلم له بأن المرء محمور على أعماله ، وسى ما للاسنان من الاحيار
 الكسب . فاذا كسبت أما لا اختيار لى فيها فعانت به من ذر التراب ،
 فلم ساقنى إلى المحاكمة .

فنطق الحاكم وقال لهم : لا تروموا أن تحيطوا بالله خيرة ، فانه
 أعظم من أن تدركه فطن المخلوقات إلا من آثره .

١٠٨ - المتصور وابن إدريس

الحياة من الآين

رؤى أن ابن إدريس ، كان ليلة بين يدي المصور ، وكان قمر
يبدو تارة ويضمعه السحاب مرة أخرى ، فاقترع المصور على ابن إدريس
أن يقول في ذلك شيئاً ، فقال :

أرى بدر السماء بلوح حينا فيموت وتم لتتحف السحابا
وذلك أنه لما تنهى وأبصر وحبك استحياء ناعا

١٠٩ - الجاحظ ومحمد بن عبد الملك

الكريم إذا لم تقل ، والاثم إذا لم استعال

كان الجاحظ كثير الميل ، عظيم الرقة إلى محمد بن عبد الملك
دون (أبي داود) فلما رآه ، محمد بن عبد الملك ، جاءه الجاحظ بين
يدي أبي داود مكلاً بالاعتدال ، فقال له (وأنا لا أرى لك إلا عسافية
للجنة ، كعبوراً للصنعة ، مع ذلك لم يأتني شيء من ذلك)

ولكن الأيم لا تصح منك ، لفساد طويتك ، ورداءة دحيلتك ،
وسوء اختيارك ، وتعلب طامتك .

فأحب الحظ بنت وثوقة . حتمص منك ، اصلحت الله ،
فوالله لأن يكون لك الأمر على ، خير من أن يكون لي عليك ، ولأن
أسيء وتحسن ، أحسن في الآخرة من أن أحسن أنا ، تسيء أنت ،
ولأن يعمو عي ، على حال فسررتك على ، أجهل بك من الامة م م ،
والسلام .

١١٠ - أبو العيناء وابن أبي دؤاد

لا يبحق المكر سيء إلا بأهله

قال أنه عيئ لابن أبي دؤاد بن قهراً بصرفوا عني فقال ابن
أبي دؤاد : لا يصرك نصرفهم ، بيد الله فوق أيديهم قال أبو العيناء
ولكنهم جمعة ، وأنا فرد واحد فقال ابن أبي دؤاد : كم من فئة قليلة
عست فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين قال أبو العيناء إن
لهم مكر واحاف مكرهم . فقال ابن أبي دؤاد : ولا يبحق المكر سيء
إلا بأهله .

١١١ - أعرأى وعحوز

إذا عجمت البصائر ، فلا يسع دور ...
 بينما كانت امرأة عجم تمشي هويدا ، إلا مريم أعرأى قنود
 بعيرا محملا ، فقلت إني من تحمل هذه الهدية ؟ قد ... ليست هذه
 هدية ، وإنما هي هدي ، قالت : ... هدية ...
 الدار على ... ، فصاحت عجم : فاستغرب الأعرأى وقال :
 ألم أبتك بالصريح ، فما ... أصبحت مائة ؟ قلت يا أعرأى :
 لست أصحك مائة ، إنما أضحك من لا ...
 مشهده ... ، كقول ... فيه من الآيات ، ثم هو يقع بحسن معنى
 قال لها : أما علمت أن ... عجمت ... ، فقلت : ...
 ...

١١٢ - الصرصار والملة

... من ... في الرحاء ، ما يبعه في الشدة ، أشده

(١) هكذا بالأصل ولعل صوابه ...
 يقال لم يبق إلا أن تقرأ النواظر لسقيم أول الكلام مع آخره ...
 عيد الوصيف محمد

أضغ صرصر من الصيف في اللوم واللعب ، ولم يذخر لشتاء ما يحميه
عن المسألة ، وفيه شرّ الدّ . فما جاء الشتاء ، انقتر إلى العناء وعجز
عن الصّعي لشيّة البرد ، فعصده كمن نمة ، واستقرصه شيئاً من القمح ،
حتى إذا جاء الصيف رده . فقلت له : وما همك أن تدّخر مثلي ،
وسعى سعياً ، ولا تعرض وجهك لدلّ المسألة ؟ فقال ق : فرطت .
وبدمت على ما فعلت . فذات له : جراء المفرط الإهمال وقف بقلته
بالإع . اس ، وليس سمى ما أسقى عنه ، ودفعه إليك ، فسئل عبرى ،
وتذكر موقفك هذا متى جاء الصيف . قال يا أحمق قد سمعت مرة منك ،
وقد كنت تصيح بك ، والآل لا أحد من قرصني فأحبني سوى ، وكهني
ما ريت ، جراك الله حيراً . فأعصته . ما من القمح ، فتناوله ومضى
كشيئاً حريماً وذلك جراء المهيب .

١١٣ - الأسد والذئب والثعلب

الفتنة نائمة ، لعن الله من أيقظها

بروى ابن أمداء مرض ، فمدته الوحوش ، ونجف الثعلب ،
فوشى به الذئب عند الأسد ، فسمع الأسد كلامه ، وقال له . إن

جبه فأخبرني . وكان يحصرتهما . ففسي مسرعاً وحبر الثعلب
 يد حري . فصاد الثعلب كركي . ووتر قب خلوة الأسد ودخل عليه .
 فقدر له الأسد . إليك . مرض فتعوض الوحش كلها . لأنث فقل
 الثعلب . بين الملك . المطاع امرؤ . والشديد بأسه . احليل قد . لقد
 علمت مرضك . فحزمت . كسراً . ولكني كنت . ششيو الأطباء .
 فأشبه . على . بأن . أكل كركي . وفتخرج مررنه وتمرجه بدم من
 مرق دئب . تذهن به . فإليك بر . أ . أعلا . بميثقة الله تعالى . وقد
 احصرت الكركي . فبده له الأسد . استخرج مرارته . وأكاه . فوجد
 من نفسه ثطاً . فصدق الثعلب . فلك حصر الدئب . فقص عليه
 الأسد . وقص رحلاً منه . به . ح . مرارة الكركي بدم . واذن به .
 فخرج للدئب . ودمه يتنقر . به . وحده . ترحب . حتى سقط معشياً عليه .
 فقل له الثعلب . يا صاحب الخف الأحمر . إذا حصرته لمح لس .
 فاحطط سلك . به . و . ك . الوشاية . فإليك . فجو من احصر . به . تسل من
 الخطر .

إذا حضرت الملوك فالبس من التوقي أحل تلبس
 وإذا دخل إذا ما دخلت أعى وأخرج إذا ما خرجت أخرج

١١٤ الببل والأرنب

لا تظهر الشهادة بأحيك ، فيعاقبه الله ويمتدحك

يقال إن سرّاً احتجب أرساً وعذر ، فراهي . . . ثم حسب الأرنب
شمتاً مستهزئاً ، وقال له ابن كات ، حلاك في الأرنب حتى احططت
هذا النسر ؟ فسمع صوته عراب ، فاقص عليه وحده ، فقال الأرنب
للنسر ، وهي يعاقب . . . أنت أين كان حذائك يا ابن حين أحبك
الغراب ؟ فاعطاه دهنك ، وشاركني في الهلاك ، ولا تنه
لصبيبة سيرك ، ولا تشمت به ، فإن ذلك وحقق ، ثم تسبح
قوة القائل

ياد الله حرّ على أرس وقله ثناء آخره
فقد للشعيقين به اقموا سيقنوا مسوون كالقيد

ثم شفق شهقة مات بعده ، وكذا العبد . . . فاقول لا تمت له
ولا يفر - لصبيبة سواد .

١١٥ - البطان والسطحة

من م يسمع نأكلت يسمع

كان يدير بطان و سطحة بكنز على أحسن ما يكون من الوهم
و لصفه به قصص من العديريه ، أحدثت الأمل ، قدمت البطان على
الرحيل لأزواج الماء ، فالتفت للسطحة ، قد صبح هذا
بمكان كما نرى من الحبيب ، وسرنا مع فطنت له جداني
معكم بالان لا نهأ عرافكم . ففعلوا حياء ، كرامه ، سألوا
بصري عود ، ، تعلين في وسطه فأستدك ، وإبان أن تنطق إذا سمعت
الله من يدك و ذلك انني ، فعلت ، طوبى ، فقال الله عديراً ، سطحة
بين بطان يحملان . قد سمعت السطحة قولهم ، لم تترك نسبه ولم
تعمل بالوصية ، ، ففعلت الله ففعل الله أعينكم . فسمعت شغب
كلامهم ، ومات لوقت ، ، لك حرام تركهم لله ، المحبين ، ووصية
محض لأهل .

١١٦ - الأسد والثعلب والضبع

الضبع من عطف بغيره

اصطحب أسد ، ثعلب ، ضبع ، فخرحت للعبه ذات يوم فهدد
 حذراً وطلياً ، أرساً ، فقال الأسد للضبع اقم بيوتك ، فقال
 الأمر هين . فخر لك ، اصبي لي ، الأثرث للثعلب ، فصر به
 الأسد ضربة قصت عليه ، ثم أقبل على الثعلب وقال له إن هذا
 احذر لم يحسن القسمة ، فاقسمت فقال يا ثعلب احذر ، الأمر بين
 الخ ، بعد لك ، العني لك ، وكذا الأثرث فيما بين ذلك فقال
 الأسد ، أحسن قصداً من عندك هذا ؟ فقال عني موت هذا
 الخاش وهاقل من وعظ بغيره

١١٧ - الذئب والحمل الصغير

ذهب حمل صغير إلى نهر ليشرّب من مائه فكعاده فرآه
 ذئب فأقبل عليه مسرعاً ، ووقف في احبة انصب حتى يرد منها الماء
 ثم قال للحمل عكرت على صمو لماء فقال الحمل كيف ذلك

ولما يجري إلى من عندك اقمعته الدثب، وقال : لقد سألت الأدب ،
واقترعت دسماً ثانياً بذلك على ، ولي عليك ذنب ثالث ، وهو سبي
وشتى في السنة المصيبة فقد الحل وهو موقن بالهلاك . يا سيدي فما
، ونودي هذا الحور ، وقد حطت بك كل أدب وليس فقال الدثب ،
وبلك يا حديث ، إن لم تكن أمت الشانم ، فهو بوب أو أخوك أم تحد
أقاربك ، ، على كل حال فأنت له ، ، من سيراسته . ثم وثب عليه
ومرقه . أكله

وهكذا قوة أهل الصم تحميهم على انكسار الحرم

١١٨ - العصفور وأولادها

من لم يرحم من الصغار ، ، عاش في دل الحول أبداً

خرج تلميذ لأهله ولعب ، نركا دروسه ، مهلاً واحداً ثم
جلس في بستان ، فرأى عصفوراً فوق شجرة يعلم أولادها الصغار ،
فأخرجت الأول ثم صارت أمامه من أسفل المنص إلى أشلاء ، ومعه
إلى ما يحذر ، ، ثم إلى تبعه منه ، وهو يسمع وما است به تعلمه ، حتى

قد رُش يَفَارِقُ السَّحْرَةَ إِلَى سَحْرَةٍ أُخْرَى فَنَزَلَتْ بِهِ بِمَعْرِفَةِ
وَعِلْمَتِهِ ، وَهَكَذَا حَقٌّ صَادِقٌ فَارْحَمْنَا مَنْ فَرَّاحَهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى اتِّبَاعِهِ ،
فَأُخْبِرَتْهُ إِلَى أَعْيُنٍ وَفَرَّتْهُ بَعْدَ حَقِيقَةٍ ، وَأُخْرِجَتْهُ وَطَارَتْ ، فَسَمِعَهَا ، ثُمَّ
عَجَزَ . فَأُخْبِرَتْهُ وَفَرَّتْهُ بِهَا أَنْ يَدَا وَطَارَتْ فَتَقَبَّلَهَا ، وَمَدْرَأَتْ بِهَ حَقٌّ صَادِقٌ
كَأَنَّ حَوْنَهُ وَتَمَتَّعَ بِهَا الْفَصَاءُ الْقَسِيحُ بِطَيْرٍ فِيهِ وَيَصْبِرُ فَلَمَّا رَأَى التَّلَافِيذَ
الْمُهَلِّلَ مَا أَيْ حَاطَبَ سَمِعَهُ وَقَالَ إِنْ تَأْتِي حَمَامَاتُ أَلَمْ تَعْلَمْ حَرَمًا مِنْ
حَيْثُ نَافَسَتْ سَعِيدًا كَمَا يَعِيشُ هَذَا مَقْصُورٌ ، أَعْنَى بِدُرُوسِهِ فَكَانَ
مَعَاذَ أَلَيْفِهِ وَ سَمِعَ حَسْبَهُ

١١٩ - القُبْرَةُ وَفَرَّاحُهَا

مَنْ اسْتَعْمَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَوَانِهِ عَوْفٌ بِحَرَمَانِهِ

يَقُولُ إِنْ قُبْرَةُ كَانَتْ تَحْتَ فَرَّاحٍ خَيْرٌ لِي ، فَصَحَّتْ إِلَيْهِ الْأُفُ
بِعَمَلِهِ عَلَى حَمَامِيهِ ، حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَوَّةٌ وَنَحْوُهَا وَحَمَلَتْ تَطِيرُ
فَإِنَّهُ مِنْ عَصَصٍ إِلَى عَصَصٍ يَفْرُجُهُ ، وَمِنْ عَوْدٍ إِلَى عَوْدٍ يَحْدُورُهُ ،
وَهِيَ تَسْتَرْجِعُ فِي كُلِّ مَقَامٍ كَيْ يَسْتَرْجِعَ فَرَّاحُهَا ، وَلَا يَمْلِكُ تَقَلُّبُ الْهَوَاءِ
تَحْلُلُهُ ، وَطَارَ وَرَتَمَ مَطَامًا مَطَامًا - طَوَّافًا - رَاقِدًا حَمَامَةً ،

وسقطوا كسرت ركبته ، ولم يزل معه ، ولو تأق لباله تمنى ،
وعاش سعيداً

سكّر شيء في الحياة وفاته وغاية المستعجبين هوته

١٢٠ الحمار والكاب

لا يحيق اليك النقي إلا ناهله

سافر رجل معه كلبه وحماره ، وفي يوم شرب الخمر ، فله حمار
وقت الظهيرة ، أوقف السير ليسير به ، ثم ماء ، وفي حل الحمار رصاً
مردوعة وكل منها ، وكان يمشي الحمار سلة فيها طعامه فقال الكلب
يا هذا طأطأ أسك ، حتى آخذ طعامي من سلة فقد أصرت في الحمار ،
فامتنع الحمار وقال ايدي مولاي حتى يستيقظ فبعطيك بصبيك ، ولم
ثم الحمار كلامه حتى حرج عليه ثوب عصبه ، فاستمات فاسكك ،
فقال له إني لا أستطيع مع الذئب عليك حتى يأكل لي مولاي ،
فانتظر حتى يستيقظ ثم وثب الذئب على الحمار وصرق بطنه وهما حرام
السفيه النقي الجاهل

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة وحصل به الردى إقبال

١٢١ . الطير والعلب

لا تعشر من لا تعرفه حتى تحببه

يقول ابن تيمية ذهب إلى سبي حمل فيه سحر مروق ، فذهبه طير
 كثير فجاءه إليه عظيم الطير ، وقوله من أين أنت ؟ ما صنعتك ؟
 فقال إني صار سبيل ، وصبتني حوض الطير من الإبل ، ومعرفة
 الثمار إذا أصبحت ، فقال له عظيم الطير عش معي وكل مما أكل منه ،
 واشرب مما شرب ، فرضى العلب ، وحسن يحبر بهير المصح الثمار ،
 الاحتراس من العياديين إياهم أقبلوا فغطت منزله ، ثم دوت به
 إلى أكل اللحم ، فصار أحد صغار الكهنة ، وشبه وعظمه ،
 حتى أذهب كثير من الطير ، فشك الطيور ذلك إلى عظيمه ،
 وأنهم العلب ، فذهبه عظيم ما يبحث عن ذلك بعضي ، حتى
 الليل ، أقبل العلب فصادف عظيم الطير فأخذه ، فذهبه تركه
 حمل منزلة عظمه بمن ، فقال العلب ما أتاني قدسي لا أعني
 بيدي بصيد ، وتركه ، ثم كساه دافس ريشه وعصمه كمدته ، وباعه

الطير ذلك ، اجتمع على الثعلب وحسن ينقره حتى مات . وهب احراء
الطائر ، وتلك عاقبة من يعاشر من لا يعرفه
لا تُظهِر وذا امرى قس حيره . وبعد بلاء المرء فادهم أد احمد

١٢٢ — الأسدان

احمد أحسن شيمة ، والهدر عاقته وحيمة

يُؤْخِذُ أَسَدًا تَلُكُ عَلَى الْوَحُوشِ ، فَضَرَّ وَاسْتَدَّ وَحَدَّ ، وَلَمْ
يَعْدِلْ . فَأَحْبَبَتْ عَلَى بَعْضِهِ ، وَتَرَبَّصَتْ بِهِ الْقَوَارِ ، وَكَانَ فِيهَا شَمْسٌ مَاتَ
أَبُوهُ وَرَأَتْهُ أُمُّهُ أَحْسَنُ نَمَّةً ، فَصَا كَرَّ ، مَلِكُ الْمَلُوبِ بِأَحَدِهِ ،
وَحَبِيبٍ حَلَالِهِ ، وَاصْبِرْ إِلَيْهِ قَسَمٌ مِنَ الْوَحُوشِ عَسَارَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ،
وَلَمَّا عَلِمَ مِنَ الْأَسَدِ لَطْلُمُ ، دَجَّعَ الْوَحُوشَ لِقَاتِلَتِهِ ، وَابْتَدَعَ بِمَا مَعَهُ مِنَ
الْوَحُوشِ ، وَسَارَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَقَصِيصُهُ . فَارْتَدَّ الْأَسَدُ عَمْدًا رَأَى ،
وَأَسْتَشَارَ أَهْلِيهِ فَأَسْدَرُوا عَلَيْهِ بِمَلَاقَتِهِ ، وَقَالُوا لَهُ : إِنْ سَجَدْتَ
تَتَوَلَّى ، وَسَمَحَ لَهُ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْجُوعِ . وَلَمْ يَخُفِ الْحَيَّانُ نَفْسًا مِنْ حَوْلِ
الْعَدْلِ خَدَمَهُ وَبَقِيَ فِي الْمِيدَانِ وَحْدًا . فَأَسْرَ وَوَقَفَ أَمَامَ الْأَسَدِ الْعَدْلُ

موقف نصير الدليل ، فعدته وصحة ، مرأى بقدمه إليه كل
ما يتحدث به من صفة وشرب ، استولى على مدكه ثمكه باسم ،
وانهر دماخك

١٢٣ الغراب والسنور

• إنهم الإخوان في الشدة •

زحزح غراب وسنور ، تصادوا وتحدث ، فكان ذات يوم
جالسا تحت شجرة يتحدث ، ففقد عينيها نمر ، فصر الغراب
على الشجرة ، وبقي السنور منحدرا ، فقال للغراب : أيتها الصديق
الحصص ، بحى بحسن حينك فصر الغراب نحو أعرج كان قريبا
من شجرة معه كلاله ، فبادرهما فسمعه ومدرا يندشها وسمعه ،
حتى قرب من النمر ، فأتى الكلاب نمر ، فالتفت عليه ، فقه
نمر ثم تق ونفى السنور بحينه عرب صاحبه وصديقه ، هك انكور
الإخوان

حري لله سدا كاي حير عرفت بها علوى من صديق

١٢٢ - الأسد والحمار

لا تأمن عا، لك أرا

ذهب حمار إلى المرحى فحصبه فنه في الخشب ، فرام الحمار
 ما داد عداً ، فحصب يشرب من حمله من الماء ، ويأكل من حوره من
 الميت حتى شبع ، فتهق نهيقاً لياً فسمعه أسد ، فأفاد عليه وسير نه
 سأله عن أمره فحياه وقال له : يا أما احذر ولا الوحش . مكنت هـ
 فأنه في فانت ملك كزيم ، فقل الأسد أن كزيت . ما كشف
 عملك الكب ، عملاً فقول نه نه

من أعت السائس ، مملووظ . فنه نه إذا أحيه

ثم ذهب إلى ميسل الماء وساد فحصب منه من وأحشش يده
 من الأكل ، حتى أسهى لما وأحشش من حول الحمار فشرع الأسد
 يجمع بعض الحنائل ويقدمها إليه ، حتى حقت الأرض واستطاع لمشي
 عليها ، فوثب على الحمار وثمة تركه ثم فاقاً كله وانصرف . بعد
 ما ظهر من المساء والإحسان ، فبعز نه كل جهول .

يا اعدو وإر أيدى مُسألة إذا أئى منك يوما عرّة وثد

١٢٥ - الحمامة والصقر

من ظلم من دونه ظلمه من فوقه

حدثت حمامة فنصرت بحسب نحت حيوط حيلة بيضاء ، فزلت
لئلا تكل ، فأمسكت به الحية ط ، فإذا هي شرّك لصيد ، فخدمت ربه
على ، أصابها ، ولكنّها ، فليست أن وآها صقر فاقص عليها ، ليأخذها
طرد ، وبقي . فوقع معها في الشرّك فذلت الحمامة وبقي ، فمصيبتان
في واحد . ولم تكذّبه كلامها حتى جاء الصماد ليأخذها . فقال له
الصقر أيها الإنسان ارحمني وعف عني فقال له . وما وقعك في
هذا الشرّك ، أم تر الحمامة وضعت عليها ، كالصاعقة ليأخذها ، أخذ
انطام المدعى ، فوقعته حيث وقعت الحمامة ؟ لو كنت لم يمسك الأذى لم
يملك الأذى ، ولا بدّ للصم من يوم يعاقب فيه على شرّ صمّه ، ألم
تسمع قول القائل .

إن من ضعف الصمحاء لدى الله قوى يستضعف الصمحاء ثم
أخذهم ومضى .

١٢٦ - الغراب المقلد للفسر

التمديد الأعشى يفسر

فى غراب لسراً عجباً قد انقص على جمل صغير من العنم ، احتفظه
وودر به ، فأراد الغراب أن يفده فيما فعل قطار وارفع ، ثم نزل
مسرعا على كرش قد عظم صوته وصل ، فعلق به أطفاره ثم حوون
صمود به فلم يقدر ، فأراد الهبة فلم يقدر ، فجاء الزاعى وأولاده ،
وحدو ، حرب ، وذوقوه عذب وذلك من لم يحسن التمهيد
كما قيل

يبارى قه من بر يا ست نحمكه لا تعلم القوس أعط القوس بارى

١٢٧ - اجتماع الجرذان

وهن فى شرعة لإصاف فى أكف خطاة لا استصاع
جميع لجرذان للصير فى حيله فهلك الفخ الذى كبر عليها صمود
فدسى كل رأه ، ودهست تحت الأراء سدى ، فدل كبيرها : رأيت
حيته ، وضما متبدة ، بر عدور فخذ يسير فى ما كى كثيرة من غير
أن يسمعه أحد ، وبذلك يتمكن من هلاكها . فعيب أن تمسكه

وَمُنْقُوحٌ بِحَبِيدِهِ حُلْجَلًا ، حَتَّى إِذَا سَاءَ مَجْعَدُهُ مِنْ تَعْيِيدِهِ ، فَيَأْخُذُ كُلَّ مَدَّةٍ
 حَسْرَةً ، وَيَقُولُ : يَا مَنْ شَرِدَ فَقَالَ الصَّغِيرُ : أَخِيَّةٌ حَمَلَةٌ ، وَهِيَ كُنْ
 تَعْمِدُهَا مِنْ أَصْحَابِ الْأُمُورِ ، لِأَنَّهَا تَنْتَظِرُ رَجِيمًا ، وَتَعْرِفُ كَثِيرًا ،
 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِمَّنْ يَنْصَحُ عَلَيْهِ ، وَرَأَى أَنَّ كَثِيرًا يَقُومُ بِتَعْيِيدِ رَأْيِهِ .
 فَقَالَ الْكَبِيرُ عَلَى أَنَّ أَفْكَرًا ، عَلَى غَيْرِ التَّعْمِيدِ فَقَالَ لَهُ الْخُرْدَانُ
 إِذَا كُنْتَ كَثِيرًا وَلَمْ تَقْصُرْ عَلَى تَعْيِيدِهِ ، دَقَّرْتَ ، فَأَتَى لَهُ ذَلِكَ ؟ وَدَهَبَ
 أَقْدَمُ بَرٍّ حَسَمٍ وَخُودٍ مُنْقَدَةٍ فَصَدَّتْ لَهُ مِنَ حَاشِيَةِ كَبِيرِهَا يَدُهَا
 : وَلَوْ كَانَتْ شَيْءًا بِسُتَعْدِ دَعْلَتِهِ وَمَكْرٍ مَلَاحِظَةٍ شَدِيدَةٍ

١٢٨ - الذئاب والنعاج والراعي

الطَّمْعُ يَغْلِبُ الْخُشْيَ

قَالَ كَبِيرُ الذِّئْبِ عَلَى الرَّاعِي : يَا مَنْ لَهُ يَدَايَ أَشْأَاءَ ، دَلَّ ،
 قَدْ قَدِمْتَ إِلَيْكَ ، مُتَعَاهِدًا عَلَى تَرْكِ الْحَبَابَةِ ، وَتَصْلَحُ ، وَلَقَدْ انْقَسَا
 دَايُيَ ، وَبَعِثَ مَعَايَ أَمْسٍ وَوَدَمٍ فَقَالَ الرَّاعِي : طَلَسْتُ حَبْرًا
 حَبْلَكَ إِيَّاهُ ، وَلَكِنْ أَيْنَ الصَّهْلِ فَقَالَ الذِّئْبُ : لِأَصْرِهِمْ ، نَدَعَ

عندك صديقا ونحوه من عيال الكلاب ، قال حنا : طفت الكلاب ،
 وهدسك وأولادك . فرضى اراعى وحبس الكلاب ، وأخذ أولاد
 الذئب ورباهم مع الأعمام ، ولكن الذئاب ما كبرت عدت على الأسماع
 وفكت افسكادريما . وعليها طعام ، ولم تعد تديرها ، ولم تنفع
 زيتها ، وضاد إلى ما حلت عليه من أكل الأغنام ، والرغبة في
 افراسها وقد قبل

ارت شويجى ومعت قايى وأنت لثام ولد ريب
 عديت بدرتها وبيت فيسا من بك أن أباك ذيب
 إذا كان الضاع طبع سوء فلا أدب يفيد ولا أدب

١٢٩ القط والجرزان

من حرف سلم

قال جوع انقط ، وادكره ، وماتت حياته . ولم يجد
 ما يشبع به . فذهب إلى الأكبن يلتمس منهم كسرة
 صربوه ، وإن طلب الخردان هربت منه . حتى هزل ، وبانت
 (٩ - المفرد الميم)

عظامة ورثي مشحناً فتعلق فيه : حليته ، وطرح حمله ويده ،
 وصار كالصلوب في حرد صغير ، وروى على هذه الحالة ، فذهب
 مسرعاً وأخبر أصحابه ، كبره وصبرها . فقامت عجلة لثرى القطر
 وتفرج لمكنته . ثم قال له : قاتلك الله وأدخلك النار ، لقد
 كثرت غيب حبيته . ثم حاف بعضها . . . إلى الأفوق ، وبعضها
 وقف ليبر في عذبه . ثم في بعد ذلك حو رت ذهب كلها
 فاقصص إلى رفيقه . . . وأمره . . . أن يشربه بأكفه ، ونحوه . حاف
 . . . حذره ، . . . دهلته . . . لم يحف ولم يأخذ حذره ، وقد قيل
 لا يترك آخره في شيء فان سلت فما في الخزم من يأس

١٣٠ الاسد والبعوضة

لا تحقر صغيراً في شخصه . . . إن سموعة بدى مقنة الأسد
 ذهبت سموعة إلى الأسد وسلمت عليه ، فاردى به واحتقرها
 ولم يرد عليها السلام . فقالت له : ماذا حبيته حتى تعذبني هذه
 المعاملة ، فسبها ورحرها ، لأب احترت عليه ، وقابلته في عريته ،

ورادُ حُرْمها بكلامه في حصرته ، فتوَعَّدُ بالقتل فقالت له : ما هذا ،
الذي نَسُوْلُكَ به نفسك ؟ لا تَعْتَرِ بِحَسَمِكَ ، ولا تَعْتَمِدْ عَلَى قُوَّتِكَ ،
وسيحْكُمُ اللهُ بيني وبينك ، وهو خير الحاكمين . فحَصَصَ الْآبُ : رَجَحْرَجَ
وَقَامَ لِيَمِطَّشَ بِهَا ، فَطَارَتْ ثَمَامَةُ ، وَقَالَتْ : مَا شَرِبْتُ مِنْ دَمِهِ ،
وَأَكَلْتُ مِنْ لَحْمِهِ ، فَارْدَادُ عِيْظًا - عَصَاً . ثُمَّ كَرَّتْ عَمِيهَ وَدَعَتْهُ فِي
عَمِيهِ ، فَصَرَبَتْ عَمِيهَ بِرِجْلِهِ . ثُمَّ لَدَغَتْهُ فِي إِبْطِهِ ، فَجَعَلَ يَذُوقُ فِي الْحَوَاهِ
وَتَبَّتْ عَظْمِيَّةً . وَوَارَتْ بِهِ ثَلَاثَةً . وَهُوَ يَصْرَبُ نَفْسَهُ . وَيَتَمَعَّ
وَيُحْصِصُ : رَجَحْرَجًا حَتَّى حَانَ قَوَاهُ ، وَصَالَتْ دَمْدَمُهُ ، وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
مَيِّتًا حَرًّا . كَبُرَ وَعْدُ سَفَهَةِ ، احْتِقَارُهُ شَأْنَهُ . وَلَمَّا كَانَ قَوْلُ
مِنْ قَالَ

لَا تَحْمَرْنَ شَأْنُ الْعَدُوِّ وَآدَمُ فَرِيدٌ صَرَعُ الْبَعُوضِ عَمَلًا

١٣١ النعجة وأولادها والذئب

من احسن نحا

حَرَحَتْ النُّعْجَةُ إِلَى الْمَرْعَى ، وَتَرَكَتْ أَدْمَاهَا ، مَدَامُ أَنْ أُعْلِقَتْ
دُونَهَا ، الْمَاءُ غَنَمًا مَحْكَمًا ، وَهَلَتْ لِكَبِيرَةِ الْأَوْلَادِ : إِيَّاكَ تُفْتَحِي

الذئب لأحد ، حتى تعرفه ، وتعرف حنسه ، فإن كان منك فافتح ، وإن لم يكن فلا تفتح . فسمع الذئب كلامها ، وكان محتثاً . فمدهمت السجدة جاء الذئب وفرغ الذئب . فقلت الكبيرة من أنت ؟ فقال : أنا ابن عمك ورب أنت الذئب مقلداً ، وهو لا يأنى ، فافتح وأتقديني منه . فقلت له : لا أفتح لك حتى تذهب يدك وأراها . فان كانت كأيديها فتحت لك ، وإلا عرفت أنت محتال تريد ياب الشر . فاحتار الذئب ورجع حائلاً ونحت كثيرة الأولاد مع أخواتها بالاحتراس والعمل بصيحه أمها . وقد قيل .

واكن أخو الحرم الذي ليس بدلا
به الخطب إلا وهو للخطب مسمر

١٤٢ الكلبان والذئب

إذا أردت شيئاً فتدبر عاقبته

اصطحب كلبان ، وصارا حتى وصلا شاطئ نهر ، فرأيا دُبّاً على الشاطئ الآخر ، ورعنا في اقتراسه ، واكن الماء حال بينهما وبينه ، فقال كبيرهم الأمر سهل يسير ، نشرب هذا الماء حتى

سددوا الأرض فسير إليه ، وتقصى عرصه منه . فقال الثاني نعم
الرأى رأيك ، ولم يسكر في أن هذا مسجور ، لأن الماء كثير ،
وجاء لا يقطعنا ولو اجتمعت كلاب الله لا تقدر على شربه . ثم
حملوا يشربان ، والذئب يصح من فعله ، ويرى بهما ، وهو
آمن مطمئن ، حتى إذا لاء ، ومحرر نظره ، وفاست وحما ،
حجلا وحجلا طمعا في المستحيل . قاله لا يمدح به غير الممكن ،
ولا يقسم على شيء حتى يسكر ، وإلا كان قيل فيه .

ولا يتفوق سر حتى يصيبه ، لا يعرف الأمر لا ندر

١٣٣ - الذئب والراعي

رب حيلة نهكت المحمل

خرج ذئب يبحث من قوته ، فرأى غنما قد أطلقها رعيها .
وهم حلالاً ثيابه ، ودمت كلاله بعد ، فجاء الذئب وأخذ يسكر في
حيلة يسأل بها عرصه ، فرأى أن يلبث ثوب الزانية ، فلا يعرف منه
الغنى ، ولا تؤديه الكلاب ، فصل ذلك ولكيه * د أن يحكي

الرعى في كل شيء حتى في صوته ، فعوى فقام الراعي مسجوراً وأقبل عليه يصربه بالعصا ، وحات الكلاب ، مرقته شرٌّ مُرَّق ولو أنه أحاد الخيل ، وتم له ببر ، ولم تصت له ، ولكنه لم يفعل ، فأهلكته حيلته ، وأما ته ضعف رأيه وسوء تدبيره وقد قيل من دبر الميـس بالآراء داه نه صغوا رجاء إليه انـطلب معتدراً

١٣٤ — زياد ومعاوية والاحنف

فصل العرب

لما تم لام معاوية ، حادته ، فودع المشركين ، وكان منها وفد العراق ، فيه زياد ، الاحنف ، فقال زياد يا أمير المؤمنين ، شجعت إليك أقدما الرية ، أقعدك حزين مدمر ، فقد جعل الله في سمعة فصلك ، بخير ، له المتحيف ، ويكافئ به شخص فقال معاوية : مرحبا بكم يا معشر العرب ، أما والله لنس ورقت بينكم الدعوة ، لقد جمعك الزحف ، إن الله اختارك من أمم ، ليختارنا منك ، ثم حفظ عاييك لسك . بأن نجح لكم إلاداً تختار عيها المدل ، حتى صفك من الأمة ، نصي القصة الميضاء من

حسبها ، فصوبوا أفعالكم ، ولا تدسوا تسابيحكم وأغراسكم ، فإن الحسن
منكم أحسن لتقربكم منه ، وانفسح منكم أفرح ، لقد كنتم عنه ، فقال
الأحفب « والله يا أمير المؤمنين ، ما بعدكم منكم قاتلا حربلا ، ورأيا
أصيلا ، ووعدا جھيلا ، وإن أهلك راداً لمتنع آثارك فيها ، فستمتع الله
بالمأمير والمأمور ، فإنكم كما دل رهير

وما يلك من خبر أنوه فإنما نوارته آباء آلائهم قعد
وهل تبست أخطى إلا وشيخة . تعرض لإلا في مدنها السحلى

١٣٥ - المعتصم وتيمم السدوسى

بن من المين لاسحراً

خرج تيمم السدوسى على المعتصم ، وطهر به وأحضر به السيف
والفيلع وكان تيمم ومبج جھيلا ، فأحب المعتصم أن يعرف أين لسنه
من مطرته ؟ فقال له تكلم فقال إنما إذا أدت يا أمير المؤمنين
فأما أقول .

الحمد لله الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان
طين ثم جعل نسله من طينة من ماء . هوى ، خبر الله بك صدى

الذين ، ولم يك شعث المسلس ، وأوضح بك سبل الحق ، وأحمد
بك شهاب الباطل إن الدنوب تحرس الألسن العصبية ،
وتعبي الأفتة الصحيحة ، ولقد عصمت الحريرة وانقطعت الحجة ،
وساء الظن ، ولم يبق إلا عتوك أو انتقامك ، وأرحو أن يكون
أقربهما مني ، وأسرعهما إلى أسسهما بك وأولاهما ذكرتك
ثم قال .

أرى الموت بين السيف والسهم كما

بـلاحظي حيث ما أتلفت

وأكر طي بك اليوم قاتلي	وأى أمرى مما قصى الله بعدت
وأى امرى يأتى بعدد وحجة	وسيف المايا بين عيبيه مصدت
وما حرجى من أن أموت وإنى	لأنه أن الموت شئ موقت
ولكن خلفى صبية قد تركته	وأصك ماد من حسرة تفتنت
فإن عشت عاشوا سالمين بمصعة	أود الردى عنهم وإن مت موتوا
وكما قاتل لا يبعد الله داره	وأحر حلال بسر وبشمت

فتبسم المعتصم وعفا عنه .

١٣٦ المهدي ويعقوب وأحد عماله

المحبرة الحسنة

سخط المهدي على يعقوب فأحضره وقال يا يعقوب قال
لبيك يا أمير المؤمنين بمسرة مكروب لوجتك ، شرق معصتك
قال ألم أرفع قدرك وأنت حامس ، وأشيد دكرت وأنت هامس ،
وأنبيك من بعد الله تعالى ، بمعنى ما لم أحد عندك صافقة لعله ، ولا قيماً
بشكره ، فكيف رأيت أنه تعالى أصم عليك ورد كيده إليك .
قال . يا أمير المؤمنين ، إن كنت قلت هذا لمتقن وعلم ، فاني معترف
وإن كان لسعيته لساخين ، ونعمته المعبدين ، فأنت أعلم بأكثره ،
وأنا غائب فكم لك ، وعي شريك في المهدي فولا احسب في
دمك ، لألسيك قبض ، لا تشد عليه أزاراً نعم أمر به إلى السجن ،
فولي وهو يقول الوفاء يا أمير المؤمنين كرم ، وبنو دة رحيم ، وما على
العمو دم ، وأنت بالعمو جدير ، والمخاس حليق فأقام في السجن إلى
أن أخرجه الرشيد .

١٣٧ معاوية والنعمان بن العجلان الزرقى

قل الحق ، لا تحس فيه لومة لائم

يُرْوَى أن معاوية بن أبي سفيان كان حالاً وعنده فئة من
 الأشراف ، فقال معاوية من كرم الناس أباً وأماً ، وحداً
 وحدة وعماً وعمّة ، ، حالاً وحالاً ، فقام النعمان بن العجلان الزرقى بعد
 ، أحد بيد الحسن ، فقال هذا أبوه عني ابن أبي طالب ، واه
 خالمة ، وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدته خديجة ،
 وعمه حمزة ، وعمته هانئ ، ابنه أبي طالب ، وخاله القاسم ، وخالته
 ربيب فهذا هو الشرف الذي لا يُرَى ، والفضل الذي لا يبارى ،
 فأنظر كمف قال النعمان الحق ، ومعاوية إذ ذلك حذيفة المسمي
 وأمير المؤمنين ، فكان يجوز أن يُشرفه على سواه ، ولكنه آثر
 الحق وقال الحق فمكده تكون اتهمته والصراحة والحرية

١٣٨ — عبد الله بن همام السلولى

ويـد لـا وـ اـبـ مـا وـ

لما توفى معاوية ، قدم عبد الله بن همام السلولى مهنًا ومعريًا ، فقال يا أمير المؤمنين آجرك الله على الرربة ، وبارك لك فى العظية ، وأمانك على الرعية ، فبعد زريت عظيمًا ، وأعطيت حسبًا ، فذكر الله على ما أعطيت ، وأصر على ما رديك ، فقد فتت حليفة الله ، ومنعت خلافة الله ، فعارفت حليلا ، وتوهمت حريلا ، إذ قصى معاوية نعبه ، ففقر الله له ذنبه ، ووليت الرئسة ، فأعصيت السبسية ، فأوردك الله ، دالشرور ، ووقفك لصيب الأمور ثم تشد .

إصبر يا به قد فارقت ذائقة ودكر حواء الذى الملك أصفاء كا
لارزء أصبح فى الأقوم بمعه كما ردت ولا عفى كفد كا
أصحت والى أمر الناس كلهم فأنت نزعاهم لله يرعا كا
سرت من كلامه ، وأحسن صلته

١٣٩ عبد الملك وابنه الوليد

قصيدة تالية ، وموعظة تالية

رُوي أن عبد الملك بن مروان ، لما ولى به الوليد دمشق ،
 كتب له بذلك فقال له : يا بني لأنتك صانع قد رستت في المحد
 أصولها ، وأوردت في ملافرها ، وانتشر عبد الله من ذكرها ، فلا
 تهمس من قد شرف لك مدونه ، وأصاء لك حياؤه فسكني من سوء
 رأي المرء ، وقبح أثره وصلة نفسه أن يهيم بما قد شيد له من
 فضيلة البناء ، وجمع ثمنه بك وعرضه لأحرار ، فاب الحر
 لا يرصيه من عرصه عاصم ، وحلب أمه قونة ، فمن وتر مهلوب
 وعار بق ولا يجمعك من ذي فضل سمعت إليه صديعة شيرك أن
 تصطعنه ، من صديعة ذي العصل شكر تسوحيه وكثر مدحها
 واستعمل أهل العصل دون أهل الحول ، ولا تفرح إلا عن سحر أو
 خيانة ، وليكن حذر ذك غير أسانك فو الشباب شعبة لهم
 حور وإن نزعك منك على أحد نبي من المال فلا يكن
 حصك إلا من أذن : والمكر رسولك فيما بيني وبينك من

يعلم غنى وعث ، وإذا كتبت كتاباً فأكثر انظر فيه
الكتاب موضع عقل الرجل ، ورسوله موضع عقله .

إذا لم يثبت الله في ما تريده قلبك لمخوفك إليه سبيل
وإن هو لم يبصرك لم تلق نصراً وإن عت نصراً وحل قبيل
وإن هو لم يرشدك في كل مسلك

صلوات ولو أب أساك دليل

١٤٠ — المأمون وابنه العباس وامرأة منظلة

الحق حق لا يبيع

جلس المأمون يوماً للنص في شؤون الأمة فحضر في آخر
الجلسة امرأة وألقت بين يديه

يا خير منصف يهدي له الرشدة ويا إماماً به قد أشرق الملك
تشكروا إليك عميد القوم زمنة عده عليها فلم يترك لها صند
وإتر مني صيغى بعد معنها صلحا وقرقى عني الأهل والولد
فأطرق المأمون حياء ثم رفع رأسه إليها وهو ينشد :

١٤١ - الكنز والعائرون به

حب الدنيا أس كره حصينة

كان في غير الأدمر ثلاثة شخص من ثوب ، فوجدوا كنزاً
يتلأأ أمد عتبه ، فكنشوا بجهدهم ، فوجدوا ثمة طمودة ،
وسمما من سم ، فكنشوا ، فوجدوا ليدية سم ، فأكله ففسى
أحدهم ، وبنيهاه داه ، فصر في سمه لى سوءه ، وؤممه به ، وقال :
الصواب أن أدرس السم في الماء ، فأكلوه جميعاً ، وأوردوا الكنز
دونهم ، ثم سمع لقبل العمل ، وكان الرجال لأحرار ، ومواضع على
أنه إذا رجع بالصعام فبلاد ، فبفردوا بالكنز دونه ، ففد ، فحصل إليهما
وئاما عليه وقبلا ، وأكلا من الصعام المسموم ، فوقع في سوء عظيم ،
فلما احتار بذلك مكان أحد الحكمة مع صدقائه قال لهم مشيراً
إلى الكنز : هذه الدنيا ، فاصبروا كيف قست هؤلاء الثلاثة ،
ونقيت بعدهم

١٤٢ البرغوث والبعوضة

إن يكن "الكلام من قصة الكوكب من ذهب

اجتمع برغوث وبعوضة في ليل حالكة فذلت البعوضة
لبرغوث : إني لأعجب من شأني وشأنك ، أن أفسح منك
لساناً ، وأوضح بياناً ، وأرجع ميراناً ، وأكبر شأناً ، وأكفر
طيراناً ، ومع هذا فله أخصر البصر ، وأحرمي المحرور ، ولا
أرار عينية محبودة ، ثمة عن الحديق مطرودة ، وأنت تأكل
وتشبع ، وفي بوائع الأدمان تبع ، فذل لها البرغوث : أنت بين
العلم مصطفة ، وعلى موسم مدونة ، وهأنذا توصلت إلى قوتي ،
نسبتي مكنتي

إن القلبيل من الكلام بأهله حر وإن كثيره مموت
مارل ذو صمت وما من إلا بل وما يباب صموت
إن كال يسطق ناطق من قصة فاصمت در راه الياقوت

١٤٣ - الأرب والاسد

حسن الاحد ل يحي من الاهد ل

كان أسد في أرض وب فنة من الوحوش لم تمنع شيء مما
يها منوها من الأسد إليه وقول له : إليك تصيب
ما الدابة بعد العبد الشديد ، وقد رأيت أن سجدنا ما كما وسمعت
إليك كل يوم دابة مؤمنة عندك . فرعى الأسد بذلك ، ثم
أحدث الوحوش فترعن ، ومن حث الله عليه بعن به إليه
وداوس حتى ذلك منه إلى أسد فرب رعة أرنماً ، فأطلقت
إليه بطة حتى جاع وعصب من أسد ففت ؟ قالت :
رسول الوحوش إليك ، استنى ومعى أسد لك ، استنى أسد ،
فأجده في عصاً ففت له إن هذا أسد ، الملك أرسلته معي
الوحوش إليه ، فلا تصعبه ، فسك وعلت ، فأفلفت إليك
لأنك بحقيقة هذا الصوال . فقل الأسد طافى معي ، فأدنى

موضع هذا الأسمه فانطلقت معه إلى جُت فيه ماء ، فنظر فرأى
 طله وطل الأرب في الماء ، فوثب إليه ليقاتله ، فغرق في الجب ،
 وانقلبت الأرب إلى الوحوش ، فأعلن صنيعه بالأسمه فخرج كثير
 ينجيهم من ذلك العدو السوء .

١٤٤ مجير أم عامر والضبع

وضع الإحسان في غير موضعه

خرج فتشخص صيغون في البداة ، فصد دواء ضماً حأت إلى
 مأوى امرئ يسكن تلك الدواحي ، فأقبل عليهم بالسيف مسلوا
 ليسعدهم عنها . فقالوا له : إذا تمعنا من صيدنا قال : لأن لم تلتهموا
 عن صيدها لأسمعكم دماءكم ، فتركوه وانصرفوا ، وحمل يستقيها
 الماء وسعطها مؤنة تفرجيدته حتى حست هيتها ، فبينما هو ذات يوم
 نائم عدت عليه صؤله بأسيها ، فشقت بصره وشربت دمه فأشد
 ابن عمه

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاق كما لاق مجير أم عامر

أعد لها لما استحدثت بقربه مع الأمن الدار اللقح الدواير
فأشبعها حتى إذا ما تمكنت فرته بأبياب هذا وأطاع
فقل لدوى المعروف هذا حراء من
يوحده معروفاً إلى غير شاكر

١٤٥ المأمون وكاتب على حائط قصره

إذا كنت في أمره فكر فيه محباً مع قليل أنت ماض وتركه
أشرف المأمون يوماً على قصره ، فأي امرأ يكسب بفضحة على
حائطه هذين البيتين
يا قصر 'جمع فيك الشؤم والله متى يمشى في أركائك اليوم
يوماً يمشى فيك اليوم من فرحى
أكون أول من يسعدك مرة يوم
فقال بعض حده أحصر هذا الرجل - فتوجه إليه ، وقال له
أحب أمير المؤمنين فقال الرجل سألتك بمرور لرحن ألا تذهب
بي إليه :

فلن قدرت فلا تفعل سوى حسبي من الأدم وحبيب كل من قمت
 قتال الخدم لانه من نوحك حلامع ، فله مثل من يديه قال
 يا أمير المؤمنين : به لا يثنى عليك ما حواد قصرك من حرائر الأموال ،
 وإنى مررت بحيه الآن ، أرا حثي ، ولا عائدة لي فيه ، فلو كان خرابا
 ومررت به لم أعدم رحمة غيره ، أليس ، أليس ، ولا يعرف
 من علم من المؤمنين : هل الله قادم

قول الله

إذا لم يكن لله في دمه امرئ ، حبيب ، لا حظ ، نبي ، رواها
 وما ذاك من نصر لغير أنه ، حتى سوه فيهموى انتقامها
 فأمر له المؤمن بأب ، ما صرف ، يشد قول شاعر
 وكل امرئ من احسن محمداً ، كل ، يكن يفتت امرئ طيباً

١٤٦ - شاعر بين يدي بعض الخلفاء

الخمس عشرة أمثالها

استدعى بعض خلفاء مصر مماء ، ثم كتبه في يوم عيد لإيادته

فصادقهم شاعر في طريقهم على كشفه حبة داهماً إلى الميل ليلاتها
وتسبحهم حتى من برايين يدي الأسيير ، ولعل في تعظيمهم ، ثم نظر إلى
ذلك الرحيل ، ولحرة على كسبه ، ودل ما حالكت يا هذا ؟
فأنشده ثلثاً :

ولم رأيت انتم شئوا رحلهم إلى بحرك احدى أتيت بحرق
فقال : امانوا حربه دها ، فماتت وحده بها لرحل ، وفرقه على
الغفراء . ومع ذلك انشيدته فاستحضره ، وعنته على دله ، فأنشده
ثدياً :

يخود حواء . احبسون بالهم ونحن بال انظرين نجوم
فأنشد انشيدته بحوانه ، وأمر أن تملأ له عشر مرات قول الشاعر .
الحمد لله ، الحسنة عشر أنشد .

١٤٧ — القطان والفرد

من اغتصب شيئاً حرم ، ومن سبأ إلى قصة السوء ظم

الغضب فقل قطنة حمة واحدا في قسمه ، فغاص إلى

القد ليقسمها بينهما ، قسم فسم : صغيراً وكبيراً ووضع كلا
 منهما في كفة من ميزانه ، فرجح الكبير ، فسم منه شيئاً بأسمائه
 وسمه ، وهو ينظر أنه يريد ما وادته بالصغير ، غير أنه لما كان ما أخذه
 رائداً عن القدر اللازم رجح الصغير طبعاً . ففعل به ما فعله بذلك ، ولم
 يرل هكذا حتى كاد يذهب بهما ، فصاح به القطان : قد رصيت بهما .
 القسمة وأعطى ، بقي قال : إذا كنتمارضينما يريد قسمة فان المـال
 لا رعى ، وهو ربح بقسم لقيم الراحي منهم حتى أتى عليهم . فرجع
 القطان . حدثت سبعين بدشد . قال القائل

إذا حل الأمير وكنتمه وقضى الأرض داهن في القصف
 فوس ثم ويل ثم ويل لقاصي الأرض من (١) أهـ

١٤٨ — المامون والأعرابي

بإعنه في حسن السؤال

جاء أعرابي إلى المأمون وأنشد قائلاً .

(١) هكذا بالأصل والورن معه مكسور وصححه من قاصي السماء اهـ
 مضمونه عيد الوصيف عهد .

إني رأيتك في مسمى سيدى يا ابن الكرام على الجواد السابق
فكسوتنى حلالاً لطائف حسن يرهو على حسن الكميت اللاحق
فقال المأمون : أعطوه حلالاً ورماً . فقال :

وأحرثنى بحريضة مملوءة دهاً وأخرى بالحبب المائق
وحبوتنى بركوبة نجيديّة سوداء تنهص بالفلام الأبق
فأمر له بقة نجيديّة سوداء وغلاماً أربعئة دينار ، ثم قال له
إياك أيها الأعرابي أن ترى مثل هذا اسم مرة أخرى ، فإياك أن نحد
اسماً يهينه ، ويفسده لك .

١٤٩ شعراء مصر عند الوالى

كان من ذى شعراء مصر أن يأبى أنواى كل سمة في عيـه
اصحية ليهشوه بالنصائد ، فيملو احداً ، ويقيموا كأنوا لديه إد
هاحت المواصف ، وحدثت ربة ارتخت منها ديار مصر ، فالتفت
الوالى إلى أولئك الشعراء قائلاً لهم هل معكم من يظرف بـيـيماً بشعر

تطمئن به آفت تبا، و تزلزله فرحاً و حوفاً، بكون مصدونه هـ
الزلة، فقال بعضهم مرتجلاً

يا حاكم عقل من الحق متميز لدى الأمام يا من أله الله المحي
مار لولت مصر من كبر لم يه اكبر رفعت من عداك ط ما
في أوال سروراً و من شواقه لك ودها

١٥٠ - ابو دلف وجاره

حد الخبر قبل الح

يوى أن رجلاً كان حراً لأبي دلف بعد أن قد ركنه حجة
وركه دين فادح حتى حرج إلى مع د ه ه طلب ثماً ه ألف
ديار، فقالوا له : إن داءك لا تهاى أكثر من حمالة ديار
فقل نحن، ولكننى أيمو بحمالة ه ه أسمع حورها بحمالة أخرى
فلنقول حره ه ذاب، ثم نصف دينه ووصله وواساه، والله در
الساكن

يلوموى أن بعث بالرحس منزلى ولم يملوا حاراً هك يبعص

فلت لهم كفوا الملام فاما صبراتها نعو الديار ونرخص

١٥١ - المهلب بن ابي صفرة وأولاده

الثورة في الاتحاد

لما شرف على الثورة لم يبق من بني صفرة في دؤساء حش
عد انكسرت مروان ، استمدت اربعة لخمعة ، وهدت لهم المصالح
التي تمنعهم من غيرها ، اخرى ثم امرهم بقتل ان رماحهم بمخيمته ،
وتقدم اليه ، ان يتركهم ، واحد آفوا حدة ، مستدنا بصرهم فلم
يقروا ، قتل لهم ، ودهر رايهم كل واحد ربحه ويكسر
فكسروها يدون كثير عده ، فعد ذلك لم يبق احدوا ، فمك
مسلح ، الرماح ، فسادتهم بمخيمته ، ووثقوا بمعدنهم ، فكم
بعضا ، لا مان مكنه ، اعدها ، كغرض ، فسادتهم ، فترقم
فانه يصف امركا ، وتنه مكن مكنه ، او ك . ويصديك ، أصاب
الأرواح .

كروا جميعا ، ان يدا انهمى حبس ولا تفرقوا احدا

تأبى الرماح إذا احتتمن تكسراً ويدا افترقن تكسرت أمرا إذا

١٥٢ - التاجر والوالى

الاعتراى والإعارة أولى من الاستكثار

كان امرؤ من التجار يستعمل في نهر ، وقد وضع صرة حمراء
لثأله وأموالا كانت معه على شاطئ ذلك النهر فحادثه ثمة
والتقطت الصرة وطارت ، فخرى وراءها ليمشغل منها ما احتلسته
حتى نسي ، لطف حركته ، وسرعة طيرانها ، فكاد يظير عقله ،
وقصد إلى المدة . وأساء بذلك مؤملا منه أن يجده صرته :
فأنه الوالى : نى الأنحاء آل إليها اتجه الحداة ؟ فأومأ إلى بعض
القبوى ، فقال له الوالى : اذهب ، أنتى بعد أتم ، فأمر بأمره . ثم
أفند الوالى إلى رئيس تلك قرية أن أنشى عن أثرى في قريبك
الآن بعد أن كان في بؤس . فأنهى إليه . إن فلاه كان ضئيل
الحس فأصبح دبرة وبعمة كأولى العبي ، فأمر بشعاصه ، فلبس
انتهى إليه قال له . أين صرة اللآله والأموال نى وقعت عندك

يوم كذا ، فقال الرحمن في نفسه : علام أكرم والواي عالم بالمسألة
فأقرّ به ، قال : هي غشيه يرميها لم أحد منها ، فغير بعض دريهمات
صرفتها في إصلاح شؤوني ، لئلا شئت به محي فيها ، فأبرأ دمه
منها ، وكافاه على صدقه وقد لو أبيتى بالصرقة من غير سؤال
مى لأحرلت لك المكافآت . ثم رده إلى صاحبه ، وعوض له
ما فقد منه .

١٥٣ - التاجر وابنه الصادق الأمين

الدين المعتمد

أرسل تاجر ابنه إلى بعض عملائه بعصره فيها مبلغ كان متأخر به
عليه من ثمن بعض المصانع ، وفيها هو سائر به ، وقعت منه غنى شطه
نهر ، ولم يشعر ببقده إلا قرب وصوله إلى محل قصده ، وب عوداً على
بـه يدهمت به ، فجلس تحت شجرة دتتاً قتيلاً

رجب إلى صنبيل صبي ، الحظ ، لا عاضدي سدرت ، فأرشدني إلى
ضالتي كي أسكر فصلك ونهتني منو" صدق إلك المديء المعيد .

يا من برحق في نشأته كلها يا من إليه المشتكى والمرع
 مالي - سوى قرعى لك حيلة - دس ردوت هي باب قرع
 طامق وقدم أرم من الأصراء ، سمع بكاه ، قد نامة
 وسأله عن - بكاه ؟ فنص عليه نصته ، فأخرج الأمير من حريمه
 صرة حسنة فيها لآلى ذهبية ، وقال له : هذه ، فبصر بالولد وقال :
 لا يا مولاي ، فأخرج له أخرى فبصا الخيثة ، وقال : فمن هذه ؟ قال :
 نعم هي بعينها - فاستطاع الأمير إياه ، ووقف بين الأولى به فيها جراه
 صدقه ، وأشد قول له ثل
 أحسن لعمري من محمد - الذي شرفاً محمد يوده وتقوى الله ولكرم
 وأرفع الدس عند الله منزلة من لم يكن لحقوق الدس به نصم

١٥٤ - هشام وقتي صغير

من عرف بالله حبه ، لاحظه اميرون بالوقور

وقد على هشام رموس اقتتل ، مجلس لهم ، ودخلوا عليه ،
 وكان فيهم فتى يدعى سنة أربع عشرة سنة ، وكان في رأسه دواة به

وعليه عدة ، وفي يده مائة ، فصر إليه هـ م ، والتفت لحاجته
وقل له : ما شاء رؤى يدعى على لا دحس حتى الصبر ، فوثب
الفتى بين يديه وقال : يا أمير المؤمنين ، إن دحس عبدك لم يحط
بقدرك ، ولكمه شرقي ، وإن هؤلاء لو قد رؤى تسبني وأنتم بـ
وقد هو إلى أمرهم برك دية ، من لا كلام شر ، وطناً ، وأنه لا يعرف
مافي عليه إلا بشره . قل دحس لي أمير المؤمنين أن شر شرته
فأعجبه كلامه ، وقال : نرد . فقال : يا أمير المؤمنين ، نه أنه قد
ممن ثلاث سنة أدركت شجرة ، سنة كانت اللحية ، سنة دقت
العظم ، وفي يديك فصول مل ، يا كات به فبرقه على عـ ده ،
و كات لهم فملا فمسهـ شـهـ و كات لكـ صدقوا به عليهم ،
قال شه بحري اـ صدقين ؟ ل هـ م صدك ، الام اـ في . حده
عدراً ، وأمر له بالصلاة الجـ

١٥٥ - الحجاج وعامله

لا تقصروا ، لادكم على آدابكم فانهم حلقه الرمان غير رمانكم

لما بولى الحجاج شئون العراق أمر مرهوسه أن يطوف بالليل ،
فمن وحده بمذبحه ضرب عنه ، تصاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان ،
وأحاط بهم وسألهم : من أنت ، حتى حالته أواخر الرئيس ؟
فقال الأول :

أنا ابن الذي دانت لرقابته ما بين محبوبيها وهاشمها
تأني إليه الرغب صاعده بحد من مطا ومن دمه
فأمسك من قتله ، قال له من ذاك الأمير

وقال الثاني

أنا ابن ابدى لا ينز ، انه قد مره
تري المساس فواحد لي ضاع ، منهم قيام حول وقوعه

فتأخر عن قتله ، وقال : بعد من شراف العرب

وقال الثالث :

أنا ابن الذي خاض الصفوف بمرمه وقومها ياسيف حتى استقدمت
ركابه لا تفت رحلاه عنهما إذا انليل في يوم الكريمة ولت
فترك قتله وقار : لعله من شعراء العرب .

فما أصبح رفع أمرهم إلى الحجاج ، فأحضرهم وكشف عن حاتم
فأدركه ابن حجاج ، وثناني ابن هلال ، والثالث ابن حائك .
فتعجب الحجاج من قصصهم ، وقال لحملائه : علموا أولادكم الأدب ،
فلولا قصصهم لصربت أعناقهم ثم طلقهم وأنتد .

كن ابن من شئت ، اكذب ذبا

يعنيك محمد — دود من الذهب

ابن الفقى من يقول دود . ليس الفقى من يقول كان أبى



١٥٦ — محمد بن هلال والمعمّر

حدثنا المعمّر بن عمار قال

قال محمد بن هلال ، بعث بيّ المعمّر ، سائلاً يطلب مني رسالة
مسرحة ، ولم تكن منزلة عدي مني من ذلك ، فرددت الرسالة ولم
أجبه عنها ، ثم إنه بعثنا إلى ودي ضرها مكروب :

يا بني سائل ذو حاجة ، من معته
من اليوم سؤالا ، لا يكون لعا
فأنك لا تدري إذا جاء سائل
أنت بما تحبّه ، أو هو أسوأ

فأعنتها إليه من مسرحة ، كما بعثت ، ولا ، حتى ضرب الدهر
ضربانه ، فصرف ملاءمه ، والمعمّر ، مكنت إذ ذاك متولياً ،
شده ، فأتاني ، وأدبني من أسحصى إلى ، فرددت عليه
وأنا لا أشك في قوتي ، فقدمت عليه ، فصرخ وأكرمني
يأياً ، وأنا من شؤنه متعجب ، فلمّا كان بعد أيام ، فث من مجلسه
مبصره ، فأنعمي إباحب ، والوزير ، يريد أن يخلو بك ، فقلنا خلا
بجلسه استدعاني ، وأمر إلى ، فدخل ، فحدثني

ففى وعد ، ومعها الرسالة بينهما ، فلما أتى قرأت بحيث يسمع (ياليتنى
مت قتل هنا وكنت لست مسياً) ، فقال لى لا مراع ، أو قتل على
سوء فملك حتى لا تستصغر بعد امره ، ولا تطرح مراعاة مواعيد ،
فيصير الدهر لك غير صاحب ، وله كى هـ العمل لأحلافك مهديا ، ثم
جلى على ووصلنى وردنى إلى مصرى
وما أحسن قول قائل

لا تحقرن امرأ قد كان داحمة فكرو صيغ من الأقوام قد رأيت
فرب قوم حمودى لم نهم أهلا خدمت صاروا لك رؤس

١٥٧ - انو شروان وولى عهد

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

لم أراد أن شروان ش يولى وى عهد استر أوليه فى ذلك ،
فكل ذكر عينا لا يستحق به الملك ، فمن قائل لا يصح للملك لاه
قصير ، وذلك مما يذهب بهاء الملك ، فقر أنه شروان محتج لا يكل
يرى إلا راكنا ، حالاً على مريه ، فلا يظهر عليه ذلك ، ومن قائل

(١١ الفرد العظم)

إنه ابن رومية ، والملك إذا كان ابن أمة نقصه ذلك في أعين الناس ، فقال أنو شروان محتجاً إن الأبناء يدسون إلى آبائهم ، ولا يدسون إلى الأمهات ، فلا يصرف ما قلت ، فقال للمربين ، إن فيه عيباً ، وهو أنه سمع للناس فقال أنو شروان عن ذلك هذا هو العيب الذي لا منسج معه ، ولا عذر عنه ، والداء الذي لا يبرأ له ، فقد قيل من كان لا يحب الخير للناس ويرتصيه فلا خير فيه

١٥٨ امرؤ القيس وقصر الروم والسمومل

لا يبي بالعمود ، إلا كل حرّ مهبود

لما أراد امرؤ القيس المضي إلى قصر الروم أودع عند السمومل دروعاً وسلاحاً وأمنعة تسوى من المنار ثمانية ألف دينار ، فمات امرؤ قيس أرسل قيصر يطلب الأشياء المودعة عند السمومل ، فقال : لا أدفعها إلا لمستحقها ، ولا أعز بدمتي ، ولا أخوان مائتي ولا أترك الوفاء الواجب عليّ ، فقد دد قصر بعسكره ، فدخل السمومل في حصنه ،

فخضره قيصر واتخذ ولده أميراً ، وقال لـ جوعل : إن ولدك هاهو
 معي ، فان سمعت إلى الدعاء والسلاح في الأمرى اتقيس عندك
 سلمت إليك ولدك ورحلت سلمت ، وإن امتنعت من ذلك ذبحت ولدك
 وأنت تنظر ، فاحترأ به ، شئت ، فقال جوعل : ما كنت لأخطر
 دماي ، وأتعلن وقتي ، فأصمع ما شئت ، فبيع ولده وهو يضر ، ثم
 صعد عن الحصن ورجع حاداً ، فمد حبه المومر وحضرت ورثة امرى
 القيس سالم إلى امروع والسلاح ، ورأى حبط دمه ، ورعاية
 وفائه ، أحب إليه من حبه ولده وبناته ، ومن وقت صارت الأمثال
 تعبر بالمولود في الوفاء ، وقد قال في قصيدته المشهورة :

إذا المرء لم يلبس من لؤمه ثوبه وكل رداء برتديه جميل
 وإن هو لم يحمى على ناموس صيده فلبس إلى حين الله سبيل

الباب الثاني

في الألف اللينة وفيه حمزة مسحوت

المبحث الأول

الألف اللينة هي ساكنة التي قاله فتحة نحو . مي ، ملا ، ولها
موضعان : الوسط والآخر
نحو في الوسط فتحة . لنا مطاع سواء كان توسطها أصليا ،
نحو قال عامر ، أو كان "وسط عارضا" ، نحو ذلك بمشاق ،
و نحو إلام وسلاء وحنا . ويشتبه

(١) التوسط لعارض بأن دخلت إو وعلى وحتى على ما لاستعمالية التي لم تصل بها
السكت كما مثل ، فإن اتصلت بها السكت بقيت الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو :
إلى مه وعلى مه ، وحتى مه ، ونقصى مه وكذا إذا دخل حرف منها على استعمال
آخر غير ما ، نبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو إلى ماذا وعلى ماذا . وحتى
ماذا ، أو دخلت حتى على ضمير نحو . هناك ، فإن دخلت على الظاهر كتبت بالياء
نحو حتى مطيع العجر أو اتصل الفعل بضمير لمفعول ولم يكن قبل الألف حمزة نحو .

المبحث الثاني

الألف تى فى الآخر تكتب لثا فى مواضع .

١ - إذا كانت فى حروف المعانى نحو : لولا ، ولوما ، وألا ، وكلا ، وإدا ، وحلا ، عدا ، وحاشا ، غير أربعة من تكتب بالياء وهى إلى ، وعلى ، وحتى ، وبى . لإمالة الأخير ، أصلا الألف ماء عند الاتصال بالضمير فى الثلاثة قبله

٢ - أو كانت فى الأسماء المفعلة نحو : أنا ، دأ ، وميت ، وهذا غير خمسة تكتب بالياء ، وهى : تى ، وثى ، ولى ، وأولى (اسم إشارة) واللى (اسم موصول)

٣ - أو كانت ألف العوض المبدية من ياء المنكسر فى المبادئ ،

يهواك فان كان قبلها همزة حذفت وعوض عنها مدة نحو : رآه . أو اصل الاسم بصير ولم يكن قبل الألف همزة نحو : عصاه فتاء ، فان كان قبل الألف همزة نحو : لآى حذفت الألف وعوض عنها مدة فتقول : لآه ، أى ثوره . واعلم أن الفصل بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرج عن الاتصال نحو : رماني بخلاف رمى لى ونادى لى

وَألف المدحوب والمستغث به نحو ماعلاما ، واولما ، ياربنا

٤ - أو كانت مقلدة عن الواو في الاسم وأعمل الثلاثين نحية
عصا ، ودرا (٢) ، وصم ، ودع

٥ - أو كانت في الأسماء الأعممية مطابقة سواء كانت ثلاثية أو
غير ثلاثية ، وسواء أكانت أسماء أشجار أو بلاد أو طيور أو حيوان ،
أو غير ذلك ، نحو : أعاء ، وبه ، ده ، ورليح ، وطنطا ، وشعرا ، وطهف ،
وبنه ، وألدا ، وروسيه ، وبعا ، وموسيق ، ويسمى من ذلك أربعة
أسماء تكتب بالياء ، وهي : موسى ، وعيسى ، وكسرى ، وبجاري

٦ - كل ما حتم بألف قلب ماء ، وهو غير تام مثل : استحبنا ، أحياء ،
سجاياء ، ريا ، بجيا ، روماء ، تر يا
واعلم يكتب بالهـ مثل بجي ، ب .

(١) وشملها ألف الإطلاق والاشاع والمبدلة من نون التوكيد والمبدلة
من التنوين وقفا حال النصب . والمبدلة من نون إذا الواقعة في الجذرة
والجواب وكذا المبدلة من هاء التأنيث
(٢) وحالف الكوفيون فككتبوا مصموم الأول ومكسوره نالاء

المبحث الثالث

الألف التي في الآخر ككتب ياء في موصفين

١ - إذا كانت مقلدة عن اليباء في الاسم والعمل الثلاثين نحو

سمى الهتي

٢ - أو كانت في الأسماء والأفعال الرباعية ، فافرقها نحو

صمري ، كبرى ، سس ، عداري ، أغشي ، كي ، آوى ، اهتدي ،

استمعي^(١)

المبحث الرابع

تعرف الألف المبنية عن واو أو عن ياء أو عنهما من كتب

اللغة ، وأفواه الله ، ، غير أنه يمكن معرفة ذلك تقريباً (في الأسماء)

بنشيتها أو جمعها جمع مؤنث سالما ، فان جاءت الواو فيها ، علم أن

الألف في المفرد مقلدة عن واو ، فكتب فيه ألما وحوما نحو

(١) عالم نكس قيل لياء مثلها ، وإلا كنت ألما ، نحو ديا ويحيا -

إلا ما كان علما ، فيكتب بالياء لجمعه نحو : يحيي - كما تقدم .

وعص وفت ، فتور في ثلثيته . عصا ان وقطار ، في حمسه .
عصوات وقطوات .

وإن حاصب آية ، فيهما علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء ،
فتكتب فيه ياء وجوبا نحو : فتى ، ورحى ، وحصى ، فتور في شايته :
فتيان ورحيان . . حصيون ، في حمه ، فدت ، ورحيات ،
وخصبت .

(في الأفعال) بمصادرهما أو بإساده إلى صير الرفع المتحرك (١)
أما إساده إلى ألف الإثنية ، فاحداث الواو في هذه الألف الثلاثة
علم أن الألف في العمل منقلبة عن واو ، فتكتب ألفا وجوبا نحو :
(دع) فتقول : دعوت ، ودعاه ، وإن حدث آية في الثلاثة السابقة
علم أن الألف في العمل منقلبة عن ياء ، وتكتب فيه ياء وجوبا نحو
(رمى) ، فتقول : رميت ، رميه ، ورمى .

وإن حدث ثلاثة بالواو والياء ، علم أن الألف في العمل منقلبة
عنهما نحو : دعا ، فتقول : دعوت ، وعرفت ، وعرفوا ، وعريبا ،

(١) التاء والنون : وانا ، ونحو دعوت دعونا دعونا

ومنه : كـ ، و صفا ، و حـ ، ، و حتى ، و عـ ، و نـ ، و حلا ،
وطحا ، و دحـ .

المبحث الخامس

يومد في الاسم وامل ثلثين حصة أمد يستدل بها
على أن الألف مقلمة من ياء وهي
١ . الإيماء ، وهي حركة الـ فتحة : كسرة ، نحو
كفى الذي ^(١)

- ٢ . واقتراح الكلمة يواو نحو : وعى الورى .
- ٣ . وتوسط الراء في الكلمة نحو : عوى الهوى
- ٤ . واقتراح الكلمة بهمزة نحو : أبى فبا الأرى
- ٥ . وتوسط الهيرة في كلمة ^٢ نحو : أى لآى ^٢

(١) بمعنى انطروا الجود والثل (٢) إلا سنة أفعال . وهي بأى . ودأى
وسأى . وشأى . ومأى وبأى . فاما جات بالو و والياء لكن يمنع أن
تكتب ألم كراهه اجتماع المثني ولا يصح أن يستغنى عن رسم الياء بمدة
يوضع فوق الألف إلا في حالة ما إذا اتصل بها ضمير المفعول نحو ماء
(٢) الثور انوحنى

الباب الثالث

في تقسيم الكلام إلى ما يجب فصله وما يجب وصله

١ - الفصل هو كتابة الكلمة على أفرادها منقطعة عما قبلها ، وما بعدها .

٢ - والوصل هو حمل الكلمات فأكثر بمنزلة كلمة واحدة

٣ وكل كلمة يصح تقدير الاستدعاء بها ، أو وقف عليها ، يجب كتابتها مفصلة عن مثلها وذلك كالاستدعاء الصهرة ، والعمارة المفصلة مطلقاً سواء كانت للرفع أو للنصب ، فكل منهما لا يتصل بشئ من الأسماء ولا من الأفعال ، ولا من الحروف التي تريد على حرف بخلاف التي تكون على حرف واحد ، فيجب وصلها بها (١)

(١) ومن ذلك يبرر أن من الخطأ مدغمه بعض الكتاب وهو وصل الكلمات الآتية بعضها ، نحو . وترجمه في ترجمته ، أنا الله وغير ذلك والصواب فصلها عن بعضها لأن كلامها يبدأ به ، ويوقف عليه .

٤ - وكل كلمة يفتأ بها ، ولا يوقف عليها ، أو يوقف عليها ،
ولا يبتدئ بها بحسب وصلها بعينها ، والوصل يصير كـ . م . تنص
به ، وفي هذا الدرس حصة مباحث

المبحث الاول

الملكات في الدنيا . ولا يوقف عليها .

٢ - الحروف المفردة وحيدة كالباء واللام والكاف
والفاء والميم، نحو: باب، لسان، كرم، فاء، ميم

٣. وقال فخر: ان الكتب ، الادب ، العلم ، الفنون ، الوطن .

٣ و طريق المصافه إلى إدموندة قنصل شوص نجم وقت
يومئذ ليتخذ صديقه ناسا

٤ : وأول المركب المزجي نحو بعلبك ، معد ، يكر ، إلا
أحد عشر وأحوايه

٥- وما يركب مع كلمة (مئة) من الأعداد المضافة إليها ،

ونحو . ثمانية ، وأربعة ، خمسة ، وسبعة ، وثمانية ، وتسعة (١) .

٦ - ونحو . حدة

المبحث الثاني

الكلمات التي يوقف عليها ، ولا يمد بها ، تصل بها ، قبلها .

١ - اصهار المتصلة (٢) بأقسامها نحو . كتبت ، كتبها ، كتبت ، أكرمى ، أكرمه ، أكرمك ، إني ، إنا ، إليك ، غلامي ، غلامنا ، غلامك الخ (٣)

(١) وصلوا ذلك للتخفيف . واعلم أنه إذا أصبحت الكسور إلى المائة ، فلا توصل بها . نحو . ثلث مائة وربيع مائة وخمس مائة مضمومة الأوائل .
تفصل للتمييز بين الآحاد والكسور .

(٢) هذا إذا لم يقصد أمثلها . فإن قصد لفظها صارت كالاستماء الطاهرة .
فلا توصل إلا بالجرود المفردة كتقولهم : نكتبها . وصلة هذا الإشارية
لحذف الفها ما لم تكن بعد دال كاف . وإلا فصلت دالها

(٣) ونحو الصهار المتصلة منه وثلاثون صدير إثنا عشر مصصة الفعل .
وإثنا عشر متصلة بالاسم وإثنا عشر متصلة بالحرف

حسام تهنون ، بيم أكافك ، لم لا تحترم إخوانك
وتوصل أيضاً بالاسم المصنف إلى نحو . بمقتضى فعلت كذا (١)
وإذا لحقت هذه السكت ، الاستهامية فعلت نحو إلى به تنكس ،
ونحو على به تعقيد ، ونحو بمقتضى به صر به .
ثانياً . شرطية نحو . وما فعلوا من خير بعده الله فلا توصل
شيء لأن له عبارة وهي من

رمانية نحو . فما استعملوا لكم ، فاستقيموا لهم
وعبر رمانية نحو . وما فعلوا من خير بعده الله
ثالثاً . محكية نحو . ما فعلوا الخط . وهي لا توصل شيء
أيضاً لأن لها الصدارة

(١) ولأجل الاتصال تحذف ألف د ما ، فيما ذكر ، وتحذف أيضاً ون
من وع لا د ما في كلمة د ما ، وتكتب الياء ألفاً في إلى وعلى وحق
وعتصى التوطلا . وإذا ركبت ما مع د لا توصل بما قبلها نحو . ماذا
دنه . إذا وقعت ما من فعلين سبقهما عد ، أو دراية أو غار احتملت
الموصولية والاستهامية والمصدرية نحو : الله يعلم ما بدون وما تنكتمون
ولا أدري ما يفعل لي ولا بكم ، ولنظار منس ما فعلت احد

رابعاً . الموصولة (١) ، ومعناها الذي ، نحو . إن ما قلته ملبح
فتنصل عما قبلها إذ لم يكن كلمة من أو عن أو في أو حتى فتتنصل بها كما
تنصل بالحروف المفردة نحو : لاسيا

خامساً : المفعلة الموصولة بمجرد أو بحملة ومعها شيء ، نحو . رب
ما حسن لديك قببح عند غيرك ، ، نحو . رب ما عذ عندك مدموم
عند غيرك وحكم حكيم الموصولة .

بجلاف م إذا وقعت م بعده لما قبلها فتتنصل ، فاقترن ، اتحقير ،
نحو . أعطيه عصية م ، تنصير نحو . الأمر م جمع قصير أنه ،
والتم مع نحو . ابر اقل م ياء ، نى نوعا من أنواع اخرى

وتنصل بها م بعده إذا كسرت عينا وأدعت إحدى اليمين
في الأخرى نحو . نعم مضكم به . وإذا لم كسر عينا لا تنصل نحو :
نعم م يقول الأدب

(١) قال أبو البقاء . إذا وقعت وماه قبل ليس أولا أو لم أو بعد إلا في
موصولة نحو : قال سبحانه ما يكون لي ن أقول ما ليس لي بحق ان كنت
قله فقد علمته وأعلم من الله ما لا تعلمون قالوا لا أعلم لنا إلا ما علمنا .

المبحث الرابع

أنواع (ما) الحرفية حصة أيضا ، وكافة وراثية ومبشبه
ومصدرية .

فأولا الدفينة نحو : ومحمد إلا رسول ، وحكمها أن تنصل عما
قبلها إذا كان غير الحروف المفردة .

ثانياً الكافة عن المعدل وهي ثلاثة أنواع
" ككافة عن عمل الرفع . وتوصل بطل ، وفق ، وكثير ، وحل
نحو : طالما تصحلت ، وقدمنا انصرفت

والكافة عن عمل النصب . الرفع ، . وتوصل إلى : وأخوانها ، نحو :
إنما يوحى إلى الله ، أو ككافة عن عمل واحد : كأنه يساقون إلى الموت لكننا
أسعينا لهم مؤثلاً

والكافة عن عمل آخر . وتوصل برب : وربما إشارة
أبلغ من عذرة : . وتوصل بالظرف : . وحسب : وبين : وقيل :
نحو : وداني حنتاراني ، بيننا : مرة : شارب : كذا ، وقدم : اح
منزل فلا فاقلي أحى .

ثالثاً ، لا تنصل ما يلحقه متى : . وأبان : وشتان : ، هكذا
بالأصل والظاهر في جميعه هكذا لا تنصل ما يلحقه من ريان ، وشا فليحجر
أو مصححه عيد الوصيف محمد

ثالثاً الرتبة عـ سير الكفاة ، وهي التي تقع بين بعض العوام
ومعهم لها الواقعة بين الخار والمحور توصل بين وعن ، ونهدف
بونها ، نحو عما قليل مما حظيهم ، الواقعة بين المتضايقين توصل بما
قبلها ، نحو بما الأحسن قضيت ، الواقعة بعد كي وبعد أداة اشترط
(إن ، وإن ، وأي ، وحبنا ، كيما) توصل بها نحو : احبها كما نهور
بالتفهم ، أينما يتوجه المسلم بقى اكرماً ، كيما كى يكن قريبك
وإذا وضعت بأن الشريعة نهدف بونها ، نحو قوله تعالى (إنما يعلن
عندك الكبر أحد ما أو كلاهما فلا تقل لها أف) .

رابعاً - المهيئة وهي التي تهيئ رب فاحول على العمل ، فتوصل
بها نحو . ربما يود الذين كفروا

خامساً - المصدرية ، وهي التي تسلك مع ما بعدها بمصدر نحو :
اجلس كما جلس الأمير أي كحلوصه

وهي توصل بكامة كل المصونة على الطرفين بمعنى كل

وقت، أو كل مرة، نحو . كلما أضاء لهم شواغيه ؛ كلما درني
أكرمك .

و توصل بمنزل ، نحو : إنه لحقّ مثلما أنكم نطقون . كوفئنا
مثلا كوفئتم .

وتوصل يريث بمعنى مدة أو مقدار نحو ما وقت عمده إلا ريثما
كتب الجواب .

و توصل معلوماً سواء أحتلت موصولة أو موصوفة أو رابطة بكلمة
مؤنّ، بمعنى مثل نحو: كوفي. المئنه لاسيما^(١) محمود

(١) تستعمل سبب الحماية بلا في الاستثناء بترجيح ما بعده على ما قبلها ،
فقولك لاسيا محمود في الجنة ذكر في المجهود لاسيا محمود ، بعد أن مكافأة
محمود أعظم من غيره ، وتستعمل معبر في اللسوية ، و اللسوية محو . كوفي .
المجهود سبب محمود . أي مثل محمود

و نسه ، إذ أنته لك الكفا في دير و وضعها بأن قصد لفظها نحو قولك
(تحذف الألف من ما المحذورة) فوجب صلها عما قبلها أى لا يفتح في مثل
هذه الحانة وصل ما عى ، وفس على ذلك ما وصل من الكلام غيره .

المبحث الخامس

الثانية (من) سواء أكانت استهوائية أو موصولة ، أو موصوفة ،
أو شرطية توصل بمن وعن الخارتين ، وتهدف نيتها للاندغام ، نحو :
من اشترت هذا ؟ وقد أحدثت من تحدثت منه من أحد ، عن
تأل : ، وتوصل الاستهوائية بكلمة (و) أيضاً نحو : فيمن نزع ؟
وإدخالات إحدى هذه الكلمات بعد (من) وحدها نحو : من من
هؤلاء نزع ؟ ولا توصل بـ مع ، ولا بـ كـ ، ولا بـ أن ، ولا بصير ؛
ولا باسم إشارة

الثالثة : إن الشرطية ، وهي توصل بكلمة (لا) وتـ و ونها
للاندغام نحو : إلا تصروه فقد نصره الله . إلا تعاوه تذكر قصة
بجلاف لم ولن ، فلا توصل بما ين المكمورة ، إلا المفتوحة نحو
وإن لم تفعل فما بلغت رسالته . ونحو : يجيب أن لن يقار
عليه أحد

الرابعة : أن المصدرية الخاصة للعلل ، وتوصل بكلمة (لا) ،
وتهدف نيتها سواء تقامت عليها الام الهمجية نحو : لا يعلم

أهل الكتاب ، أم لم تنفقه نحو . يحب ألا تنهض في الوجب عديت
 . يحب انصاف بشه . من إذا كانت (ن) ليست معاصرة ، صفة
 بأن كانت محففة من اثنين نحو : أنه أن لا إله إلا الله ، طاعت أن
 لا حروف شبيهة أو كانت مفردة نحو : شرعك أن لا تحدى ولا
 تعرفى ، وكذا لا تفضل لا (بكى) ولا (بيل) ولا (بهال) نحو :
 كى لا يكون عليك حرج ، ونحو كلا من لا تكرموا أيتيم ونحو .
 هل لا يقال كذا ، وأما كلمة هلا فى نحو هلا كنت لأحييت ؟
 هى كلمة بسيطة ، موضوعة للتخصيص ليست مركبة من
 هل ولا



الباب الرابع

في الحروف التي تراد في الكلمات

وقيه ثلاث مساحت

المبحث الاول

تراد همزة الوصل سمعاً في أل في الائمة اشرة (ابن وايمية
وابنهم ، واسم ، وامرؤ ، وامرؤ ، وامرؤ ، وامرؤ ، وامرؤ ،
وابن) ، وتراد قياساً في المصادر المسعة وما تصرف منها من فعل
بالأمر والمأخى وهي ثلاثة الحاسية (افعلز ، وفعال ، وافعلا)
واسنة السداسية (استعمال ، افعلار ، افعلال افعوال ،
افعلالا ، افعلالا)

وتراد الألف في الوسط أو في الطرف ، ولا يعلق بها أصلاً
فتراد في الوسط في كلمة (مائة) وتطرّد الزيادة في حالة التثنية نحو
مئتان ، وفي حالة التركيب مع الأحاد نحو : ثمانمائة ، وأربعمائة
وخمسمائة . وستائة ، وسمائة ، وثمانمائة ، وتسعمائة . ولا تراد
في الجمع نحو مئوب . ومئث . ولا في النسبة إلى مائة ، نحو
مئبي

وتراد في الطرف بمدا والصغير المتطرفة ^(١) في الفعل الماضي
نحو : صكتوا أكلوا ، اجتهدوا وفي الأمر نحو اكتبوا ، كلوا
وفي المضارع المحذوف الـون لـاصب أو جارم نحو : قال لم تفعلوا
وان تفعلوا . بخلاف جمع المذكر السالم ، والماضي به نحو .
مهمدسو المدينة على ضفتي النيل ، ونحو . هم أولو الفصول وديو
السبق فلا تكتب ألف بعد الواو كالألف يكتب أيضا بعد واو

(١) بعض الكتاب يريد ألفا بعد كل واو متطرفة سواء كانت في فعل
أو اسم وهذا من الخطأ فخص إذا زيادة الآب محضة بواو الصغير المتطرفة
في العمل بخلاف واو الـمة فلا تراد بعدما ألف نحو : يدعو محمد . واعلم
أنك إذا قلت العلماء علواهم غيرهم . وجعلت هم صدير رفع مؤكّد الواو .
فاكتب الآب بعد الواو ، وان قلت . ربوا الأحداث وعلموهم الواجب
عليهم ، فلا تكتب الألف لأن هم معون . فلا يصل بينه وبين ما قبله

الأسماء الخمسة نحو : جاء أبو منصور وكذا بعدواو الاشباع نحو .
هو حضروا

ويراد في الشعر ألف لينة يقال لها : ألف الأطلاق ، وهذه ينطق
بها وتسكون في آخر البيت لصورة القافية كاللألف التي في كلمة
(شهدا) في البيت الآتي .

وكم لكم يا بني الزهراء من شرف عال به الله في قرآن قد شهد

وتراد الألف في آخر المصنوع المدون نحو : قرأت كتابا -
بشرط ألا يكون منهيًا ببناء الأبيث المربوطة ، أو بهجرة مكتوبة
فوق ألف أو بهجرة قبلها ألف ، وألا يسكون . فنصراً

المبحث الثاني

فرا داء ساكنة في اطراف نسمي هاء السكت بعد كل
متحرك الآخر بحركة غير إعرابية لأجل الوقف عليها ، وتنفذ
لعطفاً في حالة اللوح ، وزيادتها إما واحدة أو جائزة ، فتجب
زيادتها في الكلمات الآتية .

١ — في الأمر من اللغيف المرفوق ^{١٠} لكونه يصير على حرف واحد، شرط ألا يكون مسوقاً بقه أو واو، ولا يكون وفي وفي

وكذا في الأمر من رأى نحه ره نفسك ولا نره عندك

٢ — في كنة (ما) الاستفهامية المحرورة بالاصافة إذا وقف عليها نحو بمنقضى مه فعلت كذا، ويجوز زيادة الهاء أو تركها في الكلمات الآتية

١ — في الأمر من اللغيف المرفوق إذا أكد بالواو أو سفته طاء أو واو نحو: في نفسك، أوقفه نفسك، أوقف نفسك أوقفه نفسك، وكذا مصارعه المحروم نحو لم يم كامل يوعده أو لم يفه يوعده

٢ — في الأمر من الناقص ^{١٢} ومصارعه المحروم نحو اسمه في طلب المعالي، وإن لم تسعه فقد أخصات

(١) اللغيف المرفوق هو ما فوّقه ولا مة من حروف الالة نحو . وفي وفي

(٢) الناقص ما لامة حرف تلة نحو غرا وري سعي

٣ - في كلمة (ما) الاستفهامية المحرورة بأحد حروف الجر نحو
له أضعت وقتك سدى ، عمه نسأل .

٤ - في الاسم المنتهى بحرف علة مثل . هو ، وهى ، نحو ، وما أدراك
ما هيه

٥ - فيما آخره ياء المنكاه مثل . الى وسلطاني نحو : ما أمتى عى
ماليه ، هلك عى سلطانيه .

٦ - في الاسماء والباءة نحو . ياعوثاه ، يا فتاه ، يا ويلتاه ،
واولدها ، واحرق قلعه

المبحث الثالث

تراد الواو في الوسط وفى الطرف ، ولا يصدق بها أصلاً ، فتراد
في الوسط في اسكت الالية

١ - في "ولاء" (مللد) ، وأولى (مالتصر) اسماً إشارة مطلقاً نحو
ولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون .

٢- في أولو (المرفوعة) أو أولى (المصونة أو المحورة) بمعنى أصحاب نحو . أولئك هم أولوا الألب ، إن في ذلك لآيات لأولى النهى

٣- في أولات بمعنى صاحبات نحو : وأولات الأحمال
وتراد في الطرف في اسم (عمره) بشرط أن يكون علماً لم يصف
لضمير ، ولم تقع في قافية ولم يصغر ، ولا يحـ لى بال ، ولا منسوباً ،
ولا منصوباً مؤنثاً ، فإن كان منصوباً غير مؤنث فتراد الو أو متعاً من
التباسة بعمر الممنوع من الصرف نحو . إن عمرو بن العاص هو الذى
فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب

وإن ادوار سقط بها بعد ميم الجمع لتدل على إشباع ضمها ويقال لها
وار العلة نحو قول الشاعر :

واخوان نحدثهم	دروها	فكانوها	ولكن للآذى
وخلتهم	سهاماً	صائبات	فكانوها ولكن في فؤادى
نحدثكم	درناً	حصبياً	لتدفعوا
وقد كنت	رحومكم	خير مصر	على حين حلال اليمين
فإن كنتمو	لم تحفظوا	المودنى	دما فكونوا لاسيها ولا لـ

الباب الخامس

في الحروف التي تحذف من الكلمات

يحذف من الكتابة عالياً بحذف تسعة حروف ، وهي : همزة
الوصل ، وهمزة القطع ، والألف الائية ، والواو ، والياء ، والتاء ، واللام ،
والميم ، والنون .
وفي هذا الباب ثمانية مباحث :

المبحث الأول

تحذف همزة الوصل في الكلمات الائية ، وهي

١ - من كلمة (أَل) في جليلين :

أولاً : إذا دخلت عليها همزة الاستفهام لأن تلك تقلب^١

مدا بعد هذه ، وتكتب على همزة الاستفهام علامة نسي مدة

وصورها هكذا (آ) نحو آلم أقص أم المال ؟ آجله شر
أم الفقر ؟

ثانياً. إذا دخلت عليها لام المفعولة أو المكسورة^(١) نحو . لعلم
مع الفقر خبر من الجهل مع الغنى ، ونحو : حصرت لعنونة والهدف
هنا هو خطأ ولعنا .

٢ من المصادر وأفعال الماضي ، خطأ ولعنا إذا دخلت عليها
همزة الاستعظام ، نحو . استعظمت لهم أم لم تستعظروا أصغى السمات على
السين ، استكدرت على من هو أم ملك ، اضطراباً فعلت كذا أم
احتياطاً ؟ .

٣ من كلمة (اسم) حرف ولعنا في حالين
أولاً إذا دخلت عليها همزة الاستعظام نحو نسيتك على أم خالد ؟
أسم أخيك محمود ؟

ثانياً إذا كانت كلمة (اسم) في البسمة المنكوبة بشرط

(١) لا تخف الهمزة من أل ، التي هي جزء من الكلمة عند دخول في
اللام عليها نحو التقاء الثقات التماس تحول قصدتك لالتماس معروك

ذكرها كاملة بلا متعلق قسماً ، أو مدحاً ، فإن ذكر المتعلق ، أو لم
ذكر البسمة تمامها فلا خلاف نحو أنتك باسم الله الرحمن الرحيم ،
باسم الله الرحمن الرحيم أفسح ، باسم الله

المبحث الثاني

نحو ف حمزة أوصل من كلمة (ابن) خطأ ولصافي ثلاثة
أحوال وهي .

أولاً : إذا دخلت عليها حمزة الاستفهام نحو أيتك ه ٩١ .
ثانياً : إذا دخلت عليها (نا) المضافة نحو باب آدم
ثالثاً : إذا وقعت كلمة (ابن) بين عطفين (١) اشترى أولها
بالانقسام إلى اثنين نحو . عرب الخطب . علي بن أبي طالب ،
محمد بن الحنفية ، ويشترط في الأمر الأول لا يوافق ، وفي ابن أبي
يكون مفرداً ونسباً للأول ، وغير متصل عنه بفصل ، ولم يكن

(١) لا فرق في العامين بين أن يكونا اسمين ، أو كسبتين ، أو لقبين ، أو
معتلين ولا فرق في العلم الثاني بين أن يكون اسم أب الأول ، أو اسم جد ،
أو يكون اسم أمه ، واعلم أن علة الحذف اعتبار الاسمين اسماً واحداً .

مقطوع الهمزة لصورة ورن الشعر ، وليس أول سطر ، فان خولف شرط من ذلك ، فلا حذف

وكذلك تحذف الهمزة من كلمة (امة) ، ويشترط لحذفها ما اشترط في همزة (ابن) نحو هذه فاطمة بنت عبد الله ، وتحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف ، فتحذف من الأول خط وانط من فعل الأمر المتصرف من أحد ، وكل ، وأمر ، نحو - خذ ، وكل ، وامر .

وتحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مدا بعد المصوغة ، ويكتب على الهمزة الأولى علامة الهمزة نحو سوف آخذ حتى ملك ، ساكل مع أحي .
وتحذف من الوسط ومن الطرف وتكتب الهمزة موضعها في أحوال تقدم بيانها

(نبيه) لا يجوز وضع القطعة على همزة الوصل - وأما همزة القطع - فاذا أريد السكك يكتب على الألف لام اشكك سكك عند ارادته ، ويحذف عند حذفه ، وبمعهم الخزار في همد القطع المكسورة أن توضع الكسرة تحت الألف والقطعة فوقها

- ٥ - من لفظ (الجلالة) نحو : ربي وذلك لكثر استعماله .
- ٦ - من كلمة (إله) سواء كانت معرفة أو نكرة نحو : ويحكم إله واحد ، الإله تحجب طاعته ، ولا تحذف من كلمة (الإله) سواء أكانت بمعنى العبادة ، أو غير ذلك .
- ٧ - من كلمة (سماء) إذا حمت بالالف والياء نحو : الله - لن
السموات والأرض^(١)

المبحث الرابع

تحذف الألف اليمية أيضا من الكلمات اللاحقة:

- ١ - من كلمة (ثلاث) إذا ركبت مع المائة نحو : هؤلاء ثلثمائة .
- ٢ - من الأعلام اشتقاقية في الاستعمال رائدة على ثلاثة

(١) لا تحذف الألف مطلقا إذا وقعت بعد همزة رسم أو واو نحو لا تأخذني أو رسم ياء : هذان قارئان ومن قارئان أو بعد همزة تحذف بمقتضى القواعد المتقدمة نحو : شيطان جرأه من جرأهات عطوات وقد سبق الكلام على ذلك في مباحث الهمزة

أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف نحو : إسحق ،
هرون ، إسماعيل ، إلخ أهم .

وقد يكتب (طه) هكذا (صه) بحذف ألفين منه ويكتب
(ياسين) هكذا (يس) بحذف ألف وباء ونون منه

٣ - من (ها) حرف التثنية ، وتوفى المذبح بها ، وذلك في
ثلاثة أحوال .

١ - إذا وقع بعده اسم يشترط عدم مبدؤه بـ هـ ولا هـ ، وليس
بعده كاف نحو هـ ا ، هـ هـ ، هـ ز لا ، هـ ك ا .

ثانياً إذا وقع بعده اسم الحلالة في القسم نحو : هـ الله
لأفعلن كذا .

ثالثاً إذا وقع بعده ضمير مبدؤه بـ هـ ، نحو : هـ ا ، هـ ا ثم
والحذف في هذه احدى فصيل الاستعمال

٤ - من (ذا) إذا ضمها لإشارة وذلك إذا اتصلت به لام
الجمعة المسكورة مما نحو ذلك ، ذلك ، ذلك ، دايكر .

أما إذا وقع بعده لام مفتوحة فلا حذف — نحو : ذلك ظنه
(٣ - ١٣ الفرد الهم)

المبحث الخامس

تحذف الألف اللينة أيضاً من الكلمات الآتية

١ - من (يا) أحد حروف النداء ، وتوصل الياء بما بعدها وذلك في ثلاثة أحوال :

أولاً : إذا وقعت بعده كلمة (أيها) نحو : يا أيها المرء المؤدب .
ثانياً : إذا وقعت بعده كلمة (أهل) نحو : يا أهل البلد .
ثالثاً : إذا وقع بعده علم مندوب بهرة من الإسلام التي لم يحذف منها شيء نحو : يا إبراهيم ، يا إسماعيل ، إسحق ، وحذف ألف (يا) في هذه الأحوال قليل الاستعمال .

٢ - من (أما) صير المتكلم فتحذف ألفها إذا وقعت من هاء التثنية ودا الإثنية . نحو هاندا

والتي في اطرف تحذف من الكلمات الآتية :

١ - من كلمة (أم) المحمودة المبررة التي بمعنى حمداً ، إذا اقترنت بالقسم نحو أم والله إن العلم شؤم

المبحث السادس

١- يجتمع في بعض النسخ وواو مثل داووس .
فتارة يقتصر على إحداهما وتحذف الأخرى وتارة يكتبان معاً ؛
والختار هو :

١- حذف إحدى الواوين من داوود ، وطاوس وحذفهما وإثباتها
في هودون ، وروودوق ، وطاوس^(١)

٢- إثبات الواوين معاً في دود ، إدد ، كانت مرفوعة جمع فو بمعنى
أصعاب ، وفي كل اسم مقوص وإحدى الواوين جمع مذكر - لم ، وكان
مرفوعة نحو : الراوون ، السوون ، الماوون ، وفي نحو : قوول ، صوول ،
كثووس ، سوول ، شوون وكذا في اللغيف المقرون إدد أسد لواو
ضفير الجمع نحو : لودا ، سودا سودا ، روا ، يلوون ، يطوون ، يروون
يعوون ، اطووا ، اعووا .

(١) : اعمد أنها تحذف في أمر المشتق بها نحو : ادع ، وفي مضارع المخزوم
نحو : لم يدع ، أو إذا اتصل به واو الجماعة نحو : الرجال يدعون ، أو إذا
اتصل به باء المخاطبة نحو : يا هند تدعين . وتحذف في جمع المذكر السالم
المرفوع المضاف إلى إياه المتكلم نحو : جاء مسلمي .

أما الواو التي ترسم بدل الهمزة إذا تلتها واو نحو يؤوب ؛
يؤول ؛ لزوم . وعبر ذلك فقد تقدمت مراجعته .

المبحث السابع

تخذف الياء من الكلمات الآتية :

١ - من الأسماء المفوض في حالتيه

أولاً : إذا أصيب إلى ياء اسمكم سواء أكان مفرداً أو جمعاً
لإدغام الياء الأولى في الثانية . فـ : فـ : هذا مفتي ؛ هؤلاء حوارى
ومواى .

ثانياً : إذا نوت وكان مفعولاً أو مفعولاً للوقف على ما قبل الياء
نحو : ها ، فاص عادل ؛ ذاك محمد ماع ؛ وإنما ليس من تراص ومن
ذلك المفوض المهور ، قبل الآخر تعدو ماؤه ، لأخيرة ؛ ويكتب
بياء واحد ؛ هي المسئلة من المسئلة من الهمزة نحو : هاى (١) ،

(١) والأصل جات . راني الح . لما نون حذمت الياء لأخيرة
وتنبه وتخذف الياء المحدثه من إشباع حركة الحرف الذي قبلها نحو
أبن تذكر جيران بنى سلم مزجت دمعاجرى من مقلة بدم

راءى ، مراعى . تاءى . والحدف فى هذه الحالة هو حذف اللفظ
وتثبت ياء المقوص إذا كان مموماً منصوباً ، نحو : كرت قاضيا .
عادلا . أو معرفاً نحو : ابنتى ، أو مصافحاً لمير به المتشكك نحو : وادى
التيل وطنى .

٢ - من التثنية المنصوب أو المحرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم
لإدغام الياء فى الياء نحو : "كرمت وادى" وكذا من جمع المذكر
الساالم المنصوب أو المحرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم أيضا نحو :
إن معلمى حضروا

٣ - من أمر المنهى نها حذف مطلقاً سواء أطاق بها ثلثاً أو
ياء نحو : اسع وارم

٤ - من مضارعه المحرور نحو لم يسع ، فلم يرم

المبحث الثامن

تحدف التاء من كل فعل آخره تاء أسعد إلى تاء اليعلى
لإدغام الأولى فى الثانية مثل - قت ، ربات ، نعيم : هبت ، ربت

تُحذف الـلام من كل اسم أوله لـام وعرف "أل ثم دخلت عليها
اللام لإدغام أل في لام الكلمة مثل الأب والبهو والامب ، نحو :
الابن أخف طعام المريض ، لم يخلق الانسان للهو ولا لعب ، ومثل ذلك
الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ، وهي اللديا ، واللييا ، واللذان
أو الذين ، والآن أو الذين ، واللاتي ، والواتي ، واللاتي . فإذا دخلت
عليها لام تحذف إحدى اللامات نحو : الفصل للذين يسمعون في طلب
المعالي . وكذا تحذف لام الـدي ، والـتي ، والـدي ، وتكتب بلام واحدة
كما هي مرسومة .

وتحذف الميم من معم إذا اتصلت بكلمة (ما) المكرة نحو .
إن تدنو الصدقات فبها هي وقد تقدمت

وتحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أصممه إلى النون
أولاً نحو : الذمائم طمئ وآمما . وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى
في الثانية نحو . آمي ، ونعي ، وقد تحذف من آخر الحروف المهملة
بها مع نون الوقاية للإدغام أيضاً نحو . بق ، كئتي ، ولكني

وتحذف من الكامتين ، (من وعن) إذا دخلت على ما أو من ،
نحو : بما وعن
ومن المومّن المرفوع أو المحرور ، ومن أن الباصية وإن الشرطية ،
وقد تقدم ذلك مستوفياً في مواضعه فراجع

الباب السادس

ناء الأنيث إذا كانت متطرفة تكتب إما مربوطة كالهاء ، وإما
مفتوحة كأصاها ،

فتكتب مربوطة وتنقط إذا كانت في اسم مفرد غير مصدقة لصغير
وكان ما قبلها منحر كما ولو تقدّراً لا نقلاً ، هـ ما كمة في الوقف ، ولذلك
نسى هاء التأنيث نحو : فاطمة ، حليحة ، فتاة ، مئة صبة ، امة ،
امرأة ، خصة ، باشة ، عائله ، ولا تنطق إذا وقعت في قافية
مجمع ، أو شعر

ونكتب به مفتوحة إذا أصبحت ضمير نحو المحيل حارس
لنعمته ، خازن لورثته ، ومن طابت سريرته ، حجت سيرته

١ - في الأسماء مهملات مفردة ، مجموعة نحو : بنت ، تحت ،
ريقات ، مسحات ، قارئات ، كانتات ، أوقات ، أموات ، نبات .

٢ - وفي الأفعال نحو كسفت ، أكلت ، سمعت

٣ - وفي الحروف ، وتصل بأربعة أحرف فقط ، وهي ضم المصممة (١)
المصمومة الأول ، ورث ، ولعل ، ولا ، نحو نحت ، ربت
لعلت ، لات .

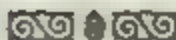
أمثلة

البعث ، الصفة ، المبحث ، ثبات ، اثبت ، المظنة ، السكوت ،
الصمت ، انمات ، الحجر ، المهاب ، الوعاة ، ملاة .
نتيجة التفريط المذمة ، وتمرة التناقى السلامة .

إن الشباب وانمراغ واجده مفعلة للمرء أى مفعلة

(١) بخلاف ثمة لظرفية المفتوحة الأول فتكتب نازها مربوطة

عش اقلوب يظهر في فلتات الألسن ، وصعدت الوحوش ، الشبهة
أحت الحرام . بكثرة الصمت تكون المهمة .
إذا فقدت القول الحسنة مانت ، رت صداقة طاهرة ، فاطتها
صداوة كلمة . لا حير في القول إلا مع العمل ، ولا في الثقة إلا مع
الورع ، ولا في الصدقة إلا مع النية ، ولا في المال إلا مع الركة ، ولا
في الصدق إلا مع إنجر الوعد ، ولا في الحياة إلا مع الصحة



الباب السابع

في نقط الياء وإحمالها

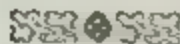
الياء إما أن بحسب نقطها ، وإما أن بحسب إحمالها ، وإما أن يحوز
فيها الأسمان

فيحسب نقط الياء الواقعة في أول الكلمة ، أو في وسطها إذا كانت
غير مبدلة من همزة نحو يمش الخليفة ومن ذلك الواقعة في المجموع
الذي على وزن معدل أو فاعل اسمية العين ، نحو . مغاير ، مصابق ،
مشايخ ، مكابذ ، معاش ، أطايب ، ذخاير . والواقعة في المعدلة نحو :
صاير يساير ، مسايرة ، فهو مسير : عين يعاير ، معايرة ، فهو معاير .

ويجب إهمال المتطرفة . سواء أ كانت أصلية أو مرسومة بدلا
من ألف لينة أو بدلا من همزة نحو . يهتدى ، يرتقى ، رضى ، يرى ،
سعى ، وى ، نعى ، بى ، الى ، شلى ، حتى ، عيسى ، موسى ،

لدى ، متى ، بى ، قى ، يشى ، بى ، مندى ، وكذا : المتوسطة
 المرسومة بدلا من الهرة حتى لا يجوز إبدالها بـ محصة كالتي في جمع على
 وزن فعائل نحو : متائل ، قصائد ، فلاندي ، والتي في جمع على وزن مفاعل
 إن كانت العين هرة : كـائل ، جمع مائل ، والتي في اسم فاعل ثلاثي
 الأحرف نحو : حائر ، دافع ، قائل ما لم تكن قبل ألف هرة ، فإن أبيه
 حينئذ تنقط ، ويتصلق بها بـ محصة نحو : آيل ، آيب

والمختار أيضاً إهمال الموسومة المرسومة بدلا من هرة إذا كانت
 ساكنة أو مفتوحة أو مصمومة بعد كسر نحو دئب ، رثة ، ينهرتون ؛
 أو مكسورة بعد دجمة نحو أئمة ، لجواء ، فيها بـ محصة أو مكسورة بعد
 كسرة نحو مثين ، وفين .



الباب الثامن

فيما يكتب واوآ أو ياء ، ويتعطف به في الوصل همزة
وما يكتب ياء ، ويتعطف به في الوصل واوآ

(١) من المقرر كون الكتابة نعمة للإبتداء والوقف ، فالهمزة الساكنة بعد همزة وصل محسومة تكتب واوآ وبعد المكسورة تكتب ياء لأنه في الإبتداء ينطق بها كذلك ، وإن كانت في الوصل ينطق بها همزة نحو : فليؤد الذي يؤمن أماسه ، ونحو : اتعن الأمين - هذا ما لم يشقه همزة الأولى واوآ أو ياء في الماضي والأمر من باب الافتعال المهور الف - أو في الأمر من مثل أتى وإلا حذف همزة الأولى ، ورسمت النديسة ألفاً إذا أمن اللبس ، نحو : فأتعن الأمين ، فأتوا بكتب وأتمت على ، وتتم بأمرك وإذا لم يؤمن اللبس فلا حذف نحو : أتتم ، وأتلف ، فإنه عطف حذف لأنه يشقه بأتتم ، وأتلف ، كما إذا تقدم على ما ذكر غير

الحرفين المذكورين لأن الماء والواو كحرف من الكلمة . ولذلك
يصح الوقف عندهما ووصلت الماء بما بعدها خطأ ، ولولا المانع
الطبيعي للواو من وصلها لوصلت ، ولذلك استغنى وضعها آخر
السطر

(٢) وكذا أول فعل الأمر من المثال (و المراد به فعل
الذي أوله واو بشرط أن يكون من باب غير يعلم) نحو وحل
يوحل وود ، يود ، يكتب يه ، يطا ، لامه ، مهرة الوصل مكسورة
وينطق به وواً عند ضم ما قبله في الوصل نحو ما يؤمن ، يحل من هيمة
الله ، ويعلى بأحواك

خاتمة

لما كان اللفظ يهدف فيه بعض الكتب إلى كمال على فهم
السامع أو توقف المعلم ، بحيث يكتب كلمة كاملة ، والبسطة ،
والجمل ، وكان الخط دائماً عنه استعمال الكتاب ما يشه ذلك في
الكتابة ، وسموه ارمه كأن يؤخذ من اسم الشهر حرف أو أكثر

نحو: (م) محرم، (ص) صفر، (دا) ربيع الاول، (ر) راني، (جا) جمادى الأولى، (ج) اثنائية (ب) رجب، (ش) شعبان، (ن) رمضان، (ل) شوال، (ذا) ذو القعدة، (د) ذو الحجة، وكان يؤخذ من الاسم العلم حرف أو حرفان -- أو منه أول حرف، ومن لقمه أو بلفه حرف آخر. نحو (س) لسيويته، و (س) لابن قاسم المبدى، و (م ر) للامام الشيخ محمد زكي، و (ح ل) للحاجي، و (ق ل) للقليوبي، و (ع ش) للشيخ الشيرازي، و (ض) للحديث الضعيف، و (م) للحديث المعتمد، و (ص) للضعف بفتح الدون، أي انتهى (والمص) للمصنف بكسر النون، و (الش) لشارح، و (ش) للشرح، و (وت وثني، و ث و ث) في الصحيحين، البخاري ومسلم من حديثنا حديثي، أمأنا، أحمرنا، و (إلج) إلى آخره، و (اه) اثنان، و (م) مجموع، و (لايخ) لا يفي، و (ع م) غاية الملام، وكذا (علم) و (ص م) وهذه الأربعة الأخيرة من اصطلاحات المعجم، ولكل من شاء المذهب

الأربعة والعشرون الأخرى رموز نحو ذلك ، يذنبون على مدلولاتها في
أوائل كتبهم وفي جميع ذلك ينطق بالاسماء المتعارفة دون أسماء حروف
المعاني وقد نهن ضياء الدين الأفاضل عن كتابة الزمر بدل الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم لأن فيه إغراء عن اكتساب اثواب العظيم الوارد
في حديث : (من صلى على في كتاب لم نزل الملائكة تستغفر له ما دام
أسمى في ذلك الكتاب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
يقول مؤلفه - السيد أحمد الدمشي - قد فرغت من تأليفه في غرة
سنة ألف وثمانمائة وتسعة عشر هجرية - على صاحبها فضل صلاة
وأركى المحبة .

أمثلة على القواعد السابقة

الصحة تاح على رموس الأصحاء ، لا يراه إلا المصى . الحرية
أفضل سماعات الدنيا . اليد الملي خبير من اليد السفلى . كفى بالتفاهة
ملكاء ، وبحسن الأخلاق بهما . إن ما عهد الله هم خير لكم . ما كل
ما يتمى المرء يركه . لن تطلع المرء حقيقته إلا بعد حتى يعلم أن ما ضاعه
لم يكن ليحطه ، وأر ما أحصاه لم يكن يعصيه

لنفع يسعى القريب فلا تكرر	لشيء يمد معه الدهر مد عياً
رسم ما تكره النفوس من الآء	له فرصة كحل العناء
فلنك ولالة السوء قد طر مكنه	شده حثاه انصاء المطول
إلام تقول المعبات إلى مـ	لألمة دهر المدي والكرامة

إن تبادوا الصقات فدهى من بالأمر ما حدى قصير أمه

﴿إله خلق مثل ما نك تنطقون﴾

ولكن نفا حرة لا تقيم في على اعصم لا ريت أنحول

قلبا يهرج الليب إلى ما يورث الحمد دائماً أو محمياً
ولكنها أسمى الحمد مؤثراً وإنما يدرك الحمد المؤثر أمثلي
إذا أنت لم تمنع قصر وإنما يرحى التقي كي ما يصير ويبقى
ربما صرنا حـ لـ وقع رداً

كأن يرق يحدث من عارض الشرق

احفظ الأحوال ككها يجمعوا منك المعيا

٢ - أمثلة أخرى على القواعد السابقة

قيل لامرأة : ما أخرج الذي لا ينسل ؟

قالت : حجه الكرم إلى المني ، ثم برده

قيل لها : فما الدل ؟

قالت : وقوف الشريف بهاب الدين ، ثم لا يؤد له

قيل لها : ثم الشرف ؟

قالت : اتحاد المنى في رقاب الرجال .

مأتمات من كرم الزمان دأبه يحيا لذي يحيى بن عبد الله
 الاستشارة يفقر إليها الرئيس والميراثوس ، فإذا تراعى لك أن تعمل
 عملا ، فاستشر ذوي الآراء الصالحة قبل أن يبدى فيه
 قال عمر بن الخطاب : « لئن لم يرى امرؤ كالخيط السحير ، و لئن لم
 كالخيطين ، وثلاثة الآراء لا تنكاد بقطع »
 إذا شئت أن تحيا سلبا من الأذى وديك موهوب و رزقك صئ
 فلا يطلو منك الناس سوءة فكلك عورات و قدس الناس
 وعيدك إن أبدت إليك معاشا لعمري إن باعني للناس سبي

٣ — العلوم عند العرب

(١) في عهد هرون الرشيد اخترعت الساعة المدفقة ، المحركة بالماء
 وقد أهداه الرشيد لشركه ، « تلقى عرب ، و أراهم ، آلاء نوح دعروا
 منها لرعمهم أنها آلة صخرية احتشأت فيها الله صبي و رُسنت إليهم
 للإيقاع بهم »

وابن يونس المصري ، هو الذي اخترع مبدول البحار ، وهم
 الذين اخترعوا بيت الإبرة ، و بوصله البحرية ، وقد أهدى الأفرنج

عنه الأرقام الحسية ، وسلم الخير والتبلة ، وقواعد ثقل الأجسام
وسلم السكينة ، واستخرجوا المياه ونبوت بواسطة المنقابر والتصعيد
وقد عوا في الجاحة ، حتى إن نساءهم كن يعملن المملكات المراحية
لست حسن ، وقد كن يشركن الرجل آونة في عملها ، وقد ساحوا
في فارد اسيا وأمرها وقربانها .

(٢) وفي مدينة المأمون حسب الحروف والكيف ، وذوات
الأدب ، وفيست المرحاة الأرضية ، ورصد الاستدالان : الربيعي
والخري ، وقد تم من منطقة ذلك بروج ، ويرعوا في الرصد ،
حتى عوا - مساء أيون ، وكان لهم كثير من المراصد الفلكية .
منها مرصد شيبيلة ، وهو أول مرصد صر في أوروبا ، ومرصد
لنا ، ومرصد صمرقند ، ومرصد دمشق ، ومرصد جبل المنظم
في القاهرة

(٣) وفي مدينة دمشق ، نشرت المدارس ، فقد كان بمدينة قرطبة
ملاذ الأندلس ، تكون مدرسة في عهد ابن عبد الرحمن المص
المسوق سنة ثمانمائة وست وستين ، وكل في مدينة القاهرة عشرون

مدرسة ، وكان به مكتبة فيها نحو مائة ألف عهد . وكان بلاد الأندلس
نحو سبعين مكتبة عمومية ، عدد مكتبة الخدي ، التي دلت مجموع
ما بها من المجلدات نحو ستمائة ألف عهد ، وقد أحرقت الأسبانيون
بعد فتح الأندلس نحو مئتين وخمسة آلاف عهد ، كما كان وضع
العرب

(٤) . وقد اتفق لودير نظام ملك مائتي ألف دينار على
مدرسة في بغداد ، ورأى لها نحو خمسة عشر ألف دينار تقبض في
شؤونها مدوياً ، وكان بها نحو ستة آلاف عهد ، وكان الفقهاء
يقعدون فيها محاضرات . وقد أنشأ العرب مدرسة في إيطاليا ، وهي المدججة
مدرسة ساليرن

٤ لقمان

(١) عاش ألف سنة ، وأدرك داود عليه السلام ، وأخذ عنه العلم
وكان يقف قبل مبعث داود ، فلما بعث قطع "فتياً" كان حكماً لا انبياء
وكان عهداً أسود ورقه الله المتق ، ورصى قوله

وقد دخل على داود يوماً ، وهو يسرد الدروع ، وقد ألان الله له الحديد ، فأراد أن يذله ، فأدركته الحكمة فسكت . فلما أتم لبسها وقال : عم لبوس الحرب أنت فقال له : الصمت حكمة ، وقليل طاعة . فقال له داود : بحق ما قد سمعت حكما

(٢) وقد أوصى الله ، فقال له : يا بني لا تشرك بالله ، إن الشريك لصم عظيم . يا بني أقم الصلاة ، وامن بالمعروف ، وانه عنك ، وصبر على ما أصابك ، إن في ذلك من عبرة الأمور ، ولا تصغر حركتك للذس ، ولا تمتش في الأرض مرحاً ، إن الله لا يحب كل مختال فخور ، وقص في مشيتك ، واعتصم من صوتك ، إن أسمع الأصوات بصوت الخير .

(٣) وقد أوصى أن مولاه أمر يديح شاة ، وبأن يخرج منها أطيب مصعبين ، فأخرج اللسان وقلب ، ثم أمره بمشعل ما أمره به . ولا يمد عسدة أيمن ، وبأن يخرج به أحدث مصفتين ، فأخرج اللسان والقلب أيضاً ، فأله من سبب تقديم الجرائن في كلتا المرتين ، فقال من أصيب ما فيها إذا طأنا ، وأحدث ما فيها إذا حدث

٥ - وصف على بن أبي طالب

سأل معاوية بن أبي سفيان عنده الله بن عباس عن علي بن أبي طالب ، فقال لا كان والله علم الهدى ، وكلم النبي ، محل الحب ، وبحر الهدى ، طود النهي ، بنت الملا داعيا لورى إلى المحبة العظمى ، متمسكا بالعروة الوثقى ، خير من آمن والنبي ، أفضل من تنص واربدى ، وأبر من أسقل وسعى ، وأفصح من تنفس وقرأ ، وأكثر من شهد الدعوى ، سوى الأدياء والنبي المصطفى

٦ - خطبة لسيدنا عيسى بن مريم

قام عيسى بن مريم عليها السلام ، خطيباً في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل ، لا تسكحوا ، وحكم شديد مطعون ، ولا تسموها أهلنا فتظفروهم ، ولا تسكفوا أوطانهم فصلكم يا بني إسرائيل ، الأمور ثلاثة أمر سنن رشد فاتبعوه ، وأمر دين عيه فاحذروه وأمر اخلفتم فيه فردوه إلى الله

٧ - قس من ساعدة الإيادي

شهر قصة العرب ، فصحتهم : شمر أئمة ، وأول من استعمل
حطابته (شمر أئمة) وأول من تلا على شرف خطب ، وأول من
اركتأ في حذته على سيف ، وأول من أقر فابعث على غدير
سلم ، وأول من قال (لينة على المدعي واليمين على من أنكر) وفي
البيت : بحم الله قبا ، اني لأرحم من بعث يوم القيامة أمة واحدة
فبين له : لم يارسول الله ؟ فقال بقوله : أي الناس بطروا وادكرو ،
من عشم مات ، ومن مات مات ، ليل داخ ، وسمي ذات أبراج ، وبحار
ترحر ، ونجوم تهر ، وصوه وصلاح ، وشهور وأيام ، ومطعم ومشرب ،
وملبس ومركب ، مالي أرى الناس يندمون ، ثم لا يرجعون ، أوصوا
بأئمة فأنصروا ، ثم تركوا فاهموا

٨ - العمل

العمل يسبح من الحديد حيوتا ، يمدتها من بلد إلى بلد ،
ومن قطر إلى قطر ، فوق الحصن الشخات ، وتحت البحر

الجدياب ، فيأتي ، لا يحظر على قلبه نشر برهانيه الكلام مطية
يعتليها ، فيسبق بها الريح الدارود . وهـ . الله البرق إلا كسفات
الحاصر ، أو مسارح الخيال . اعمل ساحر قادر ، يجول في البرية
القاحله ، غير المأهولة بالسكان ، ثم ينعم انصر في تلك الحال الوحشة ،
ويهرط ، يحصرته عجمة معز ، فاذا تلك السيد الفقراء ، تسمع من
حيراب وررورع ، نحاكي نذهب في طاقع صفر ، حتى إذا سمع التمدور ،
ودق السمير . ودرت رحل نعمل بكلمة كمدجاً ، «الشفة»
المديمة . وتفتحت الأسواق ، ودرت صاحب المدهم ، وأقيمت معالم
الذين كلفوا ، مشرثة الشرط إلى حد السهام . وكذلك يلوخ من
المرفأ عانة من انصوي ، تفتح فوق شمتها الاسلام ، يباوى إليه
الفاس من كل صوب وحدث

٩ . الأمة والحاكم

إذا كان الحاكم طاملاً حازماً . فيلزم أن يلقى على المهمة ، رفيع
المقصد ، قويه الصنع : ساس لأمة بسداسة العدل . ورفع مدار
العالم ، ومهده له طريق البدر والبروق . وفتح له أبواباً للعلم

في الضمائم ، وبعث في أفرادها المحكومين روح الشرف والفحوة ،
 وجأهم على التحلي بالمزايا السريفة من الشجاعة والشهامة ، إباء الصيم ،
 والآفة من الدل ، ورفقهم إلى مكانة علية من العزة ، ووصلاً لهم سبل
 الراحة ، وفتح لهم إلى أوجه البر ، إن كان الخاك مهلاً ، ذق
 الطمع ، عديم النعمة ، شرهاً ، خدياً ، ضعف الرأى ، ، تحقق الحسن ،
 خيس النفس ، أسقط الآفة تنسرفه ، وعصر على بواجرها غشاوات
 الجاهل ، وحلب عليها عدلها ، ففة ، وحاء في مدطته عن حادة الحق ،
 وفتح أبواب العدل ، فيتعب القوى على حق ضعيف ، ويختل
 المقدم ، وتفسد لأحلاق ، ويعيب الناس على أمره ، فمستد إليها
 أنظر العظميين ، وتصرب الدول أمانته بمحلب في أحشائه .

١٠ — الأغنياء والفقراء

يدى الإنسان وهو في سيرة هذه الحياة مفيه غيره من يؤس
 وشده . فكان السعادة عند قوم لا يحكروا في مصائب
 الأحرار ، ولا يهتموا بتعاقب الأدميين ، حتى لا يؤلموا أنفسهم

الرفقة بهذه المؤثرات ، ولذلك ترى صلات الرحمة والحنان بين الأغنياء
والفقراء مقطوعة إلا بين قليل منهم ، وإنما ترى في مصر من أرباب
النساء ، من إذا عمل ربه ، وأخرج من ماله الزكاة لمروضة لا تنقص
بها خرائمه . وهل يؤدي إلا ذمها ، أو تصدق إلا يسير . ولكن
أني ذلك وهم يمحون في مراتع القصب والترف ، غير عابئين
أن كثيراً يشكون ثم أصك ، وشون تحت أعمه الأمراض ،
ولا من يرعاهم ، أو يحرس من أحلهم ، وبولا ير افعه بالغير
على خصاصه ، لذلك الموت بهم فسكا دريماً يبا نر تأكل الأمراض
أحسامهم كما تأكل النار المشيم

١١ — تعاقب الصحو والغيث

من تمام النعمة وعظيم الحكمة . حسن الله الصحو يتحلل
برول امت ، وقد ر يتعقدن لما فيه صلاح هذه المسالم ، ولو دام
واحد منها تليه اكان فساداً لا تني إلى الأقطار إذا توات
وكثرت ، عمت قبول والضرورات ، وهامت المساكن
والبيوت ، وقطعت السبل ، وامت من الأسفار ، وكثير من

الحرف والصناعات ، ولو دام اصحو لعلت الأبدان والنبات وعفن
الماء ، الذي في الامم والادوية ، فأصر ذلك بالعماد ، وعلت ابدن على
الهواء فأحدث ضرراً آخر من الأمراض ، عنت بسببه الأسعار
من الأتوات ، وظل المعى ، وتعد على السجل ما يجده من الرصوة
الى : عاهد على الأهار وإدا عاقبا على العالم ، استدل الهواء ، ودفع
كل واحد منهما ضرر الآخر ، فصاحت الأسبيد واستقامت

١٢ - مصر

مصر كندرة الجسيمه أو الأؤوة التمة يتوارثها ملوك الدول ،
كانها الخوهرة العسية استخرجها أهل قاج من معدنها ، ثم
وصفها وسط لآلى قاجه اتجيد ثم جاء من بعد آخر اختعاه
بقوته أو بجدهته وبرعها من ذلك انتاج وصعها في قاجه الحديث
الزهي ، وهكذا فعل بها غيره وهي في كل تلك الادوار تقضى
نتائج القتل وتعنى مشه صياغه الخاميه والفرصة تارة بالدار

وأخرى بالضعف بدور أن تستعمل شيئاً كبير حفظونها لشرف الوضع فوق
رأس عزيز حكيم أو ظاهر حيدر

١٣ الفقر

الفقر، نس كل بلاء، حالاً إلى صاحبه كل وقت به فيه معدن
القيمة، والرحل إذا افتقر، انهم من كل له مؤنة، وأما به أهل،
من كان يصر فيه حساً، وبأحد غيره، كان هو للقيمة موضعاً
وليس من حلة هي للمعنى مدح، إلا وهي للفقير دم، وإن كان شجاعاً،
فإن أهوا، وإن كان حواء، سعى مدحاً، وإن كان حليماً، سعى
صديقاً، وإن كان وقوراً، سعى بديلاً، فبوت أهوا من الحاجة التي
تخرج صاحبها إلى المسألة، ولا مية مسألة الأشعة اللثام، فإن السكرية
لو كلف أن يدخل يده في فيه الأقمى فيخرج منه شيئاً فسدته، كان
ذلك أهواً نديه، وأحب إليه من مسألة الجليل اللين

١٤ - الغد

الغد : سيج مبه يتروى لساعده من بعيد . وربما كان ملكاً رجبياً ، وربما كان سيظماً رجبياً . وربما كان سحابة سوداء ، وإن هبت عليهم ريح بارده ، حلت خراجه ، ووقفت درهم . فأصبحت كأنه هي عدم من الأعداء . الذي لم يسبقه وجود

أمره . يجر خصم آخر ، يفت عباده ، ويصطحب أمواجه . فما يدرك أن كان يحمل في حووه النار ، الطاهر ، أو الموت للأحرار ، الغد . غص الغد على الغد ، ودق سحبه عن الأنصار . حتى أن الإنسان ليرفع قومه ليعلمها فلا يدي نفسه على غسه . أم على حافة القبر

الغد : صدى مملوء بالأسرار العرار . حووه امصائر ، وتنسقط العقول ، وتستدرجه الأنظار ، فلا يبح سر من سراره ، إلا إذا حادت الصخر باناء الزلال .

كتاني الغد . وهو كامن في مكبه ، رابض في محله ، يطر

إلى آمالنا وأمانينا نظرات الهرة والسحرة ، وينقسم البتسامات
الاستخفاف والأزدراء .

١٥ - الملائكة

الملائكة : حواهر مفدسة عن ظلمة الشهوة ، وكورة العصب
(لا يعصون الله ما أمرهم ، ولا ينهونهم عما نهواهم عنه)
وشرايهم تعديس ، ونسبهم تذكّر الله تعالى ، وعرجهم بصيرة ،
بعض الحكمة إن لم يكن في قصص الأتلاك وسمة السموات خلائق ،
فكيف يندق بحكمة الدري تعالى ركبها قارعة حديّة ، مع شرفه
حوله ها ، وثمة لم يترك قمر الدرة رمانه المدمية فارحاً ، حتى حوى فيه
أحاسيس الحيوانات وغيرها ، ولم يترك حواء الرقيق ، حتى خلق له
أنواع الطير تسبح فيه كاليسير ، ملك في الماء ، ولم يترك البراري
الياسة ، والآجام الواسية ، وأدخل الزاوية الصلبة ، حتى حلق فيه أحاسيس
السماع والوحوش ولم يترك طلعت أراب : حتى حلق فيه أحاسيس
الطوام والحشرات ١٦

١٦ - صفار الامور يولد كبارها

على العقل لا يستصغر شيئاً من الخدع في الرأى . والزلل في العلم
والإغفال في الامور . فان من استصغر الصغير أوشك أن يجمع إليه
صغيراً غيره . فاذا الصغير كبير ، ويكبر من ثم ينحصر الصغرى والصغير ،
فادلم له . أو سكت أن يصحبه ، لا يطاق

ولم ير شيئاً قط إلا قد بقي من قبل الصغير المتهاون به . وقد
رأى الملك يؤتى من المدو المحقر به ، ورأى الصخرة تؤتى من
الذئب الذي لا يخشاه ، ورأى الأنهار تذوق من الحدود الذي
يسدده به .

كثير الحوادث منهاؤها من المطر . ومعظم الضر من مستصغر الشرر

١٧ - الروح

الروح . هي أصل الحياة والحركة ، وخصلة الاحساسات ،
والإدراكات والشهوات . تنهى الالبس في حركاته وسكناته ،
وأفعاله ، وقوله ، ويحد بحدودها من باقي الحيوات . وهي
من أصل المطرة طاهرة وكريمة . وإنما تولدت عنها الشهوات

واللغات : لما انفصلت الأجسام الطبيعية ، ثم إن لا وح استعدادات تتميز بها ، إلا أن كثرتها معيب عن البشر ، لا يعرفون حقيقته وعنايته ما يقال فيه .
 جوهر متغير عن الجسم ، ومباين له من حيث إن لها استعدادات لتجيز عمليات ليس من خواص المادة تمنحها . فهي التي تترك الأشياء ، فيها من اشابة والمثلكة ، والمدينة والمصادرة وتحويلها المعك ، وتقيم عليهم الدليل ، وتنتج المنطق الصحيحة ، وتنصرف في عوqb الأمور ، وتنفذ وتتكلم بها . وهذا لا يوجد في المواد الخسنة ، بل الروح سر بها تودعه الماري في هذا الهيكل الجسماني قال تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

١٨ — الوقت والعامل

الإنسان مطالب من قبل داه أن يعمل ، ليعيش عيشة راضية ، ومطالب من قبل معاصريه بمادة لمعة والمشاركة في كل عمل يحفظ لهم حياتهم ووحدهم . ومطالب من قبل

السلف أن يطر بها اعترضهم فيه الوقت فجمعهم من إنعامها ليهيئوا
للفائدة التي أرادوها بالشروع فيه . ومطالب من قبل الخلف أن
يعلمهم ما يتحدونه أساساً لأعمالهم ، ويشيدون عليه بناء هيئتهم
فهو واقف بين أربع قوات تتجاذبه ، إن صاع طرفه عين من
وقته طالبته إحدى القوات ، وأقامت كلها في وجهه حرب
التأليب ، وبادرت إلى صحيفته فلو تنب سواد تفصيله ، وهو ليس
بشيء إذا اطلعى ، طويت صحيفته على هذا النمط ، تحت ذكراء من
الأثر الحسن

١٩ - الطيارات الهوائية

اهتمت الأمم بالطيارات ، وأولعت بها الولوج الشديد ،
فأصبحت أعجوبة العالم في عصر الحاضر ، وموضع الفخرية
والدهش ، ميدان المدفة بين الممالك الأوروبية ، كل منها
يتطلب قصب اسنق في هذا المخترع المحجب ، الذي لا مشاحة
(١٥ - الفرد العلم)

سيفقلب أطوار التدريج ، ويصممه صفة جديدة ، فتكون أوسع الدول
 سلطة ، وقواها شوكة أكبرها سطولا في جو السماء ، لأنها تكون
 سيدة الهواء ، ومالكه أعدة الرياح ، تنصب من قممها حبالا وقبيل
 على عذوها من نخب ، وترجي تلك التجارة في ملكوت السموات من
 غير أن يعارضها معارض ، أو يراسمها مراحم ، وتكون لدة نقية إلى
 كشف النقاع التي لم يشهد عليها إلا لسان لو عودة مسلكهم القديمة
 على ظهر الكرة الأرضية . لقد فسح الإله على المسيحية شدا كما من
 انقضبان ، وزحم شوارع بالمركات ، والمدرب ، وبحر في البحر شرقا
 وغربا باللك العدييات ، فدخل العالم الديني بجميع سداب اعدة
 والعمل ، فلما أن صق به درعاً من إلى قنار السموات يحاق في فسيح
 الفضاء فله دره ما أقوام ، فلا يبيد الوثيقة ، ولا العوامل القوية ،
 ولا الطبيعة بقوايتها ، ولا جلاسة الأرض منها التي يصح لمطنتها
 وعالها جميع الكائنات ، فقادرة على أن ترعه منه ملك الروح العاليية
 القوية

٢٠ الجدى العمل

الجدى . أى اميد الدائم ، هو شرط لآراء للجدى خصوصاً فى هذه
الأيام ، فقد اشتهت المسطرة فى العلم ، والتجارة ، والصناعة والزراعة ،
حق لم يبق دليل للجدى إلا المجهول فقط ، ولا يوم مقدمه شئ لآر
الذكاء الذى يحسنه قوم كافياً كدلاً للجدى ، فله لا يحدح إلا المعصم
أنفسهم ، وحسب تقدمه لذلك حكاية معروفة ، وهى حكاية أرب
وصلحده ، تراها - الى سدى ، ولد كز الأرب وانما لمرة حرة
تقاعده ودم ، وثما ساجدة لم يكن لها مع طه حركه ، إلا انك
المتصل ، وكان ذلك صلب قودها ، ثم ين أحد ، بق الناس هم الذين
اشتهروا بالجه العظيم واعمل الدائم ، وما بلغ مد ما رغبوا ، إلا من اشترى
القول بالجدى ، والمحبس ، فأنز الشق التى عارضة ، واحترق صفوف
ما عاداه من صفوف الدهر ، إلى أن دل المفلوج ، فكان (ليدوس)
واصح المطام نساقى المعروف باسمه ، فقيراً حدثاً ، قع حده

بالورق ، ويسأل أصدقائه الطعام ، (ملار) الحيولوجى شهير
 صامعا فى قطع الحجارة ، (ستيفنس) مخترع التصادم البحارى ،
 أخيراً لاستخراج الفحم الحصى من الأرض ، وكثيرون غيرهم حدثوا
 ووجدوا

٢١ — محبة النفس

محبة الانسان لنفسه ، هو إحساس فيه بمعته على أن يجد
 جميع ما يدر عليه لرضاها ، وشده غلبتها ، وقصه شهوتها
 ظالمتها بهذه الصفة يحمل نفسه محبوه ، وبهيمته من اللذات
 ومركز دائرة مرغوبه ، فلا تنبعث أشعة كرهه إلا إليها ، وكل
 ما يقتناه وتشبهه نفسه من لى والرئاسة والفخار يحمد عائداً
 عليها . وكذلك يقتصر بحسه عن إرلة انشر عنها ، ولا رغبة له فى
 نفع الإخوان ولا الأوطان ، لجميع ما يحمله من حير . أو يدفعه
 من شر ، فتولد من هذه المحبة ، فهى بالمسبة إليه سبب اللذات
 والآلام ، ومحلة الشهادات الحسية والعقوبة وهذه الخصلة فى

الحقيقة خارقة عن حد الانصاف والاعتدال ، لا يعد صاحبها إلا ظالماً لنفسه ، طامعاً طواغ ، حاراً حماراً متملقاً ، حسوداً لمن سواه ، مخبئ النفس حصيلة جامعة لجميع الميوس والذنوب ، محلة بالجلس البشري ، دالة على دودة النفس ، لأن صاحبها مقصور الهمة على مفعة نفسه لا يعود بفعه في شيء ، على إخوانه وأبناء حسه ، وهي مسع الخرم والطمع

٢٢ - الناس رجلان

قال بعض الحكماء . إن الأعمال والمآثر التي نعملها بموارد رجلان الأمم ، لو لم يكن فيها من الالة والطور إلا أن يعرف صاحبها أن له حياة أخرى في صدور قومه ، لن تموت بموتهم ، ولن تنفد بفسادهم ، لكفى بها لذة ونهاياً . وفي الحقيقة شأن ما بين حال صبيغ تسليه العوارض ، ونظمس معاله الأيام ، وبين جلال تفتير يرتسم في صفحات الدهور يريد بكرورها ، ويحطم بمرورها ، وشتان بين من يعمل ليخدم نفسه ، وبين من يعمل ليخدم قومه ووطنه . ومن هنا كان الناس رجلان

وحلا عورة على نفسه ، وعدراً على قومه ، ورحلاً تحمّل به الأمة
ويحمّل بها

٢٣ — الوافد

لابدّ لوافد عن قومه أن يكون عييدهم ، ورعيهم الذى عن
قومه ينزعون ، وعن ربه يصيرون ، فهو واحد يعدل قبيلة ،
ولسان يعرب عن ألسنة ، وماطتك بوافد قوم يتكلم بين يدي
ملك جبار في رعة أورهة ، فهو يوطد لقومه مرة ، ويتحفظ من
عريته من غرائب النخلة ، ثم تظنّ اقوم قدوة لعضل هذه
الخطبة ، إلا وهو عديم في غاية الخدقة واللسانة ، ومعجم الشعر
والخطابة

٢٤ . الإنسانية

ما أظف كلمة الإنسانية في الدين ، وما أشرحها لصدور سامعيها ،
وما أسكر احواطر إليها ، كان ينبغي أن يكون موضوع الإنسانية أهم
درس يعول عليه في التعليم ، ويلقى الطلبة من أحداثة تفويهاً لأحلاق
الأمم ، « نلتقياً من شرّ النوع البشري الذي يكاد متمديوه يبتلعون
أبناء طينتهم طمناً وشراسة فظك بعير المتعديين . لقد كان البحث
في الإنسانية ، وواحات الانسان أحمر بعصية المتعدية من البحث
عن تركيب المواد المسألة للنوع ، واحتراع المهلكات الخارقة لنف
الإنسان ومن الافتحار بإتقان من الطيران للقدف الملوّث من قوة
رقوس الناس

٢٥ - الفقر والنقصان

وصف حاله في يوم شديد البرد كثير ميم . فتمرص له رجل
في الطريق فقار له : يا هذا ! الله أن تصرب عتي . هل له أكفرت
صد إيمان ؟ قال لا قال أفرغت يدا من طاعة الرحمن ؟ قال :
لا . قال أقنلت مئاً من غير نبي ؟ قال لا قال فما سبب ذلك ؟
قال : حصص الخوج قد علق بي ، ولرمي وقهرني قال من هو ؟ قال : الفقر
قال : وكيف يكفيك ؟ قال أربعة آلاف درهم ، فالتفت حائداً إلى رفقاءه
ثم قال لهم هل ربح أحد من التحد كربي اليوم ؟ قالوا : وكيف ذلك ؟
قال : عرمت أن أعطى هذا الرجل ثلاثين ألف درهم ، فما طلب أربعة
آلاف درهم ، توفر ستة وعشر من ألفاً قدر الرجل . حاشاك ، وأعيذك
بأنه أن تبيع على مؤمك فقال بإسلام أسطه ثلاثين ألفاً . ثم قال للرجل
اقصص المال آمناً من خصصك ، ومتى عدد يمانك ، فاستمع عليه ف
« فأتى الله الفقير ، ولو كان رجلاً لقتلته » .

٢٦ - العرب

العرب حيل ماعى مكدوا الخريفة اتى محبت باسهم ، فاصطرو
بطيقتها فى أكثر مواطنها إلى أن يكونوا رجلاً تراً لا يتبعون مواقع
المطر ، يسيرون فيها أنعامهم التى عليهم أكثر اعتمادهم ، يشربون اللبن ،
ويأكلون لحومها ، ويتحدون من أصوافها ، ويبارها ، وأشعرها أثاثاً
وملائس وبيوتاً ، فهم حل ما يأيدهم من متاع الحبة القدي ، يحفظونها
اتحفظهم ، ويحمونها ليحيوا بها ، فأودلوا لذلك فى البرادى ، حيث آمد
عن العفونات فى تصرف منتج إلههم ، فتولد فيهم أخلاق وعادات امتازوا
بها بين الأمم ، لأن الصن : كثرة الترحال والتمرس لتؤثرات الحيوية
تعود الجسم الحشونة والتشعب وشطف العيش ، وتحمى المشاق ويتبع
هذا أن النفس تراض على ما يثبته من الأخلاق والعادات ، إذ الجسم
وهذه الروح ، والظاهر كما يقولون هم إن الصن ، وكل لحم من ذلك
أخلاق تأصلت فيهم منها الخريفة والكرم ، وشجاعة والوفاء .

٢٧ - نصيحة

أوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب ، وإن وثقت من نفسك
بقوة فهمهم ، وعليك بالاستد في كل علم تصلب اكتسابه ، ولو كان
الاستد ناقصاً ، فخذ منه ما عده ، حتى تحداً كل منه ، وعليك
بتعطيه وترحيبه ، وإن قدرت أن تفيد من دينك فافعل ، وإلا
فلسانك وثباتك ، إذا قرأت كتاباً ، فاحرص كل الحرص على أن
تستظريه ، وتعلمك معناه ، ثم روم الكتب قد عدم ، وأهلك مستعين
عنه لا تفجر لفقده ، وإدركت مكتبا على دراسة كتاب وتفهمه ،
بإياك أن تشغل بالآخر معه ، واصرف الزمان الذي تريد صرفه في غيره إليه

٢٨ - النشأة الحرة

ليس من بين الأمم الأوروبية أمة إلا وتنشئ أبنائها نشأة
حربية حرة ، حتى الأمم الصغيرة التي مهما استكثرت من وسائل
العدة والقوة ، فلا طاقة لها بمقاومة دولة كبرى ينقن

في هذا السبيل أموالاً طائلة ، استعداداً للصواريء المذهبة ، وإظهار
أن للشاة الحربية تأثيراً كبيراً في رقي الأمة في الصناعة والتجارة ،
لأن الرجل إذا شأ شاة حربية ، أكسبته أخلاقاً شريفة ، وحملته
وحلاً شهماً مقداماً يعتمد على قواه وجهوده ، ولا ينجس الحصر إذا اقترب
منه ، ولا يقتحم بقلب ثابت ، وعزيمة مصية ، ولا للتكبرى أبناء الأمم
الحربية من أكبر أسس آمالها ، وأشدهم ثقة بأنفسهم ، يقدمون على
المشروعات الكبرى في الأفصار ، سائبة ، ومرحون أنفسهم لخطر
الحسرة ، وإيقادهم يجمعون ويوردون

٢٩ - المرأة في الجاهلية

من أكبر الأدلة على رقي العرب في جاهليتهم : ارتقاء
نسبتهم ، فقد كان للمرأة عديم رأي وإرادة ، وكانت صاحبة أمة
ورفعة وحرم ، فمع غير واحدة ممن في السياسة ، والحرب
والأدب والشعر ، والتجارة والصناعة لاسيما في أوائل الإسلام

على أثر ما حصل من النهضة في العموم والعقول ، فاشتهرت جماعة منهم
بمناقض رفيعة ، تعرضت بها الأمثال ، وأكثرها في المدينة مقر الخلافة
الاسلامية في ذلك العهد . قاله أنى اشتهر في الجاهلية بالشجاعة ،
وشدة العيش ، وكبر العس منهم : سلمى بنت عمر إحدى لبناء ابن
عمر وعمر بنت علقمة الطارئة . وهذه بنت عتبة امرأة أنى ميمار
ومع في الرأي والحزم غير واحدة أشهر من حاجبة بنت حويلد
والخدياء . وقد حرصت أولادها على انساب في واقعة القادسية ، فلما
بلغها أنهم قتلوا في سبيل الجهاد ، قالت (الحمد لله الذي شرفني
بقتلهم) . وكان لها شأن في شعر الأدب .

٣٠ - التدخين

منه شاعت عادة تدخين التبغ بعد كشف العقادة
الأمريكية ، وصارت في أنحاء الأرض مشارقها ومغاربها ، كان
ولا يزال الناس على اختلاف في فائدة التدخين وضرره فتنهم من

تعصب له وغيرهم تعصب عليه ، وكان بين آراء الفريقين تصارب شديدة
 و دون بعيد ، يقف بينهما المتحرد حائراً ، لا يهتدى أمره إلى صواب ،
 ولا يقدر على الترحيح ، إلا أن يكون ذلك اتساعاً للذليل ،
 لا قسماً للذليل وليس هذا شأن امامه فقط ؛ بل هو شأن
 الأطباء المختصين ؛ وقد اجتمع منهم مندوب غير بعيد في مدينة
 واشنطن عدد كبير في مؤتمر ، تبادلو فيه الآراء في شؤون علمهم
 وحاءوا على ذكر التسحين في حركة القلب ، فمهم من أنبت
 للتسحين تأثير ، مصرأ على القلب قد يؤدي إلى الموت المفجئ ،
 ومنهم من أسكر هذا المذهب ويرهن على العكس حتى إذا انقض
 المؤتمر ، كان التخصيص على نفس الانشقاق في الرأي ، والمعد
 عن النتيجة كما كانوا قبل اجتماعهم . ولكن جميع العلماء متفقون
 على أن تسحين التمع بين القصر والمراهمين مصرأ للعاية ، وأن
 خلق المعرط في التسحين ، يتأثر تأثيراً شديداً ، فيضعف الصوت
 ويحمل صاحبه معرضاً للسعال وانزله الوافدة . وأشد وطأته على

القلب ، فانه يبطئ حركته ، ويقلل نبضاته ، حتى أنه في فترة كل
خمس نبضات ، يتوقف القلب مدة نبضة

٣١- الأهرام

كان ملوك مصر القدماء كلفين ببناء القصور العظيمة
لأنفسهم مدة حياتهم على شكل هرمي قاعدته رباعية ، وقد وقف
الباحثون في هذا الزمن على أصلان لنحو مستين هرم تنقطر بمصها
وراء بعض في مصر الوسطى من أرماس القاهرة حتى مدخل
اميوم ، وأشهرها هي المعروفة بالأهرام الكبرى ، وهي قائمة على
منح سفلى حال لوبيا إلى الغرب ، قريباً من المدينة المسحونة
المعروفة بالبحيرة ، وكل واحدة من هذه الأهرامات حجرة واحدة ،
أو أكثر لدفن الموتى ، يدخل إليها الناس من دهليز مبطنة ،
منحوتة في نفس البناء ، وكانوا متى وصلوا حثة الملك أقبلوا
الطحرات يصحور من الصوان ، ثم يردمون الحرة من دهليز
الدخول اقريب من الخارج ردماً تاماً ، وبعد ذلك يطون جميع

مطوح الهرم بطقه كاسية جميلة بيضاء ، فيحى الباب ولا يبقى له أثر
يدل عليه

٣٢ - مراسلات العرب

إن المراسلات المكاتبت ، من عمرو بن الخطاب المختار الامة ،
أقرب لا يدعى عن ، فحة الناس إلى استعانة بعض
ماسة إذ الذي دار أعمال مشركه الممعة ، ولما كانت الدواة
سادة المحصرة ، وكتبة كبيرها من الصواب . من لوازم
النهب والمصر ، والحجة إلى تبادل الآراء في الشؤون العامة قائمة ،
واشمل ليس محتمما في كل زمان ومكان ، النجى . إلى ترسل
الشهوى ، فكانوا يصنعون لتعمل رسائلهم من يثفون تصدقه
وصدقه ، وسكته وأمدته ، وقد كثر كلامهم فيما يدعى أن
يكون عليه الرسول ، حتى يصاح لتعمل رسائلهم ، ويكون أمينا
على وجوبهم

٣٢ - الهيئة الاجتماعية

كيف يكن المجتمع ، تكن حالة مجرميه وأشراره ، فان
 البيئة الاجتماعية . هي المفرس التي بدت فيه شجرة الشر
 والاحرام ، فاداك الوسط فاسداً ، ونصام المجتمع منعطفاً تكونت
 فيه جرائم الجرائم كما : تكون جرائم نوباء في الأوساط المستعدة
 لايوائها وتكوينها ، وقد أبدت الشهادات صحة هذا المذهب ،
 لأننا لو نظرنا إلى حالة الاحرام في سويسرة مثلاً ، وفي غيرها من
 البلاد المشهورة بقلة جرائم فيها ، وطار بينها وبين حالة الاحرام في
 بلادنا ، لوحدن فرقاً كبيراً بين الحالتين فلم ذلك ؟ لأن هناك محكم
 تستعمل منتهى القسوة والصرامة في توقيع العقوبات ، أم لأن الحكومة
 السويسرية قد نفذت تعديب المجرمين في السجون ، كالألاهادارلاداك ،
 فان نظام محاربة الجرائم في سويسرة هو حب السطاء وطاعة على
 المجرمين ، وإنما السبب الحقيقي في تلك البلاد السعيدة هو تربية
 الأمة وغرس حب العفيلة واستنكار الرذيلة في نفوسهم وانتشار

المدارس في كل قرية ، وتؤلف هذه بين قلوب الناس وهم صغار ، وننشئهم
نشأة صالحة طيبة ، فيقبل نطبيعة الحال ميل الناس إلى ارتكاب الحرام ثم
والمسكرات

٣٤ صحبة الليل

[illegible]

ولم يؤذن لأحد غير الكهنة بوطء تلك الحريرة ، ومن أهم واجباتهم في ذلك الهيكل ، أن يقتوا حلياً ، أو قطعاً من الذهب مرة كل سنة ، ثم لما يحود به سلبهم بهيئته ، وكان الخلق أكثره على شكل الخواتم والمطمون ، أن السقيين اقتبسوا عادة رفق البحر الأدرياتيكي ، من هذه العادة المصرية

٣٥ تأثير البشر بعضهم في بعض

لما كان الإنسان عضوآ في الأسرة وفي المجتمع الإنساني ، كانت له علاقة شديدة بإخوانه البشر ، فببشر من كل إنسان شيء من التأثير في الدين حوله ، " كثر أو قل " ، طهر أو خسر ، صلح أو فسد ، فيكون كل فرد من أفراد الناس إماماً للعالم الصالحين الذين يبتغون الخير في الأرض ، أو من المفسدين الذين يعمشون فيها فساداً ، وتتلذذونها بانقذع ، و " كثيرآ ما يكون هذا التأثير على سبيل المثال الذي لا يسمع له صوت ، ولكنه يعمل في النفس خفية ، ويكسبها ملاحق الكريمة ، إذا رأى الصدق ، والاستقامة والبراهة ،

و حقة ، و الاجتهاد طهرة في صفات الدين ينظر إليهم ، و التاريخ مشحون
باسماء الأبطال و القواد و المصائب و الصالحين الذين لم يقتصر علمهم في
فعل و ما نهم ، بل امتدت شهرتهم مدى الأجيال ، و كانت سيرتهم مثالا
وقدوة عاق عظيم .

٣٦ العلم واقف لا يتحرك

أين الجامعات المشعة بالعلم — لوم الإلهية ؟ أين معشوق المذهب
و الأراء ؟ أين المحرم عن اعتقاد ؟ أين المؤلفون و الرياضيات ؟ أين
المتروكون علوماً لم تكن — كالنجوم والكواكب ؟ أين من نقل فلسفة أوكا
أو نقل أولئك فلسفة اليونان ؟ أين من شرح كتب (كائنات)
(ديكارت) كما شرح ابن رشد كتب أرسطو ؟ أين من كتب كتب
أفلاطون ؟ أين من جمع علوم الأواشي في سفر شامل ، كما فعل العارابي
و كتاب التعليم اشفي ؟ أين من ألف فوق مائة مؤلف في الطب ؟
أين صيد و اراري ؟ أين من سافر لجمع غريب السمات و تدوينه كما
— فر ابن الميطار إلى بلاد الأمازيغ ؟ أين من حفر في الحراثة و دون

سنة ١٨٦٦ في صادم ، لأرض أحد هذه الأديان ، ولم يحدث من ذلك أمر غير عادي ، اللهم إلا لمن غريب هاء ، وأشهر الكواكب ، تاليس هو الكوكب (هالي) الذي سمي كما هي عادة تاليس تاليس حر كته

٣٨ - تطهير النفس عن الأوهام

إن الأوهام أمام مدة ، والأدب كدابة ، هي للنفس مثل الأقدار للحص ، فيجب الاهتمام ، والتأني بالمسائل المعدلة في كل من الأوهام على نفس فتبصها ، ونعمها غير صالحة لأدب وطيف ، وقد شوهه أن حرافة ، أحده ، وقد تاليس ونعمها من التمتع ، أيا كثيره أخرى ، وحرمتها من لوازمها ، فتع في أمراض يميز عنها مثل ، الحليس ، الحقد والخص ، وهي الأمراض التي يصح فلاسفة الأخلاق كل أوقاتهم للسعي ، رتبها ، حتى أنك لتراه يحدرون عامة الناس من الوقوع في أشراك الحرافات ، كما يحدرونهم من أغواء الأراقيم ومخالب الضرائف .

٣٩ - المرأة في الهيئة الاجتماعية

المرأة شريكة الرجل في الحياة ، ولكل منهما وظيفه مخصوصة ، أوجدتها وحتمتها قوانين طبيعية ، لا مناص من اتباعها والسير على اتصافها ، أهمها أن المرأة أم يجب عليها أولاً وقبل كل شيء ، أن تقوس منزلها ، وتراقب خداتها ، وترعى أولادها ، تقوم بواجبات زوجها . كما أن الرجل عليه أن يكسب ويبتعد في الحصول على ما يلزم لزوجته وولده من الحاجات أولاً ، والكماليات إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً . وليس الغرض من تربية النسل ، أن تكون مملوكة ومهذمة أو شاعرة أو — أيح الاله — إلا عدد قليل منهم يخصص لأن يكنّ معلمات ، أو ممرضات ، أو طبيبات . وهؤلاء هن مميزات طبيعية ، تبدو دلائلها من الصغر وإنما الغرض أن تكون الفتاة علة بوطيتها في هذه الحياة ، ودائرة اختصاصها ، وما هو مركزها الاجتماعي . أما وظيفتها فهي وظيفه الأم الرشيدة ، التي تقوم بها في كل الأمم الراقية . وما دائرة اختصاصها فهو المنزل ، ومصادر حاجياته من الحوايت وما مثلها

وأما مركزها الاجتماعي ، فهـ ، أنها مدينة « مستعمرة » صغيرة هي المنزل
ورئيسة « لجمهورية » بسيطة هي دريتها :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
الأم روض إن تعهد الحما بالى أوردى أيماناً إراق

٤٠ - حلم معن بن زائدة

لما نولى معن بن زائدة إمارة العراق ، وكان قد اشتهر بالحلم
واسكرم أثناء أعرابي يحسب حله ، فدخل عليه دون أن يؤد له . فلما
مثل بين يديه قال له .

أتذكر إذ لمالك حلد شاة وإد ملاك من حلد البعير

قال . نعم أدكر ذلك ولا أنساه . قال الأعرابي .

فسمعان الذى أعطاك ملكا وعلمك الجلود على السرير

قال معن : سمعاه على كل حال . قال الأعرابي :

فلست ملماً ما شئت دهرآ على معن بتسليم الامير

قال معن : إن السلام سنة يا أبا العرب ، نأتى به كيف

شئت . قال الأعرابي .

سأرحل عن بلاد أنت فيها ولو حار الزمان على المقبر
قال معن بن زائدة فيما فرحاً بك ، وبن رحمت عن مصحوب
بالسلامة قال الأعرابي

فجلى يابن ناقصة نسي فاني قد عرمت على المير

قال معن يا سلام أسطه ألف دينار فأخذها الأعرابي وقال :

قليل ما أتيت به واني لأطعم فيك بالمل "كثير

قال معن : ما علام أعطه ألف أخرى ، فأخذها الأعرابي ، ودل

سألت الله أن يتيقك دحرآ ذلك في البرية من بطير

قال معن لعلامه : أعطه ألف دينار أخرى ، فأخذها الأعرابي وقال

أيها الأمير إنما جئت محبراً حلك لا بلمى عنه ، فلقه جمع الله فيك

من احرم ماله قسم على أهل الارض لكدم . قال معن يا غلام كم

أعطيتني على بطله ؟ قال : ثلاثة آلاف دينار : قال أعطه على ثراه مشها ،

فأخذها الأعرابي وذهب في طريقه ث كراً

٤١ - المشورة والسخاء

قال رجل من أهل المدينة . حفي دبر عحت عن دفعه ، فشكوت
أدري إلى بعض أصحابي ، فأشار عليّ بقصد المهلب أنه ير العراق ،
فذهبت إليه ودكرت به حاجتي . فقال لحاجته . ادفع له ألف دينار .
فعل لما عدت إليه ، قال لي هل ما صلك يكفي لقصد . فقلت
قلت نعم وزيادة ، أصليح الله الأمير . قال الحمد لله على نجاحي .
واحتسائك . فمؤثرتك ، فأستدته .

يامن على الخود صاع . الله راحته . ليس يحسن سير السد . اجود
عمت عديك من في الأرض قصة . فأنت والجلود مخلوقان من عود
من اسنة . فمات السخاء . ففتح . لديه . في انتمه . فخير مردود
وعدت من عده . فماتاً سروراً ، معجماً بحسن كرمه . وعطائه الوافر
على غير سابق معرفة .

٤٢ - المشورة

قيل لرجل من بني عيسى ، ما أكثر صوابك في مباشرة ما تأمر

ومحاسة ماتعروص عنه ا : قال : نحن ألف رجل وميفارجل واحد حازم
دورأى ومعرفة ، فحن نساورة في الخليل والحفير ، وعمل برأيه ،
فكانا إذا عملنا برأيه ومشورته ، قد عمل برأى ألف حرم ، وحدير
بألف حازم أن يصيبوا .

٤٣ حسن الآداب

أمن مؤدب (الراضى) عليه يوماً قول الحكيم قتيبة بن مسلم .
(من تكبر عجب برأيه ومن أعجب برأيه لم يسمع قول نصيحائه
ومن انصف بالإعجاب ، وتحقق بالاسنداد ، كلب من الرشيد بعيداً
ومن الحدلان قريباً ، ومن تكبر على عدوه احتقره ومن احتقر عدوه
قل احترامه منه ، ومن قل احترامه منه كثر عشاره ، ولا يسلم من
عدوه إلا من كان أحدر من غراب ، وقد قيل ليس لمعجب رأى
صائب ، ولا لشكر صديق ، ومن أحب أن يحبه الناس يحبهم إليه ،
ويقربهم منه ولم يحفظها الراضى . وهم معها ارتاح إليها قلبه ،
وقال مؤدبه لمن الرمن يملقى ، أن أتأدب بهذه الخصال الحميدة ،
وأحلى منى هذه الآداب الكريمة ، وكان كما نعى .

٤٤ - الامكنرية

بناها اسكندر الأكبر ملك مقدونيا ، في سنة ٩٥٤ قبل الهجرة
 وجعلها مقراً للحكومة لحسن موقعها ، وحدود موصها ، وللا رعب
 الناس في سكانها ، وصارت مركزاً للتجارة بين أهل المشرق والمغرب ،
 وقد كانت هذه المدينة في عهد ملوك البطالسة - داراً للعلم والحكمة ،
 حيث أسس بها ^{أور} هؤلاء الملوك المدعو (بطليموس بن لاغوس)
 مدرسة شهيرة ، أحصر إليها كمال العلماء من اليونان وغيرهم لتعليم العلوم
 الإلهية ، والفلسفية ، والرياضية ، والطبيعية ، وفتح منها عدد عظيم من
 أكابر الحكماء ، وحول العلماء ، وقرأ فيها أيضاً مكتبة جمع الكتب
 التي كانت تمتد من كبر ، علوم التقدما ، وحلب إليها كثيراً من
 النساخين ، والمصححين ، والمجلدين والمهين ، ثم احترقت عن
 آخرها في زمن (جول قيصر) أحد أباطرة الرومان ، لاني أيام
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما دعم بعض المؤرخين
 افتراء .

٤٥ صديقك

إِنْ صَدَّقْتُ إِيَّكَ يَسِّرُ لَكَ فِي حُلِّ وَحَاكَ ، وَصَدَّقْتُ ، وَحَلَّكَ
وَحَلَّكَ ، وَصَدَّقْتُ ، وَصَدَّقْتُ لَيْسَ مِنْ يَفْعَلُ بِحُكْمِهِ ، أَوْ يَتَّقِ
بِصَدَّقَتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ أَنْ يَكُونَ مَرَاتُكَ ، فَيُتَكَلَّفُ لَكَ عَنْ
نَفْسِكَ ، فَصَدَّقْتُ عَنْ ، بَكَ ، وَشَيْئِكَ ، وَحَلَّكَ ، مَرَّكَ ، وَهُوَ إِمَّا
جَاهِلٌ ، أَوْ فِي مَيُولِهِ وَهُوَ أَتَى ، فَلَا يَرَى غَيْرَ مَا تَرَى أَنْ تَرَى نَفْسَهُ ،
لَا مَا يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ ، وَإِنْ مَدَّ يَدَهُ ، عَلِمَ أَنَّ هَوَاكَ فِي الصَّمْتِ عَنْ
عِيُولِكَ وَنَحْوِهِ ، يَدُولُ سَلْبَهَا ، فَجَارَكَ بِمَا تَرَى لِيُفْلِحَ مَا يَرِيدُ

٤٦ أخذ الرومانيين الايمان من الوطني

كان رومانيين في قديم الزمان ، يجبرون الوطني الذي دُم
من العمر عشرين سنة أن يخدم بياً أن يخدم عن وصره وعن
حكومته فيأخذ من ماله عهداً بذلك وصيغة يهين (أشهد - الله
على أني أحسن ملاح شرف - لأبيع به عن وصره واهله - كل
لاحت فرصة أتمكن فيه من مصادته - وشهد الله على أني

لا تكدر صفو وطني ، ولا تحويه ، ولا تعدو به ، وأني أركب
 المعارج أياماً فالرم ذلك من جميع العرب ، أتني تأمر بها الحكومة وعلى
 أن أحفظ حتى امتثال اقوالهم ، والعداات المقننة في بلادى الموحدة
 في الخيال ، وما يصح دهنه ، وتنبه الله أن لا تحمل حداً يحصر أن
 يحسن بهم ، ويضمن نظامهم ، هكذا كانت الامرة الرومانية مشقة
 بحسب وطنها ، وهذا تسلط على بلاد الدنيا بأسرها ، ولما انسلخت
 عنها هذه الفرصة حصل امتثال من تعصمها ، فبسط حطب ، وانحل

١٨٤٤ - ١٨٤٥

٤٧ الحسد

بإدخاله من غيره ، فهو حاد وهو حاد الما كور في
 الاحراق ، وذلك أن معنى الإزالة ليدخل فيه ، وهو
 شريكه ، لا يكبره ، ومنه الحركة ، لا يجر من غيره ،
 ويدخل في الحسد لادنى الحسد ، وهو من غيره ،
 (بالعين) وهو أن لا يترك في مكان منه شيئاً ، لا يترك
 إليه ، وتحديق فيه ، وهو من موحود ، لا يتركه شخص الغم

والدين ، فان مما قرره أهل العلم ، أن للقوى في هذا العلم أثر آ في الضعيف
وعلى هذه قاعدة يعلق ما يسمونه (بالتبويب المصاطحي) والحسد بهذا
المعنى لا يعد أن يكون شيئاً من هذا ، وقد ورد في الحديث ، قوله صلى
الله عليه وسلم (إن العين لتدني الرجل من أكلها ، والابل من
أوضاعها) سيرٌ أكثر ما يذهب إليه العامة من العلو والمداغة في
تكبير أمر العين وتحويله متى على الاوهام والاماض

٤٨ - الشراطة المفرطة في الاكل

معدمة لا تصاب المصير وتلحقه لعدمة الحسم

من المعلوم أن اشترط المفرط في الاكل ، لا يكون صحيح
البنية ، بل يكون ضعيفاً ، وعرضة لأمراض قاتلة . لانه بافراطه
في الاكل ، يكف معدته من الاضمة ، ليست مكممة به ،
فيؤذيها ذلك إلى حرجها عن هضم جميع ما كلفها به ، فيفسد إذ
ذلك ويفتح من عاده أمراض المعدة والتهاب انماة المصمية ،
فيتع في دائرها العصال ، الذي يندج عنه كثير من الامراض التي

تؤدي إلى الخنف ، والمهلك . بعد أن يكابد مشاق عظيمة ، وأهوالاً
 حسيمة ، ينشأ عنها اضطلال الجسم وسقمه ، وحرمانه من الصحة التي
 هي لبوع الانسأ أصم معة ، فاحذر الحذر من شرارة النفس ،
 وكنيتها من إفراط هونها في الأعطمة ، والأشربة حتماً لصحته ،
 حذراً من أن يكون قتيلاً بطنه ، وعلا يقول الحكيم (البصة أصل
 الداء ، والحية أصل الداء) وقوله صلى الله عليه وسلم : (مائلاً ابن
 آدم وطاء شراً من بطنه . حسب ابن آدم نبات يقم صلبه ، فان كان
 لا بد ثلث للعظام ، وثلاث الماء ، وثلاث للتنفس) وقول بعض
 الحكماء (البصة تذهب البطة) . وقال أفلأصون . (راحة الحمر في
 قلة طعام ، وراحة الناس في قلة الكلام ، وراحة الروح في قلة النوم ،
 وراحة القلب في قلة الاسقام) .

٤٩ - في الامتحان

يذهب بعض الناس إلى أن الامتحان قد يأتي ببعض نتائج
 تحالف الواقع ، منها أنه قد ينجح في أدائه شخص ناقص

٥٠ - غرض الحياة

يجب أن يكون لكم غرض من أعراس الحياة ، فعملونه أبدأ
نصب العنبر ، سواء أكل ذلك صبيحة ، أو تحارة ، أو علماً لأن من
الواضح المبين لكم إذا ورقتم قوتكم في شيء كثيرة ، كنتم ضعفاء
فيها جميعها ، وإذا جمعتموها في شيء واحد ، كنتم أقوياء فيه . نعم لا بد
من الدرس الواسع ، وتخصيص المصروف العامة ، لأن هذا يشهد عقولكم
ويريدكم قوة في مباشرة الأعمال ولكن لابد من صرف قواكم إلى غرض
واحد تختارونه وتتوقفون إليه ، غير أن هذا الاختيار لا يكون دائماً
في طاقة الإنسان ، بل كثيراً ما يدفع إليه بانفاق الأحوال ، ولكن
عليه أن يتقن مهمته مهما كانت ، فلا ترصوا إلا بما يمكن من أفضل
وسائل العلم للقيام بها حق القيام لأنه إذا حدث نقص من هذا القليل
صار لكم الدهر ، ووجب لكم العيش والأسف . ومن أقوال

الحكمة . لاندحان نمراً لانككون ماهرآ فيه ، وقولهم أبعأ لانطلب
سرعة العمل واطيب نهم يده ، فان الناس لا يسألون في كافرغ ، وإنما
منطرون إلى إتقانه ، وحوذة صمعه

٥١ - الرياضة البدنية

من المعلوم أن الحياة لا تظهر إلا بالحركة لأن كل ما اشتغل
عليه الجسم من الأعضاء عمل للعمل ، وكل فعل حيوي معتقر إلى
الحركة ، ولذا جعل الله عبدة في الأكوان ، علق عليها بقاء
الحياة ، وبها أرواق الحيوانات ، وخدم في ارتبط الصحة بها فوائد
عامة ، ومافع حصة ، فهي نعمة حليلة ، وحكمة نالمة ، والحركة
في علم الصحة هي الرياضة البدنية التي هي كد سرفه الاستاد (ابن
سينا) عبارة عن حركة إرادية يصغر فيها إلى التمس اتقوى
المتواتر ، ولذا كانت أمراً مهماً في حفظ الصحة ، وبر المرض ،
فان المدارة بالرياضة الصحية ، أعظم سبب لزيادة قوة المريض ،
وانتظام حركته ، لأن المدن يكتسب حالة أصلح ؛ لسهولة

التغذية ووجود التغذية : إذ الحركة البدنية معدة لتقوية النفس وموازنته ،
ولا ينبغي أن التنفس هو الميراث الذي به تنظم أعمال أعضاء الجسم
وأحبرته ويحفظ تركيب الدم ويحدد قوته ونشاطه

٥٢ - عظماء الرجال

إن الخالق سبحانه وتعالى وضع في أفراد من كل أمة خاصيات
ومسكات ، قلّة يشاركهم فيها ، وأهمّ همت يستعدون بها في دعم
البشر ، ونوعاً لا تعرف المس للذكورة صدم الشريفة وكما ارتقت
الخصارة في شعب ، بلغ فيه رجل بصرفه على الإفادة والاستفادة فقد
أعمارهم ويتمحصون لأحسن الخدمة حتى لا يكادون يرون السعادة
والملاذ والخير ، وكل ما تطمح إليه موسى بن الإنسان من أعمال
الإفهام لتبيله . ومن أعم المطر في تراجم تراجم العلماء ، ودرس
حياتهم حق دراستها ، لا يلبث أن يول عهده إذا شاهد كيف يستمرقون
في أعمالهم ، ويتفاوتون فيما أحوا به ، فوسهم في هدهود في المال والدين ،
ويغضون أنفسهم عن حب المناصب ، والمراتب ، والحراف والسفسف

٥٣ - شرب الخمر

وهو حجر الخمر إن كنت فتى كيف يسمى في حيون من عقل
يشرب بعض الناس الخمر فراراً من الهم وحسباً من مؤلمات
الحياة ، وهذا هو الحق دون ريب ، لأنه عوضاً عن أن يسكر في
إصلاح شأنه بما يربل مؤلماته ومسببات همه وعمه ، يسقط على
أعظم مواهبه الموراثية التي تمكنه من أن يسمع ويرى ويحس
فيقتلهم قتلًا ، فيزداد عما على هم ، ويسهل له ما كان أن تقراكم عليه
لأنه أتى بسلاحه مستسلماً لما حتمها ، وهو فاقد عدوة الدفاع
قتل هذا مثل رجل مشى في طريق قليل له : يا هذا ، انبه ، فإن أمامك
بئراً بيضاء الصق ، فدلنا من يأخذ الحيلة لنفسه من السقوط فيها ،
أعص عيبيه لكيلا يراها وسقط فيها مطمئناً ، حسناً في إغماض
عينيه فحياة له .

٥٤ - التاريخ

لا يستطيع امرؤ أن ينكر ما للدراسة التاريخ من الفصل العظيم
على المشتغلين بتحصيله ، فريادة على ما يستفيدونه منه ، على أنه

فرع من هروع الدراسة التي من شأنها أن نزيد في معلوماتهم ، يحد في
دراسته لذة وانشراحاً من عدة أمور . منها الاطلاع على عدة مشاهير
الرجال ، وعلى حياتهم الحيدة وما أتود من أعمال الشجاعة والأقدام ،
ومن الثمرات الحيلة للبلادهم . فتتربى عندهم ملكة الملاحظة والنقد ،
وتتبعها بلا ريب قوة الحكم ، فيعرفون بين المثل والنبي ، ويمقتون
الزفة ويحاربونها ، ويمحبون الفصيلة ويحسونها شعارهم ، اقتداءً من
أعصوا بأعظم من أبطال الأمم . وبذلك يشتبون على حب الوطن وبذل
كل نفس في نفعه . ويراد هب الحب هدم كلما رأوا ما يبدل على
عظمة أسلافهم ، يعرفون ، أو يسمعون ، أو مما يشاهدون في دور
آثار بلادهم من الآلة النعمة

٥٥ - حياة كلها تمويه

إن حل من : هم من المعيين المترفين والأغنياء المؤسرين ، لو
كشفت عن باطن أمرهم . حقيقة حالهم وخبايا معيشتهم من وراء الحدران
لوقفت على ما يوجب الأسى والأسف ، ويدعو إلى الرحمة والشفقة ،

لا ما يدفع إلى الحسد والعصاة ، ولا يثبت أن الرجل الأجير الذي يستخرج قوت يومه منعماً بمرق جيبه هو أصدق منهم حالاً وأسلم بالأمر والعالم أنه كلما كان مطهر العيش راحياً راحراً كان باطنه مقتماً مضطرباً . فلا تفرحكم الغلوات :

ألا إنما الدنيا كأحلام ماتم وما خير من لا يكون بدائم
تأمل إذا ما ملكت بالأمم لذة فأصبتها هل أنت إلا كالحلم

٥٦ - الذكاء غير العقل

لا تعجب إن قلت لك إن الذكاء غير العقل . فالصوفى والمختالون ، والمروءون ، والكادبون ، والعاسقون ، والمهاققون أذكىاء ، وليس بينهم عاقل واحد : لأنهم يوردون أنفسهم موارد التلف والهلاك ، من حيث لا يفقه عنهم دكاؤهم شيئاً ، وكثيراً ما يكون الذكاء الشديد داعياً للحيون ، حتى أنك لا تكاد ترى دكياً من الأذكىاء إلا وتسبب لك من شؤونهم وأحوالهم شدة لا تنطق على قانون من قوانين العقل ، ولا قاعدة من قواعد الطبيعة . وعندى أن أكثر ما يصيب الفواجع الأذكىاء

من يؤمن العيش وسوء الحال عائد إلى ضعف في عقولهم ونقص في تدبيرهم

وبعد فائدة كاهن في رأس الإنسان كالسيف في يد الشجاع ، وكثيراً ما يصرب الشجاع رأسه إذا كان طائشاً أهوج ، ولا يملك نفسه في مواقف الحزن والغضب

٥٧ - اختيار الكتب

كما تفتحون الأصدقاء ، ولا نوالونهم إلا إذا رأيتم فيهم امصل وحسن الأخلاق ، هكذا اختاروا الكتب التي تقرؤونها ، فهي خير الخلقاء إذا كانت مما تتضمن حكمة الأرومة السالفة والحاضرة لأنهم تربدكم عمماً ونهيدكم صراط الحياة المستقيم ، وتفعل فيكم فعل قدوة الصديق إذا كان عاقلاً كريماً . وكما تحذرون حليس السوء ومشره اللثيم ، ابعثوا من الكتب التي تفسد النفس ، أو التي لاحير في قراءتها لما فيها من ركافة العسكرة ورداءة المعنى ، وقد كثرت في هذه الأيام ترجمة الروايات وعمد إليها الاحداث فلا بد من التمييز بينها واحتيار الأدب المفيد منها ، وببدا ما كان مصرّاً بالأخلاق . وإني لأحفل متى دخلت

بعض بيوت هذه المدينة ، ورأيت بحسب الأسيرة الروايات في لغت
شقي مع أني أعلم حق العلم أن الكثير منها لا يستحق القراءة ، وبعضها
يجب لها الطرد كما يطرد السخاء في الحال ، إذا رأيتهم مع أبنائهم وساترهم .

٥٨ - الإقدام

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عريضة فإن فساد الرأي أن تتردد
لا بد من الإقدام في العمل بحيث يبادر الإنسان إليه بالهمة ، بدون
بطء أو تردد أو تقلب ، لئلا تهوت العزيمة أو يسأم من الأمر قبل
البشروع فيه ، قال القائل .

صلة المرء عن دواعي المعالي من دواعي تخلف الآمال
فكما أنك لا تنقب في يوم بارد تفشراً أمام الماء الذي تستحم
به ، بل تنطس فيه في الحال ، كذلك لا تصرف زمانك في
الكلام وعقد الية والمماطلة ، بل اذهب واعمل حالاً ما أنت
عالمه ، وليس للمسوع هنا التروى والتأني والمشورة ، بل

الكل واشترود لأن الدين يتقلبون في نياتهم ومقاصدهم هم الصمعا
الدين لا يملحون في الدنيا ، المشار إليهم في المثل السائر . « يوم المعحر
غد » وقال بعضهم : لانه من عملا عن وقته ، فإن لوقت لدى تدومه
إليه عملا آخر ، ولست تطيق ارحام الأعمال بالانها إذا ارزحت
فخطها اخلال .

٥٩ — الجامعة

الجامعة هي الاستمساك بسنة أو اعتقاد أو غرض . يحتتم حوله
فئة من الناس يشتركون في الأخذ والدفاع عنه ، والاحتتماع فطرى في
الإنسان لكثرة حاجاته وعجزه عن القيام بها وحده ، فاضطر إلى
الاستعانة على قصتها بالاحتتماع مع أبناء جلدته ، للتعاون وتبادل المنفع
فهو يتدرج إلى الاحتتماع بأسماء تجمعهم مع الآخرين ، أقدمها القرابة
أو جامعة النسب وتعرف بالعصبية ، ويدها في القدم جامعة اللغة ،
والتعامر يقرب القلوب ويوحده الأغراض ، فإذا تكاثرت الأقرباء
وتشعبت القبيلة إلى فروع ، قام كل منها في بلدة واشترك أبناءؤه في

الدفاع عنه . وهي جامعة الوطن مع بقائهم مشتركين بجامعة اللغة أو النسب ، لأنهم من أصل واحد ، وأهل البلد الواحد يقسمون إلى جماعات يجتمع بعضهم بجامعة المهنة ، وآخرون بجامعة الجنس أو اللون أو الزواج أو العروبة مع اشتراك كل فرد من إحدى تلك الجامعات لصفة أخرى مع جامعة أخرى ، فيكون شريكاً مع بعض الناس في جامعة النسب ، ومع غيرهم بجامعة الدين ، ومع غيرهم بجامعة اللغة . فتصارت الجامعات وتقاطعا عجيب .

٦٠ - الشعر قبل الإسلام

قد تقرأ من شعر العرب قبل الإسلام فلا تفهمه ، وإن فهمته فلا ترى نفسك مرتاحة إليه راغبة في الازدياد منه . وإذا سألك سائل عن السبب ، قلت : إن فيه لغواً عربية وتراكيب غير مألوفة يصعب استخراج المعنى منها في شعر به صحيح ، ومعك بعض الحق فيها تقول إن لم يكن كله ، ولكن الدنب ليس على الشعر نفسه ، وليس التقصير من أولئك شعراء أنفسهم ، وإنما الدنب علينا لصعوبة ملكتنا اللغوية وعدم ممارستنا فهم شعر الجاهلية .

٦١ — أصل الطاعون

كانت الناس في قديم الزمان تعتقد أن الطاعون من وحات الحس
برماحها ، وأن لاشئ يقوى على رد تلك الرماح تقوية الحمية عن العيون
ولكن المبحث أوصلهم اليوم إلى اليقين بأن الطاعون حراثيم قتله ،
لا تدركها العيون المجردة ، وأن لها وحرّاً حثياً دونه وحر الرماح ، إلا
أنهم استعانوا بالعلم فصنعوا آلة تختبر الأشياء الدقيقة وتعظم وتبرزها
مرئية للعين ، فوقعوا بها على حقيقة ذلك الوهاب . استنجدوا بطرق الوقاية
منه فتنجحوا بها لدفع أذاه وردد مائلته .

٦٢ — سيل العرم

إن اليمن وسائر جزيرة العرب ، أرض تكثر فيها الأنهار ،
والينابيع ، واعتماد الناس في شئ معاشهم إنما هو على مياه الأمطار ،
فلما تجمعت في مجرى الأودية وتسيل كالأنهار . فإذا انقضى الشتاء
جفت معظمها ، وملافة لذلك كانوا يحملون في عرص الأودية
سداً من الحجر يمرض مسير الماء فيجتمع فيه ، ويرتفع حتى يسقى
أعلى الأراضي ؛ وكان من جملة تلك السدود في اليمن سداً كبير

يقال له العريم ، ماء ملوك البين القصاص من حجارة ضخمة ، وحملوا فيها خروفاً يصرفون منها الماء على مقدار ما يحتاجون إليه ، وكانت له حفظة يقومون لتعمده ونوريه ميهه ، فتقدم عهده حتى تصدع وأهمل أمره حتى تهدم ، وصعدت المياه فأغرقت الحرت والسل ، ومضى ذلك السيل سيل العرم .

٦٣ . تربية الاطفال

لقد أثبتت أمثلة التمدب حقائق لم يبق فيها ريب ولا شبه ريب ، ومن أهم حقيقة تنطبق على المثل البسيط المشهور ، وهو « العلم في الصغر كالنقش على الحجر » ، فإن هذا المثل الذي تكاد نراه مستديلاً لكثرة شيوخه يجرى معنى كبير ، حليلاً ، إذ ليس هناك شك في أن إعداد الصغير ، وهو في عصاضة الإهاب ، يكون له أثر كبير في زمن الشباب ، فإن كان أفكار الشباب أو السكهل إذا تعيرت وتبدلت بالاختيار والدرس ، أو لأنه يتبع بين الرشد لحظة لا تنطبق على خطته الصبغية ، فإن أثر التربية الأولى لا يزول ، بل يبقى أساساً ، ولقد دلل احتصار الأمثلة أيضاً أن العادة تكاد

تصبح خلقاً بقوة الاستمرار ، وإذا هوتت الطفل مثلاً أن يكون ضعيف
الإرادة ، أو سفية اللسان ، أو قليل الترتيب ، وصحت فيه هادته
وصحب تغييرها ، فكم من دكي يرى عييه ، ويدكره على مسمع من
الغاس ، ثم يجده عاجزاً عن إصلاح نفسه
أليس هذا من نقص التربية النفسية ؟

٦٤ لكل حاسة لذة

إن الخالق حبت عظيمته قد حمل من فضله ونعمته على الإنسان
لكل حاسة لذة . فلذة النظر في تسوق المرتبات وترتيب أحرائها ، وذلك
هو الحال ، ولذة الترقى في اقتلاب العلوم ، وذلك هو العدومة ، ولذة
الشم في لطف الرائحة ، ولك هو الطيب ، ولذة المس في تناسب أجزاء
المعوس ، وذلك هو النعومة ، ولذة السمع في انتقال الصوت وحركة
جوقيمه ، وذلك هو الفناء .

٦٥ الغلبة للأقوى

كما أن السمك لا كبير يأكل الصغير ، والوحش الكامر
يفترس الصغير الصاغر ، والذئب القوي يقتل الضئيل السحيل في

مملكتى الحيوان والنبات ، كذلك الحيوان الناطق تسرى عليه هذه القاعدة ، وإذا كنا لا نرى ابن آدم يأكل بعضه أحسام بعض في أوروبا فإن منهم من أكلها مربيئاً في أيام المحاعات القديمة ، ومنهم من لا يزال يأكلها في البلدان الحمضية ، على أن الإنسان انحصر أحد الآن يأكل البلدان بدلاً من أكل حمار الابل ، فكأن أمة قوية أغضت على حاريتها الضعيفة فسحقها وأبطلتها لا لشيء سوى الطمع الأشعوى ، وحب الأثرة ، والافراد بالسلطة ، وهكذا يبقى ذلك المموس اطمئنى مادامت الأرض واسماء .

قتل امرئ ، و عابى حريئة لا تعتمر
وقتل شعب آمن ماله فيها نطر

٦٦ - الاقتصاد فى الزمان

الاقتصاد فى الزمان واجب . كالاقتصاد فى المال ، لأن من يشغل زمانه بالعمل ، يشغل بالربح ، ومن يشغل بالاكل والهو لم يخسر ما يمكن ربحه فقط ، ولكنه يخسر أيضاً شيئاً كبيراً

من حسن الأحلاق ، فان الانسان يكون على حسب ما يتصرف في الزمان
قال « سكاه » الفيلسوف الروماني : « إنا نشكو قصر الزمان ونحن
لا نعرف كيف نشغل ما عندنا منه ، وإنا نعصر حياتنا في البطالة أو
نعمل مالا فائدة منه ، أو بهزل ما يحب علينا ، نشكو أبداً قصر العمر
ونعصر ف كما حالدون في الدنيا . وما يبين على هذا الاقتصاد النظم
في العمل ، بحيث يكون لكل ساعة من ساعات النهار والليل ما هو
خاص به . فان الذين اشتهروا بكثرة الأعمال وإتقانها ، وجودتها من
رجال العلم ، والسياسة ، وتجارة ، والصناعة : هم الذين جعلوا لكل أمر
وقتها ، ورتبوا أزمانيهم ، وبقوه استمرارها كالعمل الذي كان قصوها
مستحيلاً لولا نظم العمل الذي نهجوه .

٦٧ - لاخير في علم بدون عمل

إن المقل إذا فهم كتاباً ، وبلغ نهاية علمه فيه ، يدعى له أن
يعمل بعلمه ليفتح به ، ويحمله مثلاً لا يحميد عنه ، فإذا لم يعمل
ذلك كان مثله كالرجل الذي زعموا أن سارقاً تسوّر عليه وهو نائم في

متزله ، فلم به ، فقال : والله لا مسكن حتى أظرم اذا يصنع ، ولا أدعوه
ولا أعمه أتى قد علمت به ، فاذا بلغ مراده قمت إليه فعمصت ذلك
عليه ، ثم إنه سكت عنه ، وجعل السارق يتردد وطال ترده في جمع
ما يحسنه ، فعمص الرجل العاس فنام ، وقرع اللص مما أراد ، وأمكنه
الذهاب ، واستيقظ الرجل فوجد اللص قد أخذ المتاع وطار به ، فأقبل
على نفسه يلومها وعرف أنه لم يمنع بعله باللص إذ لم يستعمل في أمره
ما يجب ، فأعلم لا يتم إلا بالعلم ، وهو كالشجرة ، والعين به كالثمرة .

٦٨ - فضائل الأمانة

كان لأعرابي حواد بعره كثيراً ، والبأس يبدون له في نومه أموالا
طائلة ، فلم يقبل أن يبيعها ، فعمصت قيمته ، ففكر رجل في
الاحتيايل على أحباء منه . وقد اعتاد صاحبه السير به في طريق
مهمود ، فجلس المحتال في ذلك الطريق وأظهر أن الأعداء خافه
يطالبونه بثأر ، واستغاث بصاحب الحواد ليمنعه منهم . فقول
وأدس له بالركوب . أولاً : ليركب هو خلعه ويفرق من الأعداء

مأ كرمه مودة ه التي ١١ فقل نه عمرو وكيف ذلك ؟ من أحبا
 بأخلاق مودة ، وذلك خلافاً لزمه أحد بأحسن البشر إذا بقي ،
 بأحسن الحديث لا حدث وبأحسن الاستبصار إذا حدث وبأيسر الأود
 إذا عووه ، وذلك مودة من لا يثق بقله وثرت محبة من لا يمتنع
 معه في دين ، وذلك محبة لأم الناس وذلك من أكل كلام كل
 ما يمتدحه

٧٣ علم السياسة

علم السياسة هو صنعة الاختيار للأدب في ، وصلاً ، أدى
 الحبل به إلى شقاء البشر هل لو لم يكن لا ترى أحد لم يقرأ
 الفلك أو الحبر ، ثم يحوّل من مسأل مسكية ، ثم معصلات
 جبرية ، ولا ترى أحد — بذلك لم يتعد مشربح ثم يحوّل ل
 يحوّل عرقاً مصنوعاً مثلاً به مسكن يرى كل يوم واحداً لا يهتمون
 شيئاً من علم السياسة يسوسون الأمر ؛ يبدعون الفوا ،
 ليسون انوارهم عن الحصر والامات التي يحكم

من علمهم هذه ، مع أن خطأ واحد ، أخطأ يودي لشخص واحد
وهذا الخطأ يودي بأمة

لا تقصص الناس قوصي لاسراة هم ولا سراة إذا جهم سادوا
نهدي الأمور أهل ترى ما صاحت فان هلت هه لأشراة تقاد
إذا تولي سراة ناس أمر همو نمد على دوت سر القوم فادوا
كيف الرشاد إداة كست في هه لهم عن الرشاد لال ، قياد
عصو عواتهم واهلا مة ذنبهم وكهم في حدر من مقد

٧٤- من ربح من عمل ويلزمه وكل ميسر لما خاق له

إذا احترمتهم صده ، حلفتهم وه عرص طيبه ونعمه وه حق العلم
فلا موهها بلا مصدع إلى التربة ، لاسك إذا قدمت عز ، أو ، تنموها
معيهم ، كانت السبعة دائماً حصة الأمل ، نمد كل حبه في احسن
طبا ، وقدر كفي الصداقة سيرة ، ومواحبك على أموك غير
مقطعة ، لم تكن صة نك صدت الصديق والاصدقة ، اظهارة ، لم
تدوا شيئاً ، لأنه كما يعرق السمعة نك ، احد ، كذاك فقد نبي من
هذه الأوصاف كوف لاسطة ، كوتعطيل مالك ، ألم تروا المرة بعد

احلام و صبه و دلایک کبر حبه علی حدیث بی لایه ای می یقم
علیه و ده بد کبر حدیث بی شمع صمیم و دنی اقطار
و قم علی اندر قریب لاه در ولا مشعولا است جلالة حق مظهر فی
و راسته بهشت

٧٦ اليوم

اليوم

منه من كثر ما كان في قديم احوال ، وهو لا يشك
من نفس ، فقدر في همة ، واليه من حيث لا عهد ، في
منه من حيث لا عهد ، كماله ، ويصنعون بتأثيره طسمة ، وليس ثمة
فائدة يعرف ، ما يحتاج به كل فرد منه ، ولا اسس متساويين في
حاجته ، فيه في كل من ممكن ، به من الامر ، كل اسس يحتاج
في قدر معلوم منه ، فلا شك في كل به لاعادة المودة في القوة
اعصبه في فقد ، ما في ، على اثره ، في نوميه ، ولا
احتاج الحظ العصى اوجه من الوحده ، ما كان اليوم أكثر شكل
من شكل الراحة ، كان صغر أكثر اسس حجة إليه من الكثرة

تعالى (ولا يفتقرون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كسبهم به عن عاصية) ليحريهم الله أحسن ما كانوا يعملون .

٧٨ المعتصم بالله أيضاً

حدثنا ... عن كذا ... من هذا نسخة الم دل ، أنه رأى ذات يوم وهو على حواده كلباً مكوا ... من شدة العطش ، فدفعه برفق بالحيوان إلى ... من حواده ، فزال وصار يعرف به من الذر ، ثم يعود إلى كسب ، وقد فعل ذلك مرات متتاليات حتى حراً الحيوان دمه شكاً أنه غير بره أمه ، روى صفاء ، ولد عرس على عرش الملك جميع الأمراء والأعيان ، ... نحت رعية ...

٧٩ - حياة الأمم

قالت الحكماء : إن حياة هي مجموع الودع التي يقوم بها أعضاء الجسم ، والموت هو تلاف تلك الوخائف ، وهو أقرب التعريف وأسما ، وعليه فلا بأس من إطلاق الحياة على الأمة ، فيقال : هذه

لأمة حسنة يد كوك وادها الذين هم بمنزلة الأعداء ، لحسن قانتين
 بعد ثمة . ونقل . الأمة منه إذ أخذ أفرادها إلى الدول ولم يقوم ،
 بواحدة منهم . في بعض عبيد قانون البقاء في عالم الوجود

٨٠ علم الاخلاق

علم الاخلاق هو علم النفس ، ومن اعجب ان نرى الإنسان ، إذا
 انما نراه دون في حسنة ثم عاين في ملاح واصيب ، في نفسه
 عشرون دغلا لا تمتد إلى ، ومن تركه في الحقيقة آلام ، لا
 سة . هذا الإلقاء ، من حيث من سة الآن مع تقوم عند غير
 من الأمر ، حسنة أنه لم في مرتب الإداة وحده عند المسلمين
 كتب ذات أسرار ، فيجب أن يكون هذا العلم متصلة في النفس
 كما ، كما انمو في الأس ، حتى تصفق ، لم على قواعد ملا تكاف
 مصير المتكامل كالوقوف سة المتصلة في الأعمال ، والحق في الأقوال
 ولا عتد على نفس حاسة ومجيه

٨١ - تأثير الكواكب في النفوس

هذا فريق من الناس يقولون : ان قنماء المصريين ولستين في
الاعتقاد بأن الكواكب تأثيراً شديداً في فلكا وحالات البشر
الروحية ، ويقولون : مادما نجد القمر التأثير اظهر على مياه البحار
و واحد ، وعلى نمو بعض الأرها والنبات ، بل وانمو سميت
بعض الأسماك ، مادما على المجموعة العنصرية تأثيرات واضحة
التي جعلت ان قنماء تسمى الأمراض العنصرية واعلم انه بالأمراض
الشمسية ، حتى ان مسدس الحديد في قنماء يسمى في الغرب « الملحق
بمري » لشدة الأعمال وتسمه ، النفوس العنصرية في نصف
لاول من شهر وسكنه واسمها في نصف لأخير منه ، فإذا
كان هذا تأثير شمسه ، ذلك كوكب الصغير ، فكيف نكر
تأثير بقية اشמוש والكواكب سيرة ، وانشوايت المظلي

٨٢ - النعام

غير خافد للعداء من ليران من دوات الأحصنة المصحة حتى
لا تستطيع حيران من مفعلة في غلة شجرة كثرة من حيث استعمال
ريشه الحرف في محيى به من هذه ركز عصف من ركن اثروة
المحبة به واتح به ، قد أو - ذلك من الأمم امده المممة
كرو من وعبر من بعد ان يريه عده عصى . و دحوا ريشه في
اتحاده ، فخصو من . انه من رما - حرة . الأمم شديدة لم تقته
الى قمره . عصف . بلاى لا منه ان حده . فاعمدت به ، انبع يطق
نحوه اظلال الحرف من رونه

٨٣ - النمل

النمل حيوان حريص على مدها وهو نصير الخيلة في
طلب الرزق ، فإذا وجد شيئاً ند رفاقه لائق به ، ويقال إنما
يفعل ذلك منهم رؤسهم . من جملة ربيح من قوته في

الصيف للشتاء ، وفيه في اللاحق من حين أنه إذا زجر ما يحرق إسناته
 قسمه بصره ما حلا كبيرة ، فانه قسم أرباعاً **العلم من** كل
 نصف منها يفت ، فاذ خوف تعين على حسب أحرجه إلى صهر الأرض
 ونشره وإذا أحسن بالعير رده إلى مكانه حوقاً من المطر ، فان ابتل
 شيء منه لسط ، **والصحو في** المس ومن سحابة شديدة تحت
 الأرض ، و **وهم** ، **مدول** ، **دهليز** ، **عريف** ، **وصفت** ، **ومعطوب** ، **يلوها**
حيم ، **نأ** ، **ودحائر** ، **الس** .

٨٤ - البخار

من النجس وفوائده **جوه** ، **ومدفع** ، **كشور** ، **و** ، **عديرة** ، **فقر** ،
 من الإنسان من حمت الوحشة ، **في** ، **نور** ، **الخصرة** ، **و** ، **يقدم** ،
ونعمه من وهدة لتأخر **في** ، **رودة** ، **حبر** ، **وسعدة** ، **طال** ، **الأمم**
 كانت في تناعه ، **و** ، **نطع** ، **و** ، **وافراش** ، **لا** ، **تعرف** ، **الواحد** ، **ة**
 مانع له لأخرى . **ولا** ، **تدعى** ، **ككون** من **أحوادث** ، **لا** ، **تبادل**

ولا تعرف ولا تعرف ، ولا تالف ، تعاني لاهوا ، وتغني لاهوا ،
وتصنف من قوتها ، وقوة الحيوان منها ، تنفق من أموالها ، تنصرف
من أرمين ، إن أرادت حرث أرض ، أو نقل مائة ، أو سفرًا من بلاد
آخر ، أو حثت لسانها ، وتوفوف عن أحدا من بلادها ، إلى
غير ذلك ، فتمجده الأمة ، بغير ربه .

فما علمت قوة البحر ، لك قوة في غير الأرض ، من عبيده .
وتطقت ملاده ، وتصبحت الملك ، وتقدمت العلوة ، وتغني في
أثالف ، تعرف ، وتجدد ، وتعصب ، وحصل التماس ، واستغنى
الأمة بأراء العلماء ، وأفكار الحكماء ، وحصل دعمه لأمن ، وتحت
النظام ، وتوفرت الأزمان والآل ، وقوة الأرض ، والحيوان .

عثر الآلهة ، على قوة محبة ، فمحررها في حرث الأرض
وربها ، الاستغنى للشيء ، واستغنى في رفع أمة ، من بحر
الحقيقة ، ونقل لمصنوعات من بلادهم ، معبودة كما أنه ، صدق

سلطته ودار قوته ، وحقق بلاده ، وانفع بها في ما كره ، ومنع ما
ومسكنه وأغلب أموره إلى غير ذلك من موثقه بخيرة ، لم يه
كثيرة التي غيرت مدينة لائس ، كفته مدينة حديثة ، وحفرة
حديثة ، هي للاريب خبر من لأوى وحسن من ، فمحرر لأى
محرر لنا هذا وما كذله مقرر من

٨٥ - حق الامة على أناسها

كان في إحدى مرات ثرية تحت من ذهب ، فله ، فمحرر
دالة ، ومن العا شيئاً كثيراً ، مع هذا كانت معته في معشيتها
تا كل أكل منه مضى الخيل من اس وتسكن سكده ، تنفق من دحلم
في الأسر - اجبرية ، وصبرت على ذلك ، مع بلا فدهش ، من من
من تصرفهم مع ، له من نعى ، ثمرة

وفي يوم سألها ، فاس ، لا تفقير على نشت كثيراً
سأل الاعية

فأحاطته قائمة ، إنما تنفق قدر ما تسحق ، ، ترك لها حق لأمتي
وبلادي ، ، وفي ما بلغت هـ الأمة ، ، وتمكنت من جمع هذا المال ،
إلا يحسن معونة لي ، فلا يصح أن أجلسه حقهم

٨٦ الامتحان

إن أعانت الناس ميول إلى الراحة والكل ، ، ينص إليه العمل ،
فهو محرج ، إلى ما يستحقه من ط ، ، يسوقه ، ، والاحتياط ،
وإن الامتحان الذي يسكره ، ، المستول ، ، ويصير عرياً
و دليلاً ، لأشبهه ، أربع ، ، كثر رفق يسبق الأسر إلى أفه ،
المف ، ، الملو ، ، يصاح ، ، معون ، ، في تركه الم ، ، وحسن الذكر ،
ونفيه ، ، تعود على بلاده ، ، ومنه ، ، وسعد

الامتحان هو استنبط الوحي ، ، ي تقوى حق المنافس في
فأراد نفوس الأمة فيعلمون ، ، ويحبون ، ، وهم في ذلك مسجون

فيظهر في الأمة نرس ينفعه نرس ، وطنها ، ويكون عدناً لها على
أية حاله ، أمة .

الامتياز هو الذي يرفع درجة فقير العالم ، ويحط من شأن الغني
لحسن ، ويحط كل إنسان حقه ، فلا تفسد المناصب إلى غير الأكفء ،
ولا تعطى للمهملين ، ذلك الأمر الذي يراه كل من يريد سعادة
للأمة ، الملاد ، وفيه شيء من تهافت ، من الخيال ، كن عالماً عروفاً ،
حكماً بالعدل والإنصاف ، واستع من الحور ، الإحذوف ، والمغيد ، كان
كمناً ربي شيئاً بهتاً ، من حبر الملاد وسعاتها ، وكذلك الجندى ،
والطبيب ، والمهندس ، وغيره .

٨٧ الكاغد الورق

كانت الأمم في الأرماس ، الحالية ، والعصور الماضية ، تلاق
صعوبات جمة ، مشاعيت كثيرة ، إذ أدت تقييد علم ، و حفظ
تاريخ ، في محطمة بعيد ، فقد كانت تستعمل لذلك حديد الحيوان
(١٩ - الفرد الملم)

وعظمته ، وتقوى ، وحسب ، وشدة ، كبحر ، وهذا لا يقدر
 بالقدرة ، ولا يقي بالعرض المصوب ، من يد ، ومن ، والماء ،
 وتقيد الأحكام ، والأشياء ، كسر ، والأشياء ، تقوى ، من ،
 وأثار السحاب

ولقد كان العرب في حذقهم ، وافتقارهم على ، أكره ، وديته كانوا
 على حذقهم في صيانة علومهم ، ودرهم ، وشدة ، من ،
 فكثيرت الرواية ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،
 من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،
 من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،

من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،
 من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،
 من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،
 من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،
 من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ، من ،

(١) العيب جمع عيب . وهو الجرح الذي المستفيعه من الذنوب برأى عما
 الخوص . فإذا أريد أن يكتب عليها شفت شقوا متواريه . يست سيمكة .
 ثم جمعت ويكتب عليها بعد ذلك

(٢) شظايا الحجارة . ما يتطاير منها رقيق

[illegible]

من المؤلفات العجيسة ، الآلاف من كتب المفيدة في ريس
ومن ، أقل كلمة

وأيضاً أصبح السكوت المصنوع - ماضي بحسن ، مصره للثأر المصير ،
والعقد البصير ، مع ظهوره في مظهره ، مدهق ح . كلام من الرفعة
سلا . من مسكاة سمح .

تري السكوت المطبوع ، وتمس إليه نفسك . ويتميع به صرث
حسن نسيفه ، تريبه ، ربه ، وجهه . إذا قرأت فيه قرأت
نفس مرتجة ، ومان مصلح ، مصلح قريبه ، مصلح طبعي ، مشوق
عري ، وهد نطر . إلى المؤلف المكتوب اليد ، تير عالماً واشمير
منه النفس ، ولا يقبله اسمه . ولو حوى بين دفتيه حكمة الحكاء ،
وبلاغة المنع ، وفصاحة النصحاء . يدة على ذلك ، نبع منه من
التصحيح ، وتحريف ، والتعسير ، ولقدس ، يصمونه صا الخليل ،
ويألفه صاحب الدوق السديم

في أجل خدمة المصالح ، وما أكره فائدتها ، فهي من نعم الله
العظمى ، ومنه الكبرى ، وقد الحمد في شكر على آلائه التي لا تعد .
ولا تحصى

المعينة . وفصل احديد . من ابي الالاس . خيوا .
 . حلف عليها مؤنة لآلهم . نصب الاعمال . صرف الاموال
 الاموال

ومن عصر آخره . على الاموال . من لدني الله . من قوة
 الى قوة في وقت . من قصر . وصبح اشق في شرقه
 . جمع كلام امرئ في شدة . سهل على سكان الاصل كلها . يحط
 معهم مصدا من غير ما له . طاهر . . . في رتب
 . مدادات . دقات . معلوم . فكل من كاهل سره . حادة
 في بيت واحد . له محصوره لكم . آية القيس . وبت معاله
 في ايس مصبه

٩٠ - الصحف (الخراشد)

صحف هي لسان الامه امة . من اعاصم لآل .
 وفكاه . وهي عمود قبيح . ودليل حصان . مني عن جوان
 الملاد الحية . وحادثه . محببه . من شمره . منير عا . للحفظ
 والعده . والحكماء . والآله . الله امة . هل نخرة . واسمصة

الآرام ، ويضعون من قوتهم وقوة الحيوان . لا آمن ولا راحة
ولا اطمئنان . لا يروا في حرة فيهم من الأرض ، خلال المسالك
وفتلك المدن ، عصب عصب . فيكون لهم ، أن لا دهم عرصه للصبيح
والهلاك . وروا في بحر فيهم من موج به شدة موج ، فيطوف
بالسعة كمن شدة ، فيلقب كمن به ، فتارة ، من الموت ، وأخرى
يرجون الحياة ، وهم مع ذلك يحشون ذلك المكين ، ويخافون صولة
الاعاصير ، إلى صدمات كمن وقف بالأسوار دون أن يخرج من بلاد ،
أو ينجح عن وجهه ، فكأن من في القصر ، وفراق ، تسعة ،
واعتراب ، لا يعرف ، لا تالف ، لا تدن ، لا تدمر .

وهذه قصص الحديد في بلاد ، وتفرعت فروع في الجهات ،
سهل الوصول وهم الأمن ، داد الرخاء . ذكر الهند فارتقت بلاد
وقربت المسافات ، ودلل صدمات وبعثت شدة آفة ، وارتقت
الصناعة ، ووجدت تعرف . كلب ، السحرة ، والحد ، انتصار
الاعاصير ، وصارت المصنوعات والمزروعات تنقل من بلاد عربية إلى
بلاد الشرقية ، وما كنا لنبلغ ذلك إلا بشق الأمان وصرف

لأموال والأعمال وقوتها وقوتها حيد - - - - - ذلك كله - - - - -
 - - - - - وأصبحت راحة نفس في الصلوة الملهة فصور - - - - -
 - - - - - علة - - - - - في - - - - -

٩٢ - الثروة في يد العاملين

أما جملة ما يجد به ص - - - - - ب - - - - - ب - - - - -
 -
 -
 -
 -

في -
 -
 -
 -

ليس الحياة أعمس زودها - - - - - أحياء حياة الممك - - - - -

الحمد لله ٩٣

[illegible]

اقتناء عمود والآداب وعلومه والمعروف ، ولقد كان للاستكبرية من
مصالحة دار الكتب عظيمة ، احتوت على أنفس الكتب ، وأحسن
المؤلفات وأحسن من قام بإتاد ، دور كتب من هب الإسلام
المنسيون . فقه نساء ، بعد اد دار جمعت كثيراً من كتب الحكمة
والفلسفة وعلومه ، وعلومه (كتب الحكمة) ، نساء ، طبعيون ، وهره
لم حراثة الكتب ، ومكان . الأندلس كانت مجهزة بالكتب قيمة
علمه بالثواب نفي تركب لإلحاح حكيم . منته . ولا رقص الا
ودراية معلماً . لأن باق هره « دار الكتب » فيها من
كتب أفسس ، ومن المؤلفات طبعها ، ويحتمل إليها من الإفادة ،
والاستفادة ، المذكورة ، والإصلاح ، ما قد قلده به

٩٥ - الشركات

إن للشركة على أخلاقها وتدين مراعاة تأثيراً حسناً ، وفعلاً
حقيقاً ، وعملاً حليلاً في ارتقاء الأمة وتقديمها وسعادتها ورفاهها
وخصوصاً الدين قاموا بإنشائها واعتنوا بتأسيسها ، فإنها نعت فيهم

المشط وحب من ، والميل إلى جوف ، السبعة ، وترى ، ثم اظهر
 وشفتها ، ويريح ، ثم شاوره لانه يريد معرفة الجماعة من بدل
 الأم ، ول ، وسرعة الخط ، ثم شاوره والاحد ، وحسن المرافقة ،
 والملاحظة ، لا اتمت ، والاند ، ثم احضر ، ثم يستعين بغيره
 ، يتقوى به المجتمع ، ثم قوة تعداد ما به ، يسمع احب ، ثم حل ،
 لذلك وحسن شكاك في دلاله ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ،
 الخسيسة ، والأمور ، كبر ، ثم فتح ، ثم ر ، ثم ر ،
 ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ، كبر ، ثم ر ، ثم ر ،
 امواد ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ،
 ، كبر ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ، ثم ر ،
 قوة به ، ثم ر ، ثم ر ، على عمله

٩٦ - المياه

إلى ابعاد من ، محاصر ، لا يحب ، لا ر ، لا يعيش
 ، لا بواسطة ، وهي على اختلاف ، وتدين ، ثم ر ، ثم ر

أعصبه عوة . ولا أقب حلالاً من قبل صديقه . ولا تحو من أن
 تكون حصة حمة ، فلا تشي حبيك . ثم عده فلا تعاقب لك
 عديك . ولا تحب له حصة إلا به . فنه قد ص . والمسلمين صلاح
 فالظاهر له . والمسلم ليس له ، ومن ستر عنه لم يكشفه ، ومن
 نادى ظنه . ثم . ومن خطأ أقام عثرته . فاني أرى التأديب
 بالصبر . مع منه بالصبر . والملازمة مع العفو . كثير منها مع المعاملة
 . لتوب لا تنق لوال لا يصعب . والاعتصاف . ولا فهو إذا قد ،
 . لا يفر إذا ظفر ، ولا يرحم إذا استرحم

٩٨ - الحرارة

من الله . وعصر من العصر اني لا يحو إلا . لا بها
 . لا يعيش الحيوان لا وجوده ، لا نمو نبات إلا وسطها
 . إنها لأنواع وأصناف ، فمن . الشمس وهي تلك
 الخلة التي قدمت الإنسان أهل الخدمات ، أفادته حسن الفوائد ،
 فأنها تسخر مياه البحر ، فيعلو ذلك البحر ، وبعد سحاً في السماء
 فيحملها الهوا . حتى تصادف به . وتحوطها إلى أنظار تهمل على

الأراضي الخدياء ، فتصبح راحة حصر ، ، فذلك الله العمل له يش ،
كما أنها تنطفئ برودة الجو ، وتجمع وطوبى الأرض ، وتنفذ انسياب
وعبرها وتصبح نهد ، وتسمى الأرض الحيون ، والبساتين ، غير ذلك
من افوائد والمناجم .

أما حرارة الكهرباء ، فقد استعملها الأطباء في نحو كثير من
الأدواء ، وسحها الصباغ في أمور كثيرة كصنع الأشجار ، وكثير
القصص والاسمعة بحمل الآلة ، إلى غير ذلك مما يحسن إليه
الإيمان ، ويسمى به .

وإنما حرارة الفحم ، والحطب ، فذلك - ذات عظيم الفائدة العظيم
وحيرتهم . فإنهم تسير فقط الحديدية ، والسفن البحرية ، وتدير
المعامل الصناعية ، والآلات ، التي ترى الأرض ، وتحتج
الذهب ، ، في قطن ، ، غير الدراسة كالتي تصفها حركات وتجر الآلة
وتحمده المياه .

وبالحمد في بيع الحرارة ثلاثة الميانيب الصغيرة ، وهي الأشعة
الشمسية والحرارة الأرضية والكهربية . واليد بيع الكهوية ،
٢٠ (مرد العلم)

وهي اتحاد الأضواء بعضها ، ببعض الميكانيكية ، وهي الاحتكاك
والضغط والقرع

٩٩ - الضوء

الضوء حركة أنيرة ، ، هو على خلاف أنواعه ، ، تدابير أصده ،
معين - للإنسان الذي يحس - إليه كل لاج - ح

فبينما يكون حاله منتعرا ، ، أخاه ، ، يد طمرت شمس فبعث
آلة الليل ، ، ألت حلام الحور الصبح ، ، وصوتها اللامع ، ، فبعث
الناس من مراقده ، ، وح إلى نومه ، ، فيكس - كتاب ، ، يحس
الحسد ويشتم الصبح ، ، ويهجر لقاقر ، ، كاه ، ، صحن المال ، ، سرور
النفس من ذلك الدور العديم ، ، هذا الكوكب المذير ، ، الذي أنعم الله
به على عباده ، ، فأفادهم فائدة كبرى ، ، وعدد عديمهم بالنعيم العليم

ولما كان الإنسان لا يستغنى عن الاعمال ليلا ، ، نعم الله عليه
بذلك المعوم الزاهرة ، ، والقمر المائل ، ، ؛ لينتهي السارى والرائح
والفادى ، ، فلولاء الضوء ما كسب كاتب ، ، ولا راح رائح ، ، ولا عمل

عامل ، بل كما يعيش في ظلام حالاك ، وليل مضية ، وسعيداً ، أو يعيش على
تلك الحال ، فما أحلّ نعمه الضوء !!

ظهر الضوء الطبيعي وهو ضوء الشمس ، القمر ، والنجوم ، فاستفاد به الإنسان
في أموره وشؤونه ، ولما هداه الله للضوء الصناعي استعماله حين تغيب
الشمس وبجنى ضوء القمر ، والنجوم

١٠٠ الأشجار

إن الأشجار من أهم الله اعصى ، ومنه الكرم ، ما تنى عدت
على الإنسان ، فالله اعصى به ، حين الخيل ، به ، ولو حده من دارة
صحية صالحة ، صديقه حذيرة ، ثم يتعدها ، كما حياً من الدهر ، فلا
يلتفت حتى يراها شجرة ملقعة الأنصاب ، ومو قرة الاعلى ، ومع
من ثمره ، إن كانت من دوت ثم ، ويستفيد من ثمرها ، إن
كانت من دوات الارض ، ويستفيد من الروائح ، والرياح ، والمواد
الطرية ، التي تكسب النفس سروراً والشرائح ، ثم يجد فيها
الادوية المفيدة ، الكثير من الامراض الناجمة في أغلب الادوية ، به
كأنها تنقى الهواء ، ويستفيد بها الإنسان ، يستفيد بورقها

الحيوان ، ويأوى إليها الطير ، فيتعبد منها سكاناً . ومن ثمها هاوؤها ،
غذاء ، وإياها لتتعبد منها ، فإذ على ذلك الأحشب التي يصنع منها المسنن
المعجزة ، والمرآك الشراعية ، والمواعيد ، والايوب ، ، سقف المدرج
ومما يقبب عذبة الأصوص وصواى ، الخوخ كـ ، يصنع منها قساطر
الكسب ، ومقعد الخبوس وموائد الأكل ، وسلاية اليهود ، ووفات
من رطوبة الأرض ، وأشب الآلات والأدوات . يستعمل بها كفن فيها
من النمل .

١٠١ تأدية الواجب

أغلب الناس يحبون العمل حثاً ، ويكرهون الكسل
حيثما شرب ماء ، ومعمون ويحتمون ويدأون بالليل ، ونهر
لا يفترون ، يفعلون أشمل ، ولو أدى إلى الموت ، على الحمية
لقصة الدمنة حتى لا يصح به عذر ، ولا يبر عليه إلا كل دليل
حقير ، أولئك الذين هم الذين قدما ما يحب عبيهم وظنوا عمل

ما جلب منهم فاكتمسوا سروراً لا يعدله سرور ، لأن أنجب الأعمال
معهم ناللة البغية ، ووه حياة الإنسان الآبدية .

كل . . . حتى أتى عمل لا يقوم بما . . . حب عليه ، . . . لا يعمل . . . حب
منه ، وهو مبرم به ، فقد عرّض نفسه للهلكة ، وسعى . . . ما يركبه
لصبر والامتنان ، لأنه يصيب مصاعب رؤسائه ، . . . وهذا هو روائه
ببرية ، أدّى ذلك إلى عرله عن سببه ، فتصيق عليه الأرض ، . . . رحمت ،
ووصفه في وجهه ثوب ابرق

فمن أدى واحدة ، فانه يسكن . . . حراً خالصاً ، لا سيطرة لأحد
عليه من رئيس وصرهوس ، . . . بدل سروراً به دل أصه ف انجب الذي
صادقه في طريق ذاء الوحب ، ذلك هو الذي أفاد أمه وقومه فكان
عضوا عاملاً على تجماع بلاده ، ساعداً في قلة أمته

إن الإنسان . . . يتم من بواحيته ، وثقة عن عمر . . . ما يجد
عليه ، تراكم عيبه ، . . . العمل ، . . . ونصحت عشاً ثقيل على كاهله ،
واصبح ثمة باب اليأس ، فيعيش عيشة تمعة ، ويحب حياة الموت خير
منه ، فلا يهيد ولا يستعيد ، ولا يعمل عملاً يوحد له لشكر والاحترام

فأداء الواجب مرتبط بحياة الإنسان الحية في عيشه ومسروراً ،
 تقرير العين مثلاً ، الخ ، مرافق الحاضر ، مظهر ، مل
 وإن الأمة إذا قامت بواجباتها ، وأدت ما يجب عليها ، يعرف
 شأنها ويهوى سلطانها ، وتعيش في هذا دائم ، نعم مقبلة ، والله لا يصيغ
 أحر العاملين

١٠٢ - إتقان العمل

إن الناس على اختلاف مذاهبهم ، ودين آرائهم ، يحملون العمل
 المظن ، والصنع الحسن ، لأن الإتقان يكسب العامل قسمة وعلو
 وذكراً وقدرآ ، وإنا نرى بعض المصنوعات تاق غيره ، تقدم عليه
 في الأسواق ، وذلك وجه الحسن وحسنه ، وم يكسبه ذلك بالمدح
 سبيل الإتقان في عمله ، الخ ، في صنعه ، حتى ظهر بغير قبول فيسر
 منه من يضره ، وينشأ له من يضره ، وتسعى في أوقائه
 من يراه

إن الإتقان في العمل يقدم صاحبه ، ويجعله محبوباً بين الناس

ويكسبه الشرف الرفيع ويحد الأئمة ، فالله مع ، وانما حر ، والمنعم
 به العالم ، والاربع وغيره ، إذا انتتوا عملهم ، وأحسنوا صنعهم ، كانوا
 من الساعين في خير أمتهم ، حاميين على تقدم بلادهم الخافين ، طمهم
 من حادثات الدهر ، وكما اث الاله

الإيمان في العمل هو الذي يأخذ بيد صاحبه ، ويقدمه على إيمانه
 ويرفعه على قمرانه ، يظهره أمام قدمه ، يطمح لرحمة الله ، لإيمان
 الكامل ، فيحظى بالرحمة الرفيعة ، والمثوبة الشريفة ، ومن حصة
 الرؤساء ، الكبراء ، والإمامان ، الأصفياء وحجج الأمة ، هو إلا
 عمل أتقنه ، وصمم أحسنه

المناس لا يصرون إلى مدة عمل وإنما ينظرون إلى جودته ،
 فعمل مفيد في وقت طويل ، خير من عمل لا يفيد ولا يفي في
 زمن قصير .

فلنس انهم في عمله ، المنعجل في شعله ، كالأي أتقنه ، حسنه
 ونمى ساع في ضربه ، عامل على تأخره ، وتأخر ، بلاده وأمه ، وربما
 هو شأ عن العجلة لخطأ ، فيذهب عليه عمله ، ويضيع نفعه
 بلا فائدة ، ولا يزال غير النعم ، شتاء ، ودلك حراء المهملين

١٠٣ - الإنسان

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ، باعتداله وتسوية أعضائه ، وخلق كل حيوان منككاً على وجهه وحلقته سوياً وحسن له لما ينفع به ، ويبدأ منه به بعض الأشياء ، ويصرفه كيف يشاء ويبدأ وحمل به لتمييز بين الأشياء حسنة والسيئة ، ومنحه العقل ليدرك الإله

والإنسان يعمل الحيوانات . مرآة ، أكملها أفعالا ، ولطف حساً ، ونعمته . أما فهو كذلك . هو الله رعيته ، وذلك بما وهب الله تعالى له من إلهام يميز على كل الحيوانات ، فهو في الطبيعة ملك العالم .

والإنسان - وهو خلق صمداً ليس له من الصوف أو الشعر ما يقيه من البرد ، ولا من الحلب (١) وحادد الأظفار ما يتصيد به غيره من الحيوانات ، أو يدافع به عن نفسه ما قد يهجمه

(١) اعتدال (٢) مائل (٣) سنوي (٤) أعطاه
(٥) ما يحفظه (٦) هو الطائر والسمك كالطير

الله ، من الذي به سحر^(١) له الأعداء ، وهداه إلى استعمال المعدن في
صاحاته ، ونسج الأصواف والأوتار^(٢) ، الشعور ملاسه ، ريدته وحرث
الأرض لاستغبات قوته ، وفوت به سحره من بريمة الأعداء ، ينزل
الطير من السماء ، وينقل الأندال من مكان إلى مكان ، ويشيد الممانى
واقصور الفاخرة لسكناه ، وة اده يطير في الخوة بدير أحمدة

ولكن بما هداه إليه عقله من - لو - اندى بقده في الخوة فيقطع به

المعدن والحداد

١٠٤ الاعتماد على النفس

هو أن يماشر الإنسان نعمه وعنه ، وينظر في أحواله وحده ،
فلا يحتاج إلى معين يمينه ، أم مشركه يشاركه به لم تكن تلك الأعمال ،
وهذه الأحوال ، ثم تحب فيها المساعدة والإعانة ، فإن الإنسان محتاج
إلى - تعاون في أشياء كثيرة ، لا نعمت فيها خلق التواكل ، ولا نعمه

(١) ذال . (٢) شعر الإبل .

عن أهل الكسل إن اعتمدت على غيره ، فالاعتماد على النفس أصل
المحتاج ، وأنت من الرقي ، يدعوا صاحبه إلى الهدى وسوقه إلى النشاط ،
ويقول من نفسه حق : هو كل الذي أحر كثيرًا من الناس ، ووضع
من سرهم ، وخط من شأنهم ، فواحب على المرء أن يعمل على غيره ،
أن يعتمد على نفسه .

فإن رجل الدين ، وحده ، من لا يعمل في الدين على رجل
إدنا ، أحد في الأمة ، مراد يعتمدون على أنفسهم ، ولا يعتمدون إلى
مشاركة غيرهم ، تقدموا وتقدمت بلادهم ، تقدموا ، تقدمت أوطانهم ،
وهروا ، وعزّت أمتهم .

١٠٥ - العمل

إن العمل من أسس الكمال ، وهو طريق إلى نوع الآمال وسبيل
إلى كل خير ونجاح ، فقد قيل
الحديث يثنى كل من شامع والجدد يفتح كل باب معلق

وإن الأرض طيبة ، غير العمل لا نمت شيئاً ، والأرض الحدية بالعمل
تثمر وتنت ، فمن حاول أن يزرع فلا يزرع غير كد وعمل فهو كمن
حاول ارتقاء السماء ، واضطرب العقاء

، ما طالت أحوال في كل وجهة من الدس إلا من حدة وثمر
فالعقل من قابل العمل بكل صبر ، وثبات ، وعزم ، وحزم ،
وزهادة ، واستقامة ، وصاق ، وأمانة ذلك هو الذي ينال الحمد
، يكتسب المعاش ، ويحيا حياة سعيدة ، ويميش مشية مرضية
أمان من خوف من الأعمال ، تقوم أمامه ، فإنه يعيش دليلاً لا مهيماً
حذراً ، حياً ، ويكور عشاً ثقيلاً ، عصاً أشد ، ومن هذا لا خير له
في الحياة

وما نلوه حراً في حياة ، دماً أعد من سخط المنع

وللعمل والكد الوصل لا يصد العمل المتجدد عن ميسر
المراتب العالية ، والمرحلات المدمية ، كمن ألقى وانسب الشريف
لا يفقد الخس السكول ، فإن كتباً من الأعماء الأشراف انحطوا
بعد الرقة ، ودلوا بعد العرة ، لميلهم إلى الكسل وإحلالهم إلى الراحة

وكثير من الفقهاء قوى الدب الوصي ، والأصل الخبير نلوا العزة بعد
اللس ، داعى بعد الفقر بجمهم واحتجدهم وسحبهم وشغلهم . فمن حد
وحد . ومن تكامل بده .

١٠٦ - الأمل

الأمل هو ذلك المنة لدى قاد الملوك إلى مدحهم ، وأجل
الأمراء في محاسنهم ، . صور المله ، والحكمة ، المضاء ، والكبرياء ، وأصبح
في عيش لمن كاذبه المصنوع . وتولت عليه الأحرار
أعد العس بالامل رقيب . ضيق العيش لولا فسحة الأمل
فهو مؤثر قوى يبعث في الناس حب العس . ويسوقه إلى الحد
والاحتياط حتى يصل إلى عرصه . ويحصل على مقصده . فيستبسط
رفعة . وشرقا . ومجدا . ونساء ومجدا . ذلك ان لم يخرج
عن حد الاعتدال . في يتمنى شيء أقوى من كبر الأثر فإن
صاحبه مهما جت وسعى غير واصل إلى مصلوبه . ومن كان الثاني فإن
صاحبه يوقف إلى عرصه كانت ناقصة سببه . ونيتته الزمان
والخسران والتخري الكبير

• هـ • مع من الأمل هو الأمل الكاذب والآخر لدني.

كثير من الناس تعقت آسهم بالأمور معصية المعصية ،
فوجدوا من أنفسهم حمرة وثقلا في عذابهم على بين مطالب ،
وذلك عتابهم فبالوا الرقة والمحبة ، الأتمل ذلك هو الأمل
الصادق المافع ، ومن حس من طلبوا المستحبين ، في الأمر المحبة
فبالوا ونحسرات الكثير ، وما لولا غير المعصية شديدة ، وعصية
الله والناس ، وذلك حرة المعصين ، وتلك عاقبة الأمر السكادة

فالامل الصادق هو الذي يجب أن يعتمد عليه الشخص ، ويجعله
له إيماء ، وهو آية مهددة والحمد لله . . . وعلامة كل حبيب
وسرور ، وهو الذي جعل الانسان رجلاً يكاتب الموائم ،
ويطاع المصائب بمخاض ذمت ، وقب قوى ينز فيه من وحدة إلى حري
ومن صعب إلى صعب ، فلا بد منه ولا نيل ، كيف تستم ؟ نيل ؟
وذهب الأمل ذلك أهدى هـ . الكوارث . حل لخصب حتى شاد
صاحبه طهر عافا

الأمل ، الذي قوى عمه ، الرأفة ، ألك - مع ، ورفع من

من المتعم والعالم ، وأحمى السعير والامير الكبير ، حتى أدرك
كل عاقته ، وبال مطلبه ، ف أعطاه ربحاً ، وما أفضله صاحباً وفرياً ،
بمث اللباس الغصه والحركه ، والملوك ، والامراء ، واشف عن الاثمه
طلعه الجبل وانماها سور على ودد الناس إلى ما فيه خير البلاد
والعباد

١٠٧ - مقابلة الاساءة بالاحسان

بحكي أن ربيعة العداسيه^(١) كانت حاسه ذات يوم في
قصرها فدخلت عليها حاشته ، تقور أن امرأة جملة عليها ثياب
دالية^(٢) تزيه اللول عليك ، تقول أنها تعرفك من قديم ، فأكرمت
ربيعة ذلك ، فطلب من حصر من حده ، أير ، ألدن له فأدوت فدخلت
امرأة معتدلة حدة^(٣) جملة الصورة ، عليها رداء مرقع^(٤) فدخلت
تمشى على استحياء حتى انتهت إلى باب المجلس فدخلت فودت ربيعة
عليها السلام وقالت لها من أنت ؟ قالت

(١) زوجه الرشيد (٢) مرقع (٣) مستوبنها (٤) ثوب به رقع

أد طريفة الرمان ، وصريجة حدثن ^١ ماتت رجلاً ، واحتلت
أخوها ، ووجد الصديق وكه . لاني على الطريق ، فقامت لها
ربيدة اندي ، فقلت ^٢ ربيدة ، فمرور بن محمد ^٣ فقلت
لاحيالك الله ، ولا سلام عليك ثم ذكرت بعض حوادث حصلت
مها في زمن سطرتها ، فمكت ، فقلت يا ابنة العم وأي شيء
أحدثك من الإساءة ، ووقع الرجة حتى تصيرين في ذلك ، ثم انصرفت ،
فخدمت ابنة علي . حصل منها ، فمكت حوايرها ، فلم تجمع
فدمت تعدد ^٤ حتم حتى أدركتها في الدهير فاعتتت اليها
فرجعت ثم مر ربيدة حها ، فدخلت ، حها وأخبرني لها صديقاً
من اثبات فاحتمات مهم مشام وتغلبت . فقلت ، فقامت اليها
ربيدة ، وولدت ^٥ ، ورفعت بحمها ، فدخلت الحديمة ^٦ فقصت
عليها القصة فشكها ، وأمرها أن تعد لها منصوردة ^٧ وحواري يخدمها

(١) مطروحة الليل والنهار . (٢) أحد خلفاء بني أمية . (٣) بحري

بسرعه (٤) صمها إلى صدرها (٥) هارون الرشيد (٦) مكانا

١٠٨ الاقتصاد

الكل مطوب غاية يتروى شرفها ، ويرتقى بها ، كما أنه
 سجد ، ونحوه ، فإن الاقتصاد مصلوب ، وعيته حسنة شريفة
 راقية ، حايطة ، وهو يكون في المال ، والاكل والشرب ،
 واللباس ، والمساكن ، وكل الامور ، وما الاقتصاد في ذلك هو انه
 كل كنهه ، وبه يحمد الانسان سداً يمد عليه عبد الخساسة
 واول امة ، فهو عريضة له من عريضة للكبر ، عريضة للفقير
 عريضة للمال ، عريضة الكل ، فواحد عليه أن يحرر من
 ملكه ، يقيه شراً متدباً ، ويحفظه عن ذلوت الدهر ، على أن
 ما مر منه من لواحيات ، والحقائق ، ما يحسنه ، ولا يسيء ادخار المال
 لادائه ، ويمسك به ، فواحد عليه تربية نفسه ، ولاداة نفسه ، وبه
 وأقربائه ، ومساعدة الأمة ، وبه يمد يده ، وعادة عظماء ،
 وأهل المؤس والشفاء ، وكيف يؤدي الواحيات من لم يدبر من
 ما به ، وكيف له الصانع بها ؟ وكيف يقوم به ، به الحق من
 شرف ويدور ، ويحسن وقهر ؟ إنه ليس به أممها ، ويتفقر منها دون

أن يؤديها ، أو يقوم به واحد منها ، ولقد حاسب من الأناس أن الأول وبيني ،
ولعن الشرقيين بجلاً وبساً ، ومعداً وكبراً تنافسوا في أداء هذه
الواجبات ، والقيام بتلك الحقوق ، فمعدوا يجمع ليل ليلهم ، وللعن
والتماعر والتكابر ، بين الأحرار ، فقتلهم لتميم أنفسهم ، ولأولادهم
دراسة المدارس ، ومكافأة المعلمين ، ومساعدة الفقراء ، وبسة فالمعدوس
وبقاة الملاحة ، وبسة المنشعبين ، وكبريت من أناس منة يهيمون
، وموالم التي قتلهم ، وتعدوهم لأعمال الخير ، تصرف في ههنا
، من الشريف ، عرص دى الأمة ، به شهم بعد موتهم ، ولشهم ،
عيسكن الاقتصادى فى المال .

والاقتصادى فى الأكل ، شرب ، ومعد ، لاس ، عسيره
يكون بالانقصار على ما به الحدة ، حتى الحاجة .

١٠٩ - الشمس

الشمس ، كوكب عظيم يصبح نهارة من مشرق أقصى الدنيا
ويساعد على رؤية جميع الأشياء التي على سطح الأرض ، متى
سقط شعاع الشمس على الزرع ، يصبح ، ويكسبه ألواناً جميلة ،
ويتحول به ماء البحر إلى بحر ، ويصير مصرأ . ثم يسقط ماء عذباً تجري
به ماء الأنهار ، يبقى به البرية والحيوان ، وينبع به الماء في حوائطهم

ومن ذلك ماء لبن السمكة الذي يجري في بلاد ، وينبع به في

معيشتنا

وحراة الشمس تحبب الرطوبة ، شدة من وجود الماء في حدران
الاماكن كما أنها تحبب الملابس بعد غسلها ، ولكنها تضر من
يتعرض لها كثيراً بدون وقاية بمصاة ونحوها ، فيحصل له ما يسمى
بضرية الشمس ، وقد تكون هذه اضرية أحياناً مهلكة فيجب
الاحتراس منها .

١١٠ - الأرض

الأرض التي نعيش عليها تسكون من بحر وبر ، فالبر ما يعيش فيه الإنسان والحيوان ، ويثبت فيه النبات ، الأشجار

وتنبت فيه المدن العظيمة ، ويتنعم بصحود وحباله في السماء والحيوانات

أم البحر فهو الماء الذي تعيش فيه القباب البحرية ، وكذا الطيور البحرية ، وتجرى فيه السفن لفتح الإنسان والمصانع من جهة إلى أخرى

ويقسم البر إلى أقسام كل قسم له اسم خاص بمحدوده خاصة مثل مصر ، والشام ، والهند ، والصين ، وخنجر ، أوروبا ، وأمريكا ، وأفريقيا

١١١ - القمر

القمر - كوكب أصغر حجماً من الشمس ، يمر ليلاً في سماءنا على

الأرض ضوءاً يهتدي به الناس في الطريق ، ويستمتع الراحون بصوته ،
فيشتعل بالراحة ليلاً

وهو يندوي في أول شهر مقوساً ، ويقال له هلال ، ويردد
حجمه إلى أن يرى منه الاستدارة في الليلة الرابعة عشرة ، فيسمونه
سراً ، ثم يمود إلى حالته الأولى تدريجاً ، حتى يصير حجمه و
أهـ آخر لمبلى الدهر كما كان في أوائل ليلته ، ويرى في أول
الأمهر منه أمهر حبة العرب ، وفي آخره قوس من فجر حبة
الشرق

١١٢ - النجوم

نجوم هي الأجسام الميرة التي نراها ليلًا منتشرة في السماء
وحجمها يختلف صغيراً وكبيراً
فمنها ما هو أكبر من الشمس ، ولكنها ترى صغيرة لعدم
الكثير عنها
ومنها ما هو أصغر من الشمس

والذي يجهل معرفته من هو حجة معادية التي تظهر حجة الشبه ،
 وبها يهتدى المسافر ، ، بحرآ ، ، يعرف به الجهات الأربعة الأصلية ، وهي
 الشرق ، والغرب ، ، الشمال ، ، والجنوب ، ، والجنوب لا يظهر صوته : رآ
 لشدة صوته شمس

١٢٣ — الثبات والصبر

وقال من حدة في أمر يحول واستصعب صبر إلا ظار بالعلم إنما يتم
 الأعمال ، واحتقاء ثمرها ، ، الحصول على الفائدة منها يكون بالثبات
 والصبر اللذين نال المرء مطامعه ، وأدرك ثمرها وغايتها وإن لم يكن من
 كمال المكرم ، ، أهل النسابة وبقوة ، فإن أكثر الأعمال مطامعة
 تمت بإسقاط الوسايل ، واستتجادة القوى المعادية ، وكان المعنى على تمام
 هو الثبات والصبر ، فأكثر الناس ثباتاً وصبراً أكثرهم نجاحاً ورقياً ،
 وإن الاحتياج للصبر أحصاه كل صعب ، ولا فصل لبعض من على
 بعض إلا بالعمل والصبر

الأتري أنه ما ولد العالم علماً ، ولا الأمير أميراً ، ولا الملك ملكاً
ولا الحكيم حكيماً ، ولكن "صبر أوصل هؤلاء إلى مرتبهم وسار بهم
إلى محاسنهم ، وأدبهم الرفعة وعزّ الدهر

أما من استسلم إلى اليأس وملكه زمانه ، فسيقوده إلى مهواة
سحيقة ، يسوء حاله ، ويسكد عينه ، ويحيا حياة لا خير فيها ، تراه
لا يتم عملاً ، ولا يك مطلقاً ، لا يلبس عرساً فتصيق عليه الأص
بحار حبت .

١١٤ - (١) العفو عند القدرة

يروى أن رجلاً من العرب كان يسوء أحد من العرب فتمكن
العربي يوماً اقتصاص منه ، ودمرني وحده ، والعربي وسط
هنة من قومه . كل واحد منهم أنار عليه برئي ، فمنهم من قال :
نصربه حتى يهارق الحياة ، ومنهم من دل نجلده ، ومن قال : نشفقه
وهكذا ، وبقي منهم رجل لم يطق بكمة واحدة ، فقال له العربي :
ما رأيك فيه ؟ قال : الرأي عندي العفو عنه ، لأن من حارى اللئيم
يلؤمه ، كان مثله ، والعفو عند القدرة . خير من الانتشى : قال

اعربني « نصبت ، وما قصدت خير ذلك » ثم قال للعرسي . « لقمه
عفت عنك ، فلا تعد إلى مثل ما كمت تفعل معي ، فإن تقلبت الدهر
سريعة ، يوم لك ، وآخر عليك » فشكر له العرسي كرم أخلاقه ، وحسن
صنعه ، وندم على ما فعل معه مادي الامر ، وانجده من أعظم مصافته
واستدل بذلك على مروءة العرب وكرم خلاقهم .

١١٥ - (٢) العفو عند المقدرة

قيس بن اعراب ففتحوا بلاد الاندلس ، واعتدى شباب
أندلس على قبي من العرب وقتله ، ثم هربوا واتفق أن يهربوا
طريقه بحديقة على باب دحل هرم . يبلغ عمده نحو مائة سنة ،
فاستعاض به اشب ، فأحضر الرجل في حدة الحديقة . وبعد
قليل من الزمن ، حصر الناس يحملون القتيل ، ووقعوا به على باب
الحديقة ، فتأمل الرجل فوجده ابنه ، فخر . وقع على الأرض
مشياً عليه ، ولكنه حتى حربه ، وكنتم عيطه . واسطر حتى دخل
الليل : ثم ذهب إلى اشب . وعرفه أن القتل ابنه . فحرف وأيقن

ن الرحل سيقده . فهد الرحل روعه . وأزال خوفه ، وقال له : قد
 صنعت في قسمتك ، ليس من ديتي أن أفض عهدي معك ، ولكن
 ممأ مني ، وانك لا آمن سليفك من قومي أن يسلك ، فعد من هذا
 البذر ، واجتبعك . وكده ألف درهم . فأمر هذا الوفاء . ذلك
 الحق كبره في هـ . ففي زهير شاربده ، حتى أيقن أن اللام سلام
 فدان ، لو عمل به أهله ، كان من في ناء لارص

١١٦ - في قياس الإنسان بسائر الحيوان

قد صنعت الحكمة الإلهية الحيوانات الانسية . لو حشة سلاحاً تدفع
 به عن نفسها ، وتسطر به على أعداء جسم ، وغير جسم ، وما الإنسان
 فهو مجرد عن ذلك ، وهذه من بجميع غصه لهم لك . فخلده عضة الح
 شمس . وروم . ويزد . مصدر الرياح لغواصف واللاقبح القواصف
 وقد جرى المولى سبحانه وتعالى حمة المولى في من الهصاب ويطاح .
 حتى جعل للأشعة قشر شميم ، سلاف يده ، عنده مقدم لسلاح ، وحص
 عظيم ، الخواج ، وأصده وهـ . تدوت الأربع محابيه وقرونها

لتدفع بها عن نفسها ، حتى سحرة التي هي ضعف الحيوان ، قد حمل
لها درعاً يدفع عنها الأذى ويجمع شئها لردى ، بخلاف الانسان ، فقد
خرج من بطن أمه لا يعلم شيئاً ، ولا يقدر على شئ ، إلا بالتربية والتعليم .
فوجب تربيته وتعليمه وإرشاده لمعيشته واسكناه ، ومعويدته أن
يتفكر ويتأمل .

١١٧ القاهرة

إن سميت تسميتها بهذا الاسم هو أن جوهر قائم له دعب
في بطنها جميع السموم ونحوه أن يختاروا عدلاً سعيداً ليديم ملك
سيده وريته من بعده فوصعوا في الأرض التي أرادوا حنطاطها قوائم
من الخشب يطو فيها حمالين ، حراس ، وأمرهم العمال ألا يلقوا شيئاً
في الأساس إلا أن سمعوا صوت الأحرار . ثم تهيئوا لوصد الطلوع ،
فاتفق هؤلاء بعض مبرور على هذه الخصال ، وصطرت الأحرار ،
وطرف العمال أن المسجون حركوها فوصعوا الأساس وعنده صاح
المسجون « القاهرة » أي (المريح) في برج الصلح ، فاشتق منه اسمها .

١١٨ - الكعك في العيد

إن الكعك كثير السمن والسكر الذي يصنع في زمن الأعياد إنما هو يمتنع صناعه للأمراض المعدة والأمعاء والكبد، خصوصاً عقب الصيام، وخطره شديد على الأطفال والصبيان، ومن العريس إنما ترى البعض من الناس يطمع للطفل الرضيع، مع أنه بمقدرة سم فتال مثله وشبهه منه خطراً، وأعظم منه صراً النوع المسوي (عريضة)، وهو يصنع أيام الأعياد، ولا يندم إلا للاعراء والأصدقاء الاحلاء، فكانهم على قدر نصيبهم من المعرفة والكرامة يوفون خطاً أو غير، ونصيلاً كبير من الضرر، ألا قتال الله الجهل، فإنه يحمل السيئة حسنة، والصار رفاً والواجب إذا كان وجوده لازماً من الأعياد أن يكون حقيقاً قلب الدسم والسكر، وأن يجفف في الشمس جيداً.

١١٩ - مضار الدين

إذا شئت أن تعلم قيمة المسال فادهب واقتضه من أحد الناس تجد أن من استدان هان، لا يك إلا صرب مديناً لأحد ما

فإنك صرت عبداً رقالة ، لأن الحبية الواحدة التي تقتصره من حرك ،
هو بمن حريتك الدامية التي رهنها لديه ، فإذا سلمت بأن المقترض
عند من أقرضه ، لصحتك أن يهر من هذا التمد المؤلم ، واحفظ حريتك
واستقلالك ، وواطئ على حملك تكن حراً ، واقصده تكن سعيداً ،
فإذا قدرت أن تكون عفتك أقل من دخلك ، فقد ملكت حكمة
العلماء

١٢٠ - اللغة العامية

كتابة لأثر ال لغة العربية الصحيحة في اكتسب الادبية ،
وأما الكلام فقد تغلبت عليه اللغة العامية ، وهي خليط من العربية
مع لغات أخرى ، نشأ من احتلاط الأتراك والعرب ، وهذه اللغة
العامية تختلف باختلاف البلاد والعصور كما ترى ذلك في لغة أهل
مصر ، وإثاء ، وإلاد الملب ، ولقد كادت لغة العامية في مصر
المملوك تقضى على اللغة العربية الأصلية ، حتى أصبح معظم الناس
في مصر مثلاً لا يستطيعون التعبير بها ، فيدرسونها كما تدرسون
اللغات الأجنبية ، فعندما أردت إحياء هذه اللغة الجليلة أن تبرز

من الامة العامية، ويعتمد الخواصر على كل كلمة معروفة، ثم سارة
صحيحة ثم

١٣١ . الطافة

الصحة من أجل الصحة في الصحة في لسان في هذه طيفة،
وإنها لا يبعد عن القيم وحده، ولا على اللب في ثمانية،
ولا يبعد شيء من طيف طيفة وملاهي، والطفافة من أقوى
الاسماء في حفظ صحة وذكر الوجه في دفع ملل ومهينة
في ثم يجب لصاحب الصحة، وذكر وهي تزيه النفس دافعا
وإنه ذلك لأن الخلد الذي يمشي ليس لانه له مسة عديدة
صغيرة جدا تكون مشابها في قدر صرف مسحة ومن هذه
المسة بشرية الخلد عرق كل يوم فيه شدة وإنما يشد
ترشحه على المعرض للحر، فيصير على من و صرع إذا
عمل عملا شاق وإذا لم يق على صبر الخلد يمتزج به يعيق
اللسان من اعداد الحقيقة فتعجز الأداة من مله فيه حتى
تصير كالغشاء عليه فيفسد حتى يمرض منه الخلد فيحصل الضرر

١٢٢ أخلاق العرب

من العرب فله كانه ايجاحون ، في حاكم يعقل في الخصومة بينهم
لم يظروا غديه من المذنب احمد في تقوى وهم معه احدا كما يصدم
منهم عن ذنوب ، فابا من يمينه عن القضاء و حكمته ، إنما
تقضى من الدين لا يعرفون حقا ، وكان اوفاء متمكنا في خلق العربى ،
ويريدونكم فيه كذا ، من الممنوع من فى الصحراء ، لأن عدم
والملك لا يمتدح ، لا فى قصور شه ، فى صلبه ، أثق المص ،
منى اوفاء مقلوب على قوالها ، لديه ، شعريه ، فظلم ، من محلى
فى عاداتهم ، أخلاقهم ، وفى منظرهم ، وهو فيه مسجعة ، وفى من أهم
يصنع ذنوب

١٢٣ العالم السماوى

مضى على الإنسان حدين من دهر ، وهو بطر أن عالم
سكون يتركب كله من شمس وما يدور حولها من كواكب
سيارة ، وأن نقيصة المحرم ليست إلا مصباح تلالا فى ظلام

قرب السماء ، أما ايوم فقد دلت الأرصاد على أن بين تلك
المصابيح السماوية ما هو أعظم من الشمس ، أمثال الأمثال ،
وجميعها أحرام عظيمة تتحرك في فضاء بصر معلوم ، وما تلك
شمس يدور حولها من كواكب سائرة إلا فلک صغير ، من عدة
فلالك وسمية ذات شمس عظيمة ، لا تقس شمسنا بالمسبة إليها شيء
م ، وما أرضنا هذه التي نقتنص الادرة عمادة في عالم الأفلاك فسمكان
المخالق العظيم .

١٢٤ — مثل الأمة

الأمة كالخيش . ترى فيه شئ من الطب ، والمهندسين والمعماري
والميكانيكي والموسيقى والامام وسرهم ، وكلهم يشعر برأيه واحده هو
خدمة بلاده وخدمة نوسهم من أجل وطنهم ، يمكن كل فرد منهم
عليه واجب خاص قد فرض عليه ، فيم ، حيز قيام ، فالقائد يقود
الجند إلى نصر واطم ، والطبيب يداوي المرضى والجرحى ، والمهندس
يرمم طريق عند الأنهار وصعود الجبال ، والمعمري يبنى القلاع

والخسوف ، والميكانيكي بصلاح الساق والمدهم ، والموسيقى يثبت في
اجسد تسحر بعمانه روح اشجاعة والاقدام ، وينسبهم متاعب الحرب
وعذابه ، والامام يصلي بهم شكر الله على ما توحهم به من النصر ، فإذا
حلا اخيش من أحد من هؤلاء كان ناقصاً ميباً فاقداً ركن من أركان
قوته

١٢٥ — وصف مصر

مصر هي بلاد المحبوبة ، ووطئ امربر ، تقع في الشاطئ الشرقي
من أفريقية ، بين بحر الأبيض المتوسط شمالاً ، والبحر الأحمر جنوباً
والبحر الأحمر ، بلاد شبه شرقية والصحراء الليبية غرباً ، وهي من
أخصب البلاد أصاً ، وأضناها ممد ، وأغنيها ماء ، وأحدها هواء ،
وأغنيها سكناً ، وكثرة قطرها ، ينقصه الناس من كل ناحية ،
ويؤمنونها من البلاد النائية ، قد اشتملت على أبهى المطر ، وأبدع
الملك ، وأجل القصور ، وأحسن الدور ، بها آثار من دسبها
متعديين ، وعاديات من ملكوها متعاصين . كالأهرام العظيمة ،

والتمثيل الهائلة في من بناء الفرسنة والصور و'متوش' والتمثيل والمناظر
والساحل

ولنيل الفضل الأكبر ، والمصير الأوفر ، في حياة مصر وهما :
• فاهما ، سه دت . • هي هة مه ، لعه صادره عنه

١٢٦ - الصناعة

في أصل من أصول التقدم . . . من عوامل السمع وسبيل إلى
الغنى والثروة : اللحن . . . ما تحسن حل الأمة في وجه شأنها ، ويمر
سلطانها ، ولذا انت إلى الأمر التي به ملاءمتها ، بعقت بها
علاقاً كبيراً فوطدت بها دعوتها التي واردة عصبها ، وظهر منها
البحر ، البعد ، الخلد ، علاج . . . وصانع الآلات
والآلات وغير ذلك من أسرار الملاحة ، وقوموا أمهم وبنوا
عزّ الدهر

وإن الصنيع . . . هو الذي أوصل أمته إلى ردة الحضارة
• يساهم الغنى والثروة ، أعينهم من الأمة ، كثيرهم من اسوقه
ولكنهم حسوا ، واحتدوا حتى ظفوا ساس وردوا راحة البشر

في صعدت وكنت تـ ، وثنت على ربه والمصالح التي سير بها
يوننا وطرقته و الآلات البحرية التي تركها برآ وبحراً وغير
ذلك على لا يرا . **الحمد لله** الذي يخال يفتي من ثم . . . يعطف من
أرضه . . . بسنة حكمة . . . مقصده . . . كل ذلك نتيجة أعمالهم .
ونعمة تـ بهم ، وعبدية حـ دهم . وهؤلاء هم الذين سموا كـ
تـ بهم ، وحسنه . . . عملهم . . . لا يدر صانعاً . . . عمل الحمد
ل هو . . . حسن معية . . . فضل حكمة . . . عظم حمد في سبيل ربي
الآلة . . . ملاد

١٢٧ التجارة

هي ركن من ركن . . . حـ د . . . وصل من . . . صون . . .
بها ترقى الصلوة . . . بـ . . . د . . . د . . . د . . . د . . .
. . . د . . . د . . . د . . . د . . . د . . . د . . .
شرقاً وغرباً . . . د . . . د . . . د . . . د . . . د . . .
الآلة . . . د . . . د . . . د . . . د . . . د . . .
. . . د . . . د . . . د . . . د . . . د . . .

ليست كل أرض تقوم بحسب أهلها ، وقصا تهم وقيم موارد
الحياة ، فمن الواجب أن يتبادر اندس فيأخذ كل ما يعتبر إليه من
الآ - حتى يعيشوا وحسن مسردين

• لتد ارداد التماس ، المحاربه ، وتم انكف ، تهم ، واهتم
للندس ، ب حصوله إلى كاي خير ، سة دة فلولاه ، ما لشتت تلك
السن ، في تمحر ، ب السه ، لا هذه اعصر التي تحوب ، طرف
البلاد ، فمما لصاح من العرب إلى شرق ، واما وعت من
الشرق إلى غرب ، لا اتبع حال ، لا يصل ، لا قت صعدة
ولامت راعة ، ندس كثير من الناس في يؤس وشة ،

وإن الأمم العظيمة الآن تتنافس وتنافي في التجارة ، فإن
عمدت جهود من أهلها ، وإن مت شرط فلم ، وإن حصل
حصاء أو نزاع فمصلحتها ، ذلك لأنها قرب طريق إلى سعادة الأمة
وقيها ، وازدياد ثروتها وحصتها على غيرها لذلك اعلموا بها ،
وفتحوا لها المدارس ، فأخرجت لها اتقدا منهم إلى دوة
السعادة والخير .

والأمانة ، النزاهة والاستقامة ، عدالة والصدق وترك العش

كل هـ هذه أوصاف يحب أن يتعلم بها التاجر حتى يكسب ثقة
الناس ويربح مالا وحده فيه نزوة ومودة ، وبحسن ذكره ، ونحمد
— برته ، وإن ذلك هو روحه الحميد ، والله لا يصعب أحر من
أحسن عملا .

١٢٨ - الزراعة

هي الوسيلة مقصودها سعة الأقوى في هذه الألسان ، والحيوان ،
وعيشها وهذه الحياة ، ومنها تكور اعداء والسكن والناس والآثاث
المتن . وكل خير وهناء .

نرى الأرض همدية ^١ لا ربح فيها ، ولانبات ، فإذا أرواها
الزرع يحمده ويشجعه . بعد فعلها . الله الله بها ، اهتزت ورنيت
وأنتجت من كل وج ^٢ بهيمة ^٣ فيحى منها عداوه وعداء أهله
وحيوانه ، ثم يدخر ماشاء ، ويبيع ماشاء ففقيه . الله الله بالناس
منه ويعلمها ويعي أمته متى كان عاقلا مدبراً ، لا مبرقا مدبراً .

ولابد شأن الزراعة وعظم فاعلها اعتلت الأمم المتحصرة بها
(١) هامة ياسة وساكنة (٢) روح يقال للآتين زوجين وزوج

والكبير ، والعلم ، والحكيم ، والمهندس ، والطبيب ، معلم ، وديني
فتصحبون فيكم معجزة الخبير ، والسهة ذلكي ، لا تشك ، ولا دكم
وكذا ، واحدا من حلف الخبير سلف ، كوا حلالا مبين عورة ،
كووا أمباء ، كذا ، عدائي ، نحمو والآداب كوا نفسم
عكا . لا اطلاق

واپس لایم لایلاق ماقت واپس دھت لایلاق دھو
 کوہ میں اس صید و نہ ... قصد کای حیر و کمال و کی
 یسا و ایک بہت ... کو کہ و ایک ہو ... و حس آ ... و معوں
 قوا ایک طبعوں ... کہ و افتدوا عن کمر ... و ثوب و تحسوه
 فایہ میں فخر ... و قہ و ... واپس ان میں صحنہ
 غیر لای ... و حلقہ علی و فیک ... لایقر بودی غیر
 صید لای ... و ی ... و ہو محسوب علیک ... و الا
 عہد کہ و ان ... و ات و ک ... و حساً و وحرآ
 دائماً واپس ... و لای ... و ... و ... و ...
 میں بدی ... و لای ... و ... و ... و ...
 وقت میں ... و ... و ... و ... و ...

الشباب هو وقت - مادة الألفية - فادح و من ضحككم لهرمكم ومن
محتكم لمرصكم ومن قد تكلم بصفكم و اعلموا السعدتكم و خيركم في
هذا الزمن الذي سيسلم عليه كمال و يسمى حوكة الحمل و
وذلك ما لا يكون أبداً

بالسوا في السكاه و نسيو خير فحسوا شر و كوثوا
إخواناً طاملين على نجاحكم و نسيو فتك و بلادكم و قد نوا على شر
والتقوى و لا تعاونوا على الإثم و العمد و واثقوا الله و الله شاق
العقاب و

١٣٠ المستشفيات

هي من أهم ما نحتاج إليه الأمر حفظ صحة أفرادهم من عوائل
الأمراض و تطوير حال في بنته من إيه الإنسان لطبيعة جسمه
وحوادث الحوادث و لذلك عدت حكومات أقية و كثير من ذوي
البر و لإحسن بشيئهم في أماكن مستحكمة لشرائط الصحة و
واستحصروا بها أنفسهم و دق الأدوات و عيموا بها مهرة الأطباء

١٣٩ - التقليد

بقية سورة مدح لله حل ٢٤ - في نفس لسان
السكران ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢

[illegible]

فانه ان في رايك من هذا في الجوهر ، و قد تبيّن ان هذا
 هو المبدأ الذي هو

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم نرى الملا من الأمم الرقيقة يجعلون لآلاف من لغتهم من يدع
في عمل من الأعمال التي لم تكن قد دخلت تحت قه وحقوق من قبل ؟
فينبه من بينهم المتأفكون والسافرون و أمهات فيجدهم
قصب السبق ، فيرجع برقيهم اندكر و مع يدع

١٣٣ - المعارض

هي مظاهر عمل الأمم ، و هي هيئات الأمم ، و هي في أحوال
الاختراع ، و تجمع أحسن التصنوعات ، و بطام فائس المسكبات ،
تختلف باختلاف الأمم و تدل على محصولاتهم ، و هي هيئات الأمم
مداركهم و ميلهم إلى حيل ، لأعمال و عيشهم الأسان

فالأمم التي قد قها الله تسعة في المواد الصناعية ، استعملت
طبقات أرضها على أصناف المعدن ، و عملت و كاه ، و بدت حرمهم ، و في
مدن الاندلس تلك المكسورات ، و تريك في معروضها من مصنوعات
ما يأخذ بالباب المظلمين ، و يستوى عيونهم ، و قيس ، و تست ، و عذرات
الشاكسين ، و نحى لك العمل الأسان في سلو درجاته و معجته
والأمم التي قد منحها الله ترى طيما ، و منية ، و افاء ، و شككت ، و الله

إلى تعجب فمحب ، فإنه حين هذه الجماعة من مشاط الذي
 يهوى في عن ، أي كأنه ولائكم روجه ، يرقبون الطو ، دث حتى
 إذا وقعت حادثة كمنو بح ، يكتفون في إلتهم ويهونون ثم ، ح ا هم
 الله خيراً ، وأيوب معه ، ح أ

في هذا من لأئمة ، ثم ، كد به ، ه ه به صلية
 وشم ، في ، ح أ ، قد مد ، محبوبات عدلية في دليل
 توعد هذا عن ، ح أ ، ط به ، لائمه ، روح ، صديق احديشة
 والأهنة المعصرة حبيده صبية ، يوفون رب ، ح أ

، برآ ، ح أ ، صيد ، ح أ ، ثم ، ح أ ، ح أ

حتى لا ضمة ، ح أ ، ح أ ، ح أ

حمت ، ح أ ، ح أ



٣	خطة الكتاب
٥	مقدمة في مبادئ علم الرسم
٩	الباب الأول في المهمة . وفيه ستة مباحث
	المبحث الأول في المهمة التي يرسم العاقل أول الكلمة
١١	د الثاني في المهمة التي يرسم العاقل وسط الكلمة
١٢	د الثالث في المهمة التي يرسم العاقل في وسط الكلمة
١٣	د الرابع في المهمة التي يرسم ياء في وسط الكلمة
١٤	د الخامس في المهمة التي يرسم معرودة في وسط الكلمة
١٥	أمثلة على أحوال المهمة في وسط
١٧	المبحث السادس في المهمة التي في آخر الكلمة وفي أربع حالات
١٨	أمثلة على أحوال المهمة في المنتهية
٢٢	تطبيقات عملية على أحوال المهمة في مواضع متعددة وحكايات طريقه
	في صحيفه ١٦٣
١٦٤	الباب الثاني في الآداب التي وفيه خمسة مباحث
	المبحث الأول في مواضع لآلف لبيه
١٦٥	د الثاني في مواضع لآلف لبيه في آخر تكتب ألفا في ستة مواضع
١٦٧	د الثالث في مواضع لآلف لبيه في آخر الكلمة تكتب ياء في مواضع

المبحث الرابع في بيان ما صرف به الألف المنقبة عن واو أو عن ياء أو عنهما

١٦٩ المبحث الخامس في أمور يستدل بها على أن ألف منقبة عن ياء

١٧٠ الباب الثالث في تقسيم الكلام إلى ما يجب فصله وما يجب وصله

وسرير الفصل والوصل وفيه حجة مباحث

١٧١ المبحث الأول الكلمات التي يتبدل بها على ولا يوقف عليها توصل عما بعدها

١٧٢ • الثاني الكلمات التي يوقف عليها ولا يسأ عنها توصل بما قبلها

١٧٣ • الثالث من الكلام الذي يجب فصله وبعض كلمات توصل

بأخرى في أحوال خاصة بها

١٧٤ • الرابع في بيان أنواع ما الحرفية

١٧٥ • الخامس في بيان من ينفتح لمه بألفها

١٨١ الباب الرابع في الحروف التي رد في الكلمات وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول في زيادة همزة الوصل

١٨٣ • الثاني في زيادة هاء المكنة

١٨٥ • الثالث في زيادة واو في الوسط أو لظرف

١٨٧ الباب الخامس في الحروف التي تحذف من الكلمات وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول في بيان الكلمات التي تحذف منها همزة الوصل

١٨٩ • الثاني في حذف همزة الوصل من كلمة (أس)

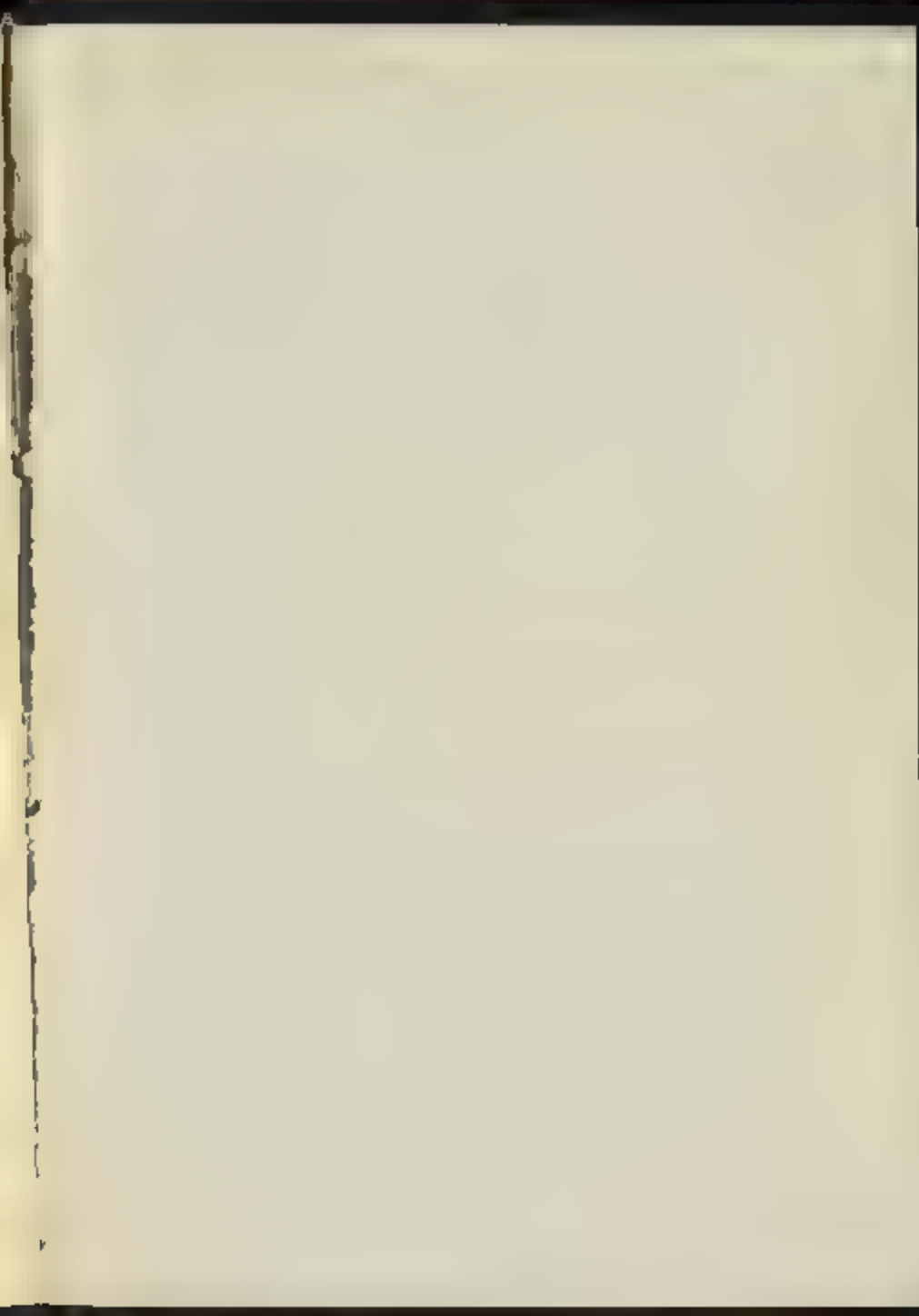
١٩١ • الثالث في بيان الكلمات التي تحذف منها الألف اللينة التي في

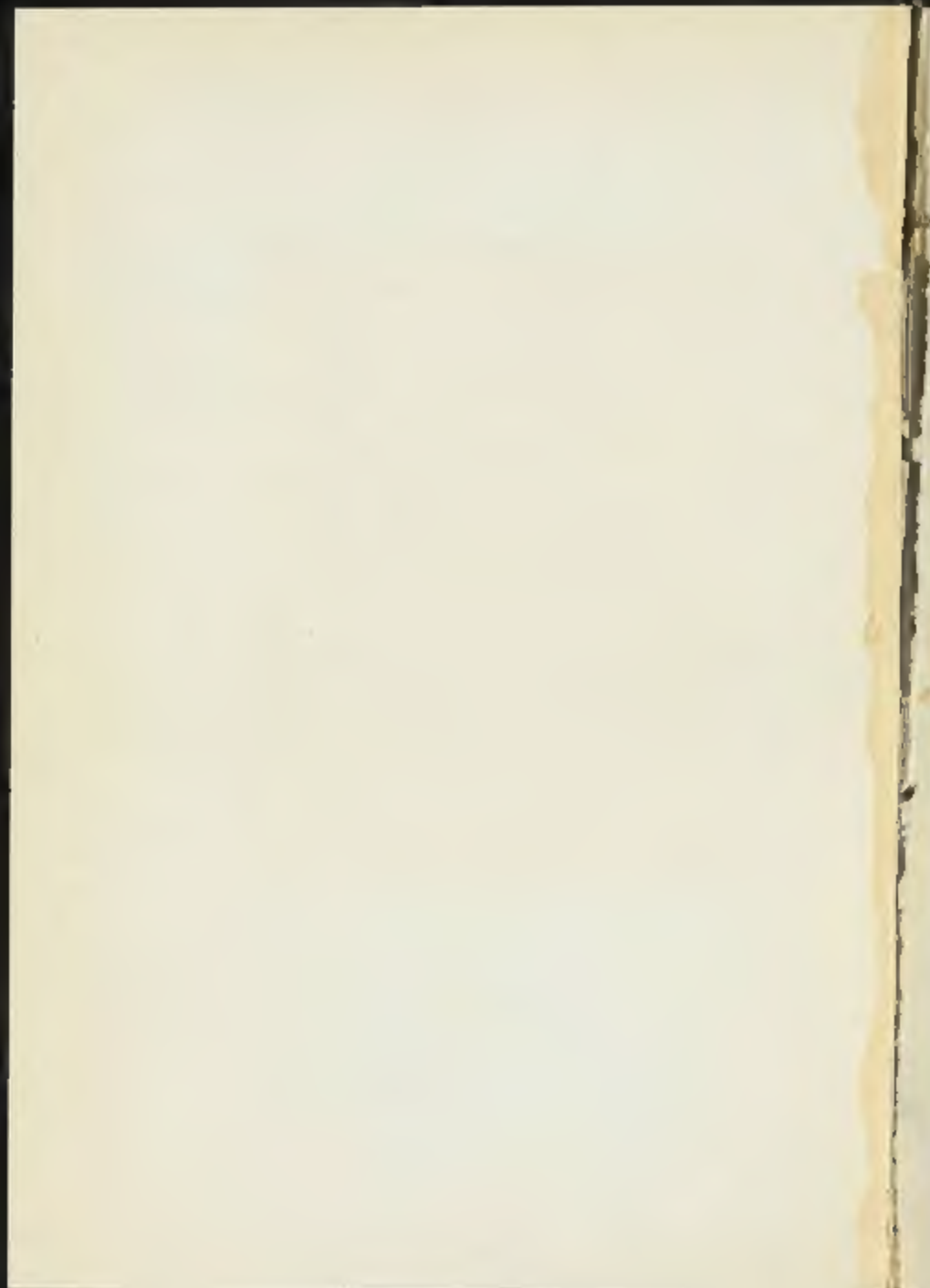
الوسط

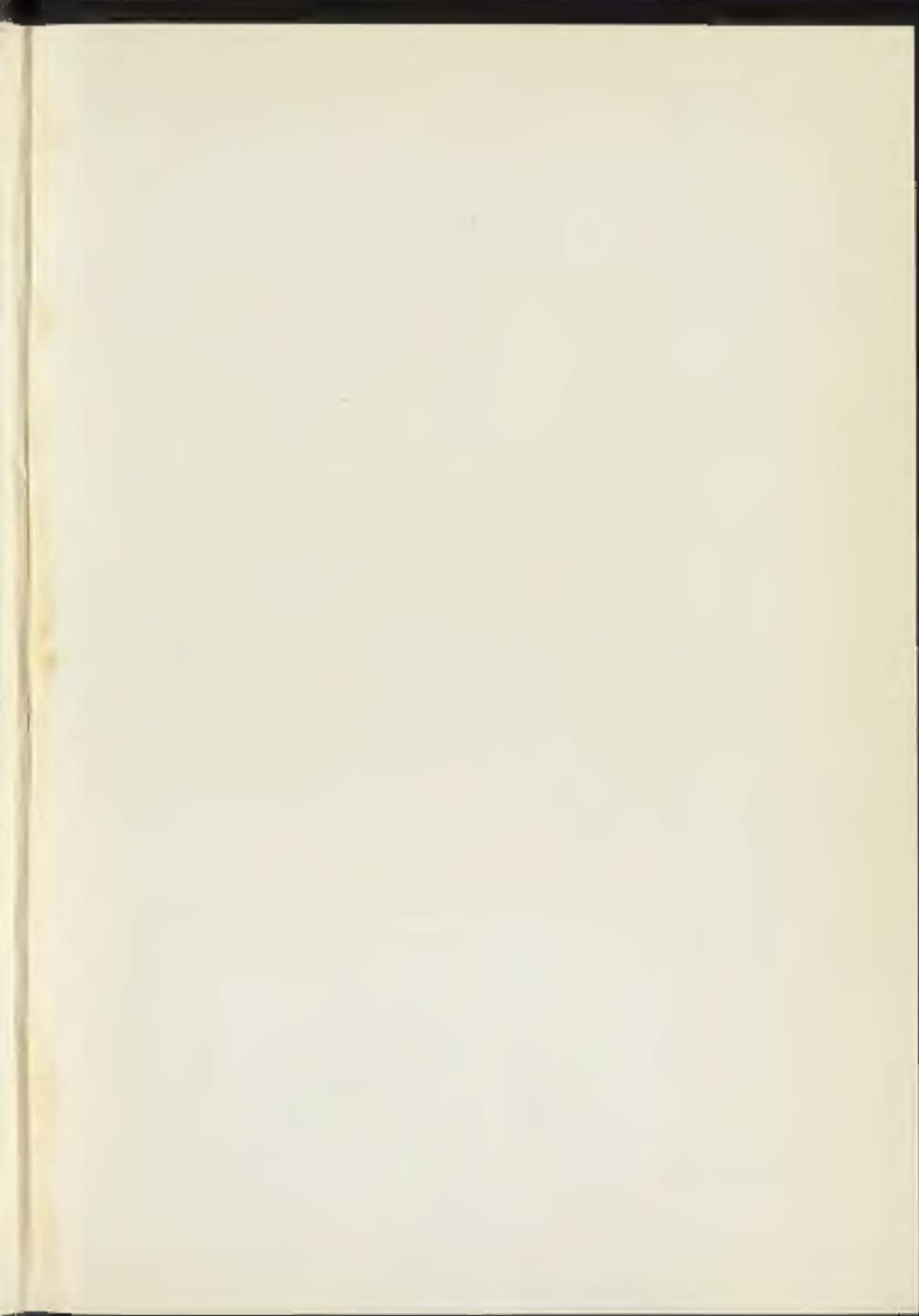
١٩٢ • الرابع في بيان الكلمات التي تحذف منها الألف اللينة أيضا

- ١٩٤ لمبحث الحاء في الكلمات التي تحذف منها الالف اللينة أيضا
- ١٩٥ د السادس في حكم الكلمات التي يجتمع فيها واو و
- ١٩٦ د السابع في بيان الكلمات التي تحذف منها الباء
- ١٩٧ المبحث الثامن في حذف الهمزة
- ١٩٩ الباب السادس في حكم تاء الأبيت إذا كانت منطرفة
- ٢٠٢ باب السابع في حذف ليا وإمها
- ٢٠٤ باب الثامن فيما يكتب واوا أو ياء ويحذف منه في الهمزة همزة الع
- ٢٠٥ حاء في حذف بعض الكلمات اسكالا على فهم السامع الع
- ٢٠٨ أمثلة على القواعد السابقة في مواضع متعددة ومضائق وإنشاءات فيجدة
- إلى صفحة ٢٤٨

(تمت وفيه الحمد بدءا وختاماً)







Library of



Princeton University.



32101 073580175